

## من قتلك الشاهد نوار الدونا؟ [3]

08

قمة تغيّر المناخ: أوروبا  
نحو اتفاقية جديدة بمعزل  
عن الولايات المتحدة

10



قضية عز الدين: قنصل  
أفريقي يتوسط في صفقة  
بمليونين وخمسمئة ألف دولار

12

استنجاز بواخر لإنتاج الكهرباء:  
باسيل يطالب الحكومة بتبني  
هذا الخيار «الأوفر والأسرع»

14



بلال حمد يجول في أزقة صبرا:  
اللحم الفاسد يقوّي المناعة

18

«صوت لبنان» مستقبلاً  
لإذاعة واحدة: ملقات عالقة  
بين آل الخازن وحزب الكتائب



24

الطريق إلى الكونغرس  
تكلف 4 مليارات دولار: حملة  
مناهضة لقانوني الرعاية  
«وول ستريت»



## أميراطورية «م»:

# صراع البقاء

[7.6]



## المشهد السياسي

## عون: من هو وسام الحسنة؟



عَلقت في شوارع بيروت أمس لافتات داعمة للواء أشرف ريفي (مروان طحطح)

حاول نواب الأكثرية، أمس، تفجير جلسة لجنة المال والموازنة بإصرارهم على عدم قانونية ما جرى في جلسة 16 أيلول التي أسقط فيها بند تمويل المحكمة. لكن جلسة أمس انتهت بإحالة الملف إلى الهيئة العامة وهيئة مكتب المجلس، وهو ما حاول الإشارة إليه النائب إبراهيم كنعان في بداية الجلسة. أما العماد ميشال عون، فأعاد فتح ملف فرع المعلومات وتجاوزاته

بقوله: «أنت الإسرائيلي وأنت الجاسوس، استبددتم بالحكم وأخذتم البلد إلى المهوار، أتيتم بحرب تموز وخلفتم الدمار والمجازر والشهداء».

فتح ردّ عمار الجلسة على أبواب التفجير، واستمرت البليلة داخل القاعة إلى أن تدخل النائب علي حسن خليل وطلب تغليب النقاش الهادي على التوتّر وشطب كل ما جرى تناقله قبل دقائق من المحضر. وأصرّ خليل على التباين الموجود بشأن قضايا عدة، داعياً إلى الالتزام بالتعبير عن الاختلاف الموجود. كما عمل عدد من النواب على التهدئة لتعود الأمور وتستن مع طلب فتفت وزملائه استراحة للتشاور ومرجعياتهم، فمّنح كنعان نواب 14 آذار نصف ساعة للتشاور.

وعند عودتهم، ووجه الأكثريون بالكثير من التهكم الأقوي، بما فيه تأكيد هؤلاء أن مرجعياتهم تثق بهم. أمّا فتفت وزملاؤه، فعادوا بهدوء وحاولوا فتح النقاش من جديد، لكن رئيس اللجنة أصرّ على أن طرح الملف لن يجدي نفعاً وأن استمرار النقاش فيه يلغي الموضوع

المادة المذكورة بأنه عند مناقشة موازنة أي وزارة، تدعى إلى جلسة المناقشة للجنة النيابية المعنية بحيث يحق لأعضاء هذه اللجنة المشاركة في النقاش وتقديم الاقتراحات والتصويت. ولأن الأعضاء يحق لهم التصويت، رأى نواب 14 آذار أن أعضاء اللجنة يدخلون في النصاب القانوني للجلسة، رغم أن نص المادة لم يذكر أن هؤلاء يُعدّون جزءاً من النصاب.

حاول كنعان طيلة هذه النقاشات التأكيد أن المسألة هي بيد الهيئة العامة، وأنّ البت لم يحصل أصلاً في الجلسة الماضية، لكن فتفت عاد وأصرّ على أن ما حصل غير قانوني، مشدداً على: «بلا هذا البند، لا نريد الموازنة». وبعدما أطلّ الأكثريون الكلام، اختار النائب علي عمار مواجهة فتفت، فعبر عن ملله من طروحات الأكثرين وأساليبهم، وتوجه إلى فتفت بالقول: «لنوقف الدجل بعضنا على بعض. تهددون البلد عبر الدفاع عن المحكمة الإسرائيلية». فرد فتفت على عمار: «هذا الكلام يصبّ في مصلحة إسرائيل»، فعاد عمار ورفع السقف

أعاد نواب الأكثرية فتح بند قانون برنامج تمويل المحكمة الدولية، وهم يعرفون قبل خوض المعركة أمس، أن النقاش في لجنة المال والموازنة غير حاسم لأن الهيئة العامة هي وحدها المكلفة بتّ هذا الملف. دخل الأكثريون إلى جلسة أمس وهم يحملون كلمات تأنيب الرئيس سعد الحريري لهم بسبب انسحابهم من جلسة 16 أيلول الجاري. ووفقاً لما اتفق عليه كل الأطراف في اتصالات أول من أمس، قرأ رئيس اللجنة، النائب إبراهيم كنعان، قسماً من محضر تلك الجلسة، وما إن انتهى من تلاوة ما جرى تدوينه، حتى انهالت مداخلات الأكثرين المعارضين على ما حصل. فكان النائب أحمد فتفت رأس حربة المعركة، إذ قدّم مداخلات عدة عن المادة 43 من النظام الداخلي وعدم شرعية التصويت. وأمام هجوم فتفت، طالب نواب أكثرين بالمضي في الصيغة التوافقية لبت بند تمويل المحكمة، رغم أنهم وفتفت اقترحوا الاحتكام إلى التصويت في جلسة 16 أيلول. فاستندت مداخله نواب 14 آذار إلى ما تضمنته

بهذا السجال لأنه بناءً على طلب من كل أعضاء اللجنة، سُحِبَ هذا الكلام، أي كلام النائب عمار، ونحن نرى أن هذا الكلام تخويني وفتنوي ويخدم الإسرائيلي، ولا أريد التعليق أكثر، لأن هذا الكلام سحب من محضر الجلسة».

وقال النائب غازي يوسف: «وافقنا على موازنة وزارة العمل التي بلغت نحو 359 مليار ليرة لبنانية، من ضمنها نحو 354 ملياراً دفعات للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وهذا يعني أن الحكومة قررت دفع هذا الدين واعترفت به وتقسّطه للصندوق الضمان». وتابع يوسف قائلاً: «أردت إثارة هذا الموضوع لأربط بين ما يحصل اليوم من خلال هذه الوزارة ودفع مستحقات صندوق الضمان، وبين ما يقوم به الوزير شربل نحاس الذي يعتبر نفسه المرجع المالي الصالح في هذا البلد ويقرر ماذا تفعل بالدين العام». وفتح يوسف النار على نحاس ومؤتمره الصحافي الأخير، مشيراً إلى أن «لدينا حساباً مع هذا الوزير». واستوجب موقف يوسف ردّاً من النائب عباس هاشم الذي قال: «لن ننسى تلك الدرّج التي قدّمها غازي يوسف إلى (جون) بولتون وأطلق عليها اسم درّج الأرّز، في الوقت الذي كان فيه ذاك البولتوني يساهم في إحراق كل خشب الأرّز في لبنان».

## عون: كلهم لصوص

على صعيد آخر، رأى رئيس تكتل التغيير والإصلاح، العماد ميشال عون، أن «السلطات هي من اخترعت شهود الزور»، متسائلاً «إذا كانت الحكومة ومن عملوا بالتحقيق أبرياء من شهود الزور، فلماذا لا يحاكمون؟»، مؤكداً «أننا نريد أن نعرف الحقيقة، ومن الضروري أن نعرف من فبرك شهود الزور، وبعدها نصل إلى الجريمة الأساسية بشكل طبيعي».

ووصف عون وزارة المال بـ«مغارة علي بابا»، مشيراً إلى أن رفض قطع حسابات الموازنة «أكبر فضيحة تاريخية. صرفوا الأموال ولا يريدون أن يبرروا أين صرفوها ومن عمل فيها بالانتخابات وبنى عقارات». وأعاد عون فتح ملف فرع المعلومات، حيث «يتّم التعاقد مع الناس ثم يجري إدخالهم بطريقة غير شرعية»، مشيراً إلى أن هذا الفرع تأسس عام 2005 «ولم تكن حينها في الحكم». وتناول أداء الوزير زياد بارود منذ 2008 فقال: «ذهبنا إلى الرئيس ميشال سليمان وقلنا له يبدو أن وزيرك لا يريد أن يجادل رئيس الحكومة، فلا تشكيلات حصلت، ولا مجلس قيادة للدرك... فقامت القيادة علينا». وأشار عون إلى مجموعة من المخالفات الموجودة في مديريات وزارة الداخلية، إضافة إلى تسريب المعلومات عن التحقيق مع العميد فايز كرم.

وتساءل عون: «من هو وسام الحسن؟ ومن هو معلمه في لبنان؟ لديّ تاريخي وليس كل واحد لديه الحق بالتداول

المطروح على جدول أعمال الجلسة، وهو مناقشة موازنة وزارة العمل. احتوى كنعان الهجمة الأكثرية ولم يقفل الأبواب أمام نوابها، فأشار إلى أن أي اعتراض في الشكل على المحضر يجب أن يوجه إلى هيئة مكتب المجلس. وأضاف كنعان إنه وجّه كتاباً إلى الأمانة العامة لمجلس النواب، «وسوف أوجّه كتاباً إلى هيئة مكتب المجلس لاختياري رئيس لجنة، بما كان معتمداً في السابق في مسائل تتعلق بالنصاب والتصويت التي ما هنالك في لجنة المال والموازنة». كما وزع

### اتهم عمار فتفت بالعمالة لإسرائيل فتدخل خليل طالباً حذف العبارة من المحضر

كنعان دراسة فسّر فيها «أوجه الاختلاف ما بين الهيئة العامة واللجان»، شرح فيها الكثير من الالتباسات القانونية التي وقع فيها نواب الأكثرية في ما يتعلق بالنصاب والسرية والعلنية والمحاضر والتحضير والتقارير. وتوافق الحاضرون بالإجماع على حذف كل الكلام المسيء الذي ذكر خلال الاجتماع، أكان من جانب عمار أم فتفت.

وبرغم النقاش العقيم الذي حاول نواب الأكثرية افتعاله أمس، يمكن القول إن كنعان استطاع تجاوز عقبة تمويل المحكمة بالاحتكام إلى الأصول القانونية والهيئة العامة، فيما يُعتبر مشروع الموازنة الذي أعدّه سالكاً تجاه تلك الهيئة.

وبعد الانتهاء من إثارة ملف تمويل المحكمة، عادت للجنة وناقشت موازنة وزارة العمل. وصرّح كنعان بعد الجلسة بأن النقاش تناول «دور الضمان الاجتماعي والمناخرات المتوجبة للصندوق الضمان وموازنة 2011 وما تتضمنه».

أما فتفت، فأكد بعد خروجه من الجلسة أن «تمويل المحكمة ذات الطابع الدولي والقرار النهائي فيه وبتّه هو من اختصاص وحق الهيئة العامة للمجلس». وجاء موقف فتفت المتحاش مع ما أعلنه كنعان مختلفاً تماماً عما فعله في الجلسة، ليعود ويشدد في كلمة للصحافيين على عدم قانونية الجزء الأخير من جلسة 16 أيلول الماضي، مؤكداً رفض فريقه لمحضر تلك الجلسة. وعن التلاسن الذي حصل بينه وبين النائب عمار، قال فتفت: «استغرب أنكم سمعتم



## JOY RESETS THE BAR.

Joy is getting there first. A pursuit for world-renowned achievements. A journey built around the motto "work hard, play hard". It's a drive BMW has rightfully owned with the new BMW 3 Series Coupé and Convertible. These dynamically efficient vehicles are enhanced with a new inline 6-cylinder BMW TwinPower Turbo engine, redesigned headlights and taillights with LED technology and new classic details to complement the elegant exterior design. Joy is all about the drive. Leaving everyone else behind is merely a bonus. Explore more on [www.bmw-lebanon.com](http://www.bmw-lebanon.com)

## JOY IS THE NEW BMW 3 SERIES MODELS.

BMW EfficientDynamics  
Less emissions. More driving pleasure.

BMW 3 SERIES COUPÉ  
starting from USD 48,000\*

BMW 3 SERIES CONVERTIBLE  
starting from USD 60,000\*

\*VAT not included.

Bassoul-Heneine sal.  
Sed El Bauchrieh: 01-684684/5  
Ain El Mreisseh: 01-360708/360779



ابراهيم الامين

## كيف ومن قتل نوار الدونا؟

وعواصم أوروبية وأميركية، فإن المعطيات الرئيسية لدى بلمار وفريقه تقوم على تقوير نظري يستند الى معطيات علمية وحقائق، أعد ضمن تقرير رفعه فرع المعلومات في قوى الامن الداخلي الى المدعي العام التمييزي القاضي سعيد ميرزا عام 2006، ومنه تحول الى ورقة عمل لدى لجنة التحقيق الدولية. ويتضمن هذا التقرير كمية كبيرة من المعطيات التي تخص شبكات الاتصالات الهاتفية التي يعتقد أنها ذات صلة بمنفذي الجريمة.

يستند التقرير في قسم كبير منه إلى ما تجمّع من معطيات عن طريقة عمل الهواتف الخلوية في كل الإمكنة التي كان رئيس الحكومة المغدور يتردّد إليها، بما في ذلك حركة الاتصالات التي سبقت بأسابيع عملية الاغتيال نفسها. ويفترض التقرير أنه بعدما تبين أن الشبكة المغلقة الأولى (الخطوط الثمانية) قد دلت بوضوح على عدد المشاركين في المراحل الأخيرة من تنفيذ الجريمة، فإنها لا تشير على الإطلاق إلى أي معلومات مفيدة عن هوية هؤلاء. بل تكتفي بمراجعة (تضمّن مرفقات وملاحق) عن التحقيقات التي أجريت مع كل من كان له صلة بعملية بيع الخطوط أو الأجهزة الخلوية المرتبطة بهذه الشبكة، والوصول الى المعلومات الوافية حول أن عملية الشراء تمت من خلال عملية تزوير لم تنتج التعرف الى هوية الفاعلين. لكن المغارقة التي لا يتناولها أحد في هذه الأيام ولا قبلها، تتصل بظروف الحادث المفاجئ الذي أدى الى مقتل السوري نوار الدونا في حادث سير غريب على طريق بكفيا، وهو الذي كان يعمل في محل بيعت منه خطوط الهواتف الخلوية الثمانية وأجهزتها. وكان الدونا قد أدلى بإفادة قال فيها إنه شاهد أحد هؤلاء مرتين، الأولى عندما جاء واشترى الجهاز، والمرة الثانية عندما جاء إليه شاكياً من أن الجهاز لا يعمل. يمكن وصف الدونا بـ«الشاهد الوحيد» الذي مات مقطوع الرأس.

معرفة آلية عمل الجهة المشتبه فيها، والتدقيق فيها، بما يتيح تكوين صورة عن كيفية العمل التخطيطي. ثم هناك «دائرة التحضير» وهي التي تتخصّص في جمع ما أمكن من مواد مقترحة لإشراكها في عملية الاغتيال، بما في ذلك تقديم اقتراحات حول طريقة التنفيذ. وهي أيضاً مجموعة كانت لجان التحقيق العاملة مع بلمار لا تملك عنها سوى معلومات عامة يمكن محققين محترفين الوصول إليها كاستنتاجات من خلال معطيات العملية نفسها. ثم هناك «دائرة التنفيذ»، وهي الدائرة الأكثر حساسية لكونها ستقوم بتنفيذ المهمة التي عمل على تحضيرها فريق أكبر. وهذه الدائرة تحددها لجان التحقيق بالية تحركات عناصرها من خلال ما سُمي «مجموعة الخطط الثمانية» التي اكتشفت في الاسابيع الأولى من التحقيقات اللبنانية، والتي صدف أن من توصل الى نتائجها هو الضابط غسان الطفيلي، ما غيره، أي الضابط الذي أقصي ولا يزال يعاقب لأنه كان من عداد الفريق الأمني اللبناني - السوري المشترك.

خلف كل هذه الدوائر، يبحث فريق بلمار عن هوية الشخص - الأشخاص - الهيئة - الجهة، التي تقف خلف قرار الاغتيال. وهي تستعين لتحقيق غايتها بأمور كثيرة، بينها عملية الاستدلال السياسي، وبينها تحليلات وتقديرات قدمها خبراء حول الوضع في لبنان والمنطقة عسبة اغتيال رفيق الحريري، وبعضها الثالث خبراء من النوع الذي تعتقد فرق التحقيق الدولي أنهم الأكثر اطلاعاً على تجربة الفريق المشتبه فيه. وعندما بات محققو بلمار على اقتناع بأن لحزب الله علاقة، جرت اتصالات بلبنانيين مقيمين في الخارج وآخرين في بيروت ممن تعتبرهم المحكمة خبراء في «حالة حزب الله التنظيمية». ووفق قاعدة البيانات الموجودة لدى من يهمه الأمر في أماكن عدة من بيروت، وفي عواصم أخرى مثل دمشق والرياح والقاهرة وعمان

لنترك صراخ من يصرخ وتهويل من يهول وتزوير من يزور. ولنتلفت الى وقائع من النوع الصلب غير القابل للنقض حتى من المدعي العام الدولي دانيال بلمار، إلا في حالة واحدة، أي عندما يتغير مضمون القرار الاتهامي الذي أرسل القاضي بلمار قسماً من مواده وأدلته - على ما تشير مصادر واسعة الاطلاع - الى قاضي الإجراءات التمهيدية في المحكمة دانيال فرانسيس مطابقتها مع المعايير الدولية والمنطق القضائي قبل بت أمر إعلانها أو عدمه. حتى قبل شهر ونصف تقريباً، كان فريق التحقيق العامل مع المدعي العام الدولي يعيد صياغة الإفادات ومضمون التحقيقات الميدانية.

## كان الشاهد الوحيد الذي شاهد مرتين أحد الذين اشتروا خطوط مجموعة «شبكة الثمانية» وأجهزتها

وفرقه التحليل التي دُعمت بمحللين سياسيين كانت مهمتها رسم الإطار السياسي العام للجريمة. تطلب الأمر إعادة التدقيق في بعض الأمور وبعض الإفادات، والعمل على الاستماع مجدداً الى أشخاص يعتقد فريق بلمار أنهم يفيدون التحقيق، سواء لكونهم على اطلاع وثيق على مجريات الوضع السياسي أو لكون المحققين والمحللين يريدون الاستماع الى رأيهم مجدداً بعد مرور أكثر من ثلاث سنوات على مقابلتهم مع لجنة التحقيق.

في العمل التقني، ثمة قائمة من الوقائع الموجودة لدى فريق بلمار يجري تقسيمها الى: «دائرة التخطيط»، وهي التي تتولى عملياً تنفيذ أمر الاغتيال. وثمة معلومات مهمة لدى التحقيق الدولي عن تفاصيل عمل هذا الفريق. لكن استخدمت نظرية افتراضية تقوم على

علينا، مضيفاً «فليحقق كما يريد، لكن عليه ألا يسرّب التحقيق». وأضاف: «ليس كل من يلعب بالنوتر العالي يبقى حياً... فلا وسام الحسن ولا معلمه يستطيع أن يتكلم علينا. رفيق الحريري بقي 15 سنة يحقق ولم يجد شيئاً، ووضع لي ملفاً فارغاً ولم يعيدوا لي الأموال التي صادروها. فكلمهم لصوص، وخاصة فؤاد السنيورة».

## المستقبل: محكمة واستقرار

إلى ذلك، عقدت كتلة المستقبل اجتماعها الأسبوعي أمس برئاسة الرئيس سعد الحريري، وفي غياب الرئيس فؤاد السنيورة. ورات الكتلة في بيان صدر عنها «أن تصاعد الحملة على المحكمة الدولية يتعارض مع كون المحكمة باتت واقعاً يستحيل تجاهله». وكثرت الكتلة تمسكها بخيار «المحكمة والاستقرار معاً في مواجهة كل التهديدات»، وأكدت «أنها ستبقى على موقفها الرافض للفتنة والانقسام، والداعي إلى معالجة كل الأمور بمسؤولية تعزيزاً للوحدة الوطنية».

وفي سياق متصل، أكد السفير الفرنسي دوتي بينتون أن مسألة إيقاف المحكمة الخاصة بلبنان غير مطروحة، مشيراً الى أن الرئيس الحريري «يعي مسؤولياته كاملة، وهمّة المحافظة على استقرار لبنان». ورأى بينتون أن سوريا «شريك أساسي للبنان من دون أن يتعارض ذلك في أي شكل من الأشكال مع استقلال لبنان وسيادته الضرورية». مشدداً على أن «معادلة س.س مهمة، لكنها لا تكفي».

وَفَر أكثر وسافر  
أبهد مع بي أم آي.

لندن ابتداءً من \$ ٣٣٣ دولار أمريكي

شيكاغو ابتداءً من \$ ٥٧٩ دولار أمريكي

بوسطن ابتداءً من \$ ٤٩٩ دولار أمريكي

تورنتو ابتداءً من \$ ٤٧٩ دولار أمريكي

صومات بي أم آي على أسرار التذاكر إلى الوجهات في المملكة المتحدة وأوروبا وأمريكا الشمالية.

يُنْتَهِي العرض في 4 تشرين الأول. احجز الآن عبر وكيل سفرك أو اتصل على الرقم: 01-347007، أو تفضل بزيارة الموقع الإلكتروني: flybmi.com

flybmi.com  
SALE

للمرض في الفترة ما بين 27 أيلول 2010 و31 آب 2011. تنطلق جميع الرحلات عبر مطار لندن هيثرو. لا تشمل الأسعار الضرائب والرسوم. يخضع العرض لتوفر المقاعد.

حدّد موقعك بالحياة

www.blomshabeb.com

لينا - ٢٢ سنة  
مهندسة

اختار مهنتك وكون ربحان!

هل أنت على وشك الخوض في غمار الحياة العملية؟ برنامج بلوم شباب هو دليلك المؤثوق من بنك لبنان والمهجر الذي صمم خصيصاً لبرشك في رحلتك المهنية منذ بدايتها. مهما كان الاختصاص الذي تتطلّع إليه. فبلوم شباب يزودك بكل ما يلزم كي تتخذ قرارك الصحيح وتستفيد من برامج تمويلية صممت لتلبي طلباتك.

حدّد موقعك المهني في الحياة من خلال موقع www.blomshabeb.com واكتشف موهبتك والسبيل الذي يقودك الى تحقيق نجاحك المستقبلي بالإضافة الى إمكانية ربحك منحة جامعية أو كمبيوتر محمول أو I-phones أو هدايا أخرى عديدة.

BLOM SHABEB  
هيدا موقعي

بنك لبنان  
والمهجر  
راحة البال

لمزيد من المعلومات، الرجاء الاتصال بمركز خدمة الزبائن: ٧٥٢٠٠٠٠ (٩٦١-١) www.blom.com.lb





من أجل أي لبنان  
استشهدوا!

كلنا للوطن وكلنا نعيش لبنان!  
لبنان، هذا الوطن الذي أصبح  
بمنايا «لغز» لا يستطيع  
المراء فك رموزه أو فهم أسرار  
الخفية الغامضة والمعقدة في  
أحيان كثيرة!

لبنان، هذا البلد الذي يحتضن  
بين ضلوعه أبناءً من كل  
لون وفئة وميولاً متعددة...  
ومتناقضة، ولكن، رغم كل هذا  
التعارض والاختلاف الذي  
وصل إلى حد الخلاف الدامي،  
هناك من آمن بأن لبنان يستحق  
الكثير من التضحيات، فأعطى  
روحه ثمناً لتراب أرضه!  
رغم كل التناقض، ما زال  
لبنان هو الوطن الذي يحلم به  
الجميع، كأنه الأسطورة التي لا  
يستطيع الإنسان إلا أن يؤمن  
بأنها تعنيه وبأنه الوحيد من  
يستحق التمتع بها! لبنان،  
هذا الوطن الذي تحول إلى  
جبهات متناحرة، جميعها  
قدمت القرابين من أجل أحلام  
الشباب!

ولأن الشباب هم ثروة الشعوب  
ومنازة الأوطان، لا يسعنا  
وسط هذا الضباب الكثيف  
إلا أن نتذكر الشهداء التابعين  
لكل الأطراف في لبنان ونسال:  
هل تحققت أحلامهم التي  
استشهدوا من أجلها؟ هل  
عرفوا أن لبنان جنة الله على  
الأرض سيصل فيه الدين إلى  
حد يفوق فيه الأبناء ويتعبون  
ويشققون، يلاحقون لقمة  
العيش وهي تسابق الرياح؟  
هل توقعوا أن يصل الفساد  
في شتى القطاعات إلى درجة  
تخلق الأنفاس وتتعب القلب  
وتدمي الوجدان؟ هل عرفوا  
أن لبنان الذي قدموا من أجله  
الروح والحياة أصبحت الحياة  
فيه لعبة حظ وصلات عرض  
ورقص حتى الصباح؟ وهل  
توقع هذا الشباب الذي وقف  
يوماً على الجبهة يدافع عن  
لبنان حتى الموت أن لبنان  
الجميل سيعيش القلق  
والخوف من الآخر وتبادل  
التهامات وانعدام الثقة؟

بماذا كان يحلم الشباب الذين  
استشهدوا؟ حلموا بوطن لا  
أكثر ولا أقل! فهل كان لنا نحن  
الأحياء هذا الوطن كي يردد  
الشهداء بسلام؟ وطني لبنان،  
المتعد، المتجدد، الجميل، كلنا  
نحلم بك مارداً سيداً للأوطان.  
فلترتفع الصلوات كي يتحقق  
الحلم ونتذكر الشهداء ولا  
نسئ تضحياتهم، لأن كل  
واحد منهم اعتقد وأمن بأنه  
يعطي الأعلى لوطنه! لنا! لهم!  
لكل اللبنانيين من كل الفئات  
والأهواء والألوان والاتجاهات:  
الدكتور إلياس  
ميشال الشويري  
(رئيس الجمعية اللبنانية  
للسلامة العامة)

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القراء  
على العنوان الإلكتروني الآتي:  
letters@al-akhbar.com على أن  
تنطق الرسالة من أحد المواضيع  
المنشورة في "الأخبار"، ولا يتجاوز  
نصها 150 كلمة.

في الواجهة

## مجلسا النواب والوزراء يكرسان انقسام لبنان على المحكمة

دخلت المحكمة الدولية الخاصة باغتيال الرئيس رفيق الحريري مرحلة الأبواب المغلقة. وانتقل الانقسام حولها من الشارع إلى قلب المؤسسات الدستورية، كي تصبح هذه سبباً إضافياً لإبراز اهتزاز صورة لبنان أمام المجتمع الدولي، وحيال المحكمة نفسها

نقولاً ناصيف

انضمّ بند تمويل لبنان حصته في المحكمة الدولية الخاصة باغتيال الرئيس رفيق الحريري، للسنتين الثانية والثالثة، إلى شهود الزور والقرار الظني، كي تصبح الملفات الثلاثة، دفعة واحدة، عبئاً ثقيلاً على الاستقرار الداخلي. ولا يعكس الجدل الساخن الدائر في مجلسي النواب والوزراء حول تمويل المحكمة، إلا المظهر الأحدث لوطة المواجهة التي قرّر حزب الله خوضها ضد المحكمة بشتي الوسائل، بغية إرغام رئيس الحكومة سعد الحريري على تسوية موجهة، تحمله على التخلي عنها. لكن اشتعال الملفات الثلاثة، في آن معاً، يعبر كذلك عن انتقال حزب الله، ومن خلاله سوريا، إلى استعمال الخطى على طريق إنهاء المحكمة. على الأقل في الشق المتاح، وهو إعلان موقف لبناني عام يقول بعبء المحكمة على الاستقرار وتهديدها إياه بفتنة مذهبية.

عزّزت هذا الاستعجال مواقف صدرت تباعاً، في توقيت متزامن، عن رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط ورئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية ونواب حزب الله بنبراب عالية. ثم أتى الموقف الأخير لرئيس الجمهورية ميشال سليمان، لأول مرة في رد فعل علني، يلقي شكوكاً على المحكمة ويحضرها على استعادة صداقتها بعد تجربة الضباط الأربعة وتوقع صدور القرار الظني، وتجنّبه لأول مرة أيضاً القرائن التي كان قد أدلى بها الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، بدعوة الرئيس إلى التحقيق في كل الاحتمالات، ومن بينها اتهام إسرائيل بالاغتيال، وابتعاد المحكمة عن التسييس.

وهكذا يجد رئيس الحكومة نفسه، يوماً بعد آخر، محاصراً باتساع دائرة المشككين والمتخلين، بتفاوت، عن المحكمة، ناهيك بما يعرفه عن موقف الرئيس السوري بشار الأسد من التحقيق الدولي والمحكمة والقرار الظني، وبرفضه أي استهداف لحزب الله.

على نحو كهذا، بات مصير المحكمة الدولية أمام معطيات عدّة، منها:

1. لا ينطوي تمسك رئيس الحكومة بالمحكمة على استعداد، حتى الآن على الأقل، لإجراء تسوية عليها، ولا على القرار الظني. وبمقدار إقراره إياها بالاستقرار وجعل أحدهما معادلاً للآخر، لا يرى التسوية متاحة إلا مع القرار الظني، لكن بعد صدوره وليس قبل ذلك. ومع عودته الاثنين من الرياض، بدأ أكثر تماسكاً حيال إصراره على المحكمة. وتبعاً لمداخلته في جلسة مجلس الوزراء الاثنين، أوحى الحريري لمستعميه الوزراء باستعداد ضمني للخوض في تسوية محتملة على المحكمة الدولية، في حين أن العارفين بما يضمّره لمسوا أن الرجل عاد من السعودية من غير أن يحمل معه أي إشارة إلى مرونة في موقفه من المحكمة، كما من القرار الظني على السواء.

استخدم في مجلس الوزراء عبارات إيجابية، وهو يخفي إصراراً حاداً وقاطعاً على المضي في المحكمة واستمهال القرار الظني، وصفه بعض الوثيقي الصلة به بأنه عاد من المملكة «مشدداً» أكثر من ذي قبل.

في جلسة مجلس الوزراء، لاحظ رئيس الحكومة أن المحكمة الدولية أصبحت محور خلاف وانقسام، ممّا يحتم إجراء حوار داخلي حولها. ودعا إلى إجراء هذا

الحوار داخل مجلس الوزراء، لأن المواقف المتلاحقة خارجه لا تفضي - في رأيه - إلى الحوار الذي يحض عليه، ناهيك بالأضرار التي تسببها. ذكر أيضاً بما كان قاله في المؤتمر التأسيسي لتيار المستقبل من أن دم والده لن يكون سبباً لإشغال فتنة في لبنان، ثم الحق ذلك بالقول إن الأمين العام لحزب الله لا يريد هو الآخر فتنة في لبنان، ودعا تالياً إلى حوار سياسي في الخلاف حول المحكمة.

لمح كلام رئيس الحكومة إلى مرونة متوقعة، تستجيب حملة المعارضة على المحكمة الدولية. بيد أن وزراء المعارضة تيقنوا أن الرجل هو الآن أكثر صلابة ضدّهم.

2. بات في حكم المؤكد أن مجلس الوزراء لن يقرّ مشروع قانون موازنة عام 2011، لا اليوم ولا في أي يوم آخر، ما لم يقترن بتسوية على بند تمويل حصّة لبنان في المحكمة عن السنة المقبلة. كذلك فإن عرض مشروع القانون على التصويت سيفضي إلى إسقاط إقراره بفعل لجوء وزراء المعارضة، متضامنين جميعاً، إلى التصويت ضده. تالياً لن يشق طريقه إلى البرلمان بغية التعويل على الغالبية النيابية. ويرغب الحريري في إنهاء مناقشة مشروع القانون في جلسة اليوم وفق ما أسرّ به أمام الوزراء بضرورة إنجازها انسجاماً مع أحكام الدستور قبل بدء العقد العادي الثاني لمجلس النواب، في الثلاثاء الأول الذي يلي 15 تشرين الأول المقبل.

على طرف نقيض من ذلك، فإن مشروع قانون موازنة 2010 خرج من لجنة المال



الحريري: لا أنا  
ولنصر الله بريد الفتنة،  
ولنذهب إلى الحوار

رئيس الحكومة ليس  
في وارد قلب الطاولة،  
ولا يملك وحده مفاتيح  
استقالة حكومته



والموازنة، وأصبح في عهدة الهيئة العامة، الأمر الذي يتيح إقراره بضغط الغالبية النيابية، بما فيها نواب جنبلاط. وهؤلاء على غرار وزرائه، يؤيدون بند تمويل المحكمة في موازنتي 2010 و2011، ويرون - كالزعيم الدرزي - أن معالجة الخلاف عليها تكمن في حوار سياسي والتوصل إلى تسوية، لا في حجب مساهمة لبنان في التمويل. من غير أن يعني ذلك أنهم لا يزالون يدعمون استمرار المحكمة الدولية. والواقع أن جنبلاط أصبح في المقلب الآخر من المحكمة، بعدما جهر بقرب خروجه العلني منها.

3. يوماً بعد آخر، مع تفاقم الجدل على المحكمة الدولية بين المتمسكين بها والرافضين لها، في مجلس النواب كما في مجلس الوزراء، بطل لبنان على المجتمع الدولي على أنه أضحي تحت وطأة انقسام داخلي حاد من المحكمة، تهتز معها التزاماته الدولية إذ تصبح أسيرة توازناته السياسية والمذهبية

المحلية، فترجّح قوانين اللعبة الداخلية الكفة. وهو بذلك يؤكد نهائياً انهيار الإجماع الوطني على المحكمة، بعدما كان قد تسلح به منذ اتفاق الدوحة في البيانين الوزاريين لحكومتين الرئيس فؤاد السنيورة عام 2008، والحريري عام 2009. ويصبح الانقسام أكثر تعقيداً بانتقاله إلى مجلسي النواب والوزراء، كي يضع السلطة في لبنان على محك نزغها الشرعية الدستورية عن قراراتها والتزاماتها حيال المجتمع الدولي ومجلس الأمن، ومنها تسديد نسبة 49 في المئة من الموازنة السنوية للمحكمة.

لم يعد رفض المحكمة يقتصر على الشارع ولا من صنع، ولم يعد يسع الحريري الاقتداء بتجربة سلفه عام 2005، برفض طلب إنشاء محكمة دولية على أثر اعتكاف وزراء المعارضة الخمسة وإهمال موقفهم منها. بل يبدو أن رئيس المجلس نبيه بري يسلك، في موازاة حملته على شهود الزور، في منحى تقويض شرعية المحكمة من باب أن إقرارها في حكومة السنيورة غير قانوني، لأنه لم يمر بمجلس النواب. 4. يتملك المعارضة اعتقاد راسخ بأن رفضها إصرار مشروع قانون موازنة 2011 في مجلس الوزراء، وإسقاطه في حال الإصرار على طرحه على التصويت، لن يحملا رئيس الحكومة على قلب الطاولة رأساً على عقب على نفسه وحلفائه ومعارضيه بإعلان استقالته. لا تريد المعارضة له الاستقالة، إلا أن قرار استقالته لا يملك سره وحده بمعزل عن دمشق والرياض في آن. أفصح عن هذا الموقف قريبون من الحريري بتأكيدهم أن تنحيه ليس خياراً مطروحاً لديه، ولا يود استخدامه بغية تخويف خصومه من فراغ دستوري محتمل، رغم تيقنه من أن تنصلهم من البيان الوزاري لحكومته، وانقلابهم على المحكمة الدولية، يفقد حكومة الوحدة الوطنية - أو يكاد - مغزى استمرارها.

5 - يمثل وزير حزب الله حسين الحاج حسن رأس حربة حزبه في مواجهة المحكمة الدولية من داخل مجلس الوزراء. وهو قال في جلسة المجلس في 21 أيلول الماضي، في خضم مناقشة الفوضى التي عمّت المطار واقتحام حزب الله له لدى استقبال المدير العام السابق للأمن العام اللواء الركن جميل السيد، إن حزب الله لن يرضى باتهامه باغتيال الرئيس السابق للحكومة، ومن ثم تبرئته من الجريمة. وكان الحريري قد سمع، على أثر القمة الثلاثية في قصر بعبدا في 30 تموز الفائت، كلاماً متطابقاً من المعاون السياسي لنصر الله حسين خليل. موقف كهذا لا يكتفي حزب الله من خلاله برفض قرار ظني يثق بأنه سيتهم أعضاء منه باغتيال الحريري الأب، بل يرمي إلى رفض كل ما يصدر عن المحكمة.

على طرف نقيض من هذا الموقف، يقف رئيس الحكومة وتيار المستقبل إذ ينكران معرفتهما المسبقة بما يتضمّنه القرار الظني، إلا أنهما جاهزان لإبرام تسوية داخلية إذا اتهم القرار الظني حزب الله أو عناصر منه بالاغتيال.

واقع الأمر أن الخطوات الأولى على طريق تقويض المحكمة الدولية، باتت معلقة على خيار واحد لا بديل منه، وعلى توقيت مغلّق لا يحتمل الانتظار الطويل، هو إعلان رئيس الحكومة رفض القرار الظني قبل صدوره.

أما وأنه صدر، فلا يعود لهذا الموقف عندئذ، بالنسبة إلى حزب الله وإلى سوريا خصوصاً وأولاً، أي مغزى وجدوى.



## كلام في السياسة

## حين أرسل عون جبران وآلان إلى جعجع

مات الحريري فجأة، فأربك جعجع، حتى إنه تأخر في تقديم التعزية ثلاثة أيام، قبل أن تتحرك قاطرة «المومنوم» الأميركي في اتجاه خيط قطنه. قبل أيام قليلة من 14 شباط، كان أحد نوابه الحاليين يؤكد أن القرار 1559 سيكون مثل القرار 425، وسينام ربع قرن على الأقل، في ظل الحكم السوري الكامل للبنان. بعد أيام بدأ التكيف الجديد وإعادة التوضع على خطى وليد جنبلاط و«قاطرة قرنة شهوان» الملتحقة حديثاً ببقاء البريستول.

التحق جعجع بالتحالف الرباعي. تمسك بقانون غازي كنعان، حتى إنه أبلغ بكركي ذلك عبر خيط القطن نفسه. كان رفاقه لا يزالون في الساحة معنصمين. أمرهم بإنهاء تحركهم. اعترض البعض، فصاروا في الظلمة البرّانية، كما كل من اعترض على المشروع السوري - القواتي منذ عامين مضياً.

في تلك الفترة كان عون يستعد للعودة، فساروا إلى بكركي للتحريض عليه. قيل للبشيرك حرقياً: «إنه أت لسحقك وسحقنا»، فيما في الجهة المقابلة كانت الاصطفافات السنوية والشيعية والدرزية قد اكتملت وأغلقت ساحاتها.

عند هذا الحد، صعد إلى جعجع أحد الأشخاص في 4 أيار، قبل أربعة أيام من زيارة عون له في زفرانته الظالمة جداً. حاول أن يشرح له المشهدين: إما أن تلتحق بالحريرية السياسية فتعطيها 71 نائباً ويسقط التوازن الداخلي وتذهب إلى التحول أداة أميركية في حروب إقليمية، وإما أن تتفاهم مع عون، فيقوم التوازن وتفتح أبواب التفاهم... أما الأميركيون، فقبل أيام كان فيلتمان يهزأ منك، ومن خيط قطنك أمام فلان وعلتان في منزل الشيخ...

قال له جعجع: «تأخرنا على خيار كهذا. أنا راكب على الخط الطويل العريض الممتد في كل المنطقة... لماذا لم يطرح عون الأمر قبل الآن؟». أجابه الزائر: بل طرحه عليك قبل 7 أشهر، وأرسل إليك جبران باسيل وآلان عون في تشرين الثاني لذلك...

فساد الصمت، وسقطت الفرصة التي لن تتكرر... بعد انتخابات 2005، تبدلت كل الموازين. انكفات واشنطن. استوت دمشق. تهوت بيروت حتى الجنون، فكان لا بد من قراءة جديدة لكل الواقع. قراءة سمحت باستباق تطورات الأعوام المقبلة، فيما البعض لا يزال يقرأ تذرّعاً في الكتب القديمة، ويتحسّر - كما دوماً - على أيام أضاع فرصها...

## جان عزيز

ويسال جعجع العونيين: «لماذا الفرقة ولماذا التُعد؟»، رافعاً في وجههم «الكتاب البرتقالي: الطريق الآخر»، برنامجهم لانتخابات عام 2005... تماماً كما سال ميشال عون القواتيين السؤال نفسه عام 1989، رافعاً كتيب أنطوان نجم: «نحن والقضية»... والمرحلتان كانتا مفصليتين لجماعة الرجلين ولبلدهما. واحدة انتهت بدخول الجيش السوري، وثانية بدأت بخروجه...

وإذا كانت المرحلة الأولى قد شُرحت كثيراً، فإن الثانية لا تزال شبه عذراء من الكتابة والتحليل والتاريخ. كان جعجع - ودائماً عبر خيط قطنه - قد ربط مع المشروع السوري في شكل كامل منذ النصف الثاني من عام 2003. يومها صار أحد الإعلاميين من أصدقاء سوريا، صلة الوصل الأساسية، إضافة إلى أحد المحامين المنتقلين إلى حضارة غازي كنعان المباشرة. كان المشروع بسيطاً: أن يوالي جعجع التركيبة السورية، وأن يمضي بالتجديد لإميل لحود، في مقابل البحث في ملفه، مع ملفات الولاية الجديدة. هكذا رتب قداس 7 أيلول، بالتعاون مع السلطة، وألقى «خيط القطن» كلمة خلت من أي إشارة سلبية إلى سوريا، ولا إلى تركيبها في لبنان. يومها اعترف «خيط القطن» لنصير الأسعد على صفحات «المستقبل» بأنه «نقل إلينا ارتياح سوريا إلى مهرجان 7 أيلول، لجهة اعتدال الكلمة التي أقيمتها». وأضاف الأسعد: «كان وعداً سلطوياً أعطي لها، أو كأنها تضبط ساعتها على إيقاع هذا الوعد». ومؤكداً أيضاً أن «خيط القطن» لم ينف ذلك، معترفاً بوضوح أنه «في زمن الاستحقاقات نؤعد».

وتتابعت فصول المخطط. جاء جورج حاوي وسيطاً بين خيط قطن جعجع ورستم غزالة، وخرج مصرحاً بأنه تلقى «الدعم لمساءه» إلى أن تكرر في الانتخابات البلدية عام 2004، مناهضة لكل زعيم ماروني مناوئ لإميل لحود، من القببات إلى جبيل وجونية، مروراً بتنويرين وزوق مكابيل حتى قرطبا... مع الاعتذار من ذكر الأسماء التي صار جلها اليوم في غير موقع. إلى أن جاء زلزال 14 شباط. قبله وقف خيط القطن الجعجعي ضد قانون استعادة السيادة اللبنانية، وضد القرار 1559. حتى إنه هدّد عبر المذيع بسحب «رؤوسه» من أمام المتحف في 22 تشرين الثاني عام 2004، إذا ما ذكر القرار الدولي «المشؤوم»...

## علم وخبر

## تميز قبرص ضد اللبنانيين

تلقت جهات دبلوماسية تقريراً أفاد عن «سلوك مهين» تلجأ إليه السلطات القبرصية في مطار لارنكا إزاء اللبنانيين. وذكر التقرير أنه حصل قبل أيام أن أوقف فريق من السياح اللبنانيين الذين كانوا يشاركون في حفل زفاف أحد أصدقائهم، وذلك لمدة أربع ساعات في المطار، ريثما جرى تسهيل سفر 4 طائرات أقلت ركاباً إسرائيليين إلى تل أبيب.

## قاسم والسفيران السعودي والسوري

يستضيف الزميل مارسيل غانم في حلقة المقبلة من «كلام الناس» نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم للحديث عن الوضع السياسي وملف المحكمة الدولية. وستبث خلال البرنامج مقابلات أجريتا مع السفيرين السعودي علي العسيري والسوري علي عبد الكريم علي بشأن موقف الرياض ودمشق من الأزمة الداخلية.

## حمادة طلب حماية فرنسيّة

ذكر متابعون، نقلاً عن أفراد عائلة النائب مروان حمادة، أنه طلب رسمياً من السلطات الفرنسية في باريس، ومن السفارة الفرنسية في بيروت، توفير الحماية له. وذلك لخشيته من التعرّض لاعتداءات جراء تقلب الأوضاع السياسية في البلاد.

## تدريبات خاصّة بإدارة رسميّة

حوّلت جهات أمنية أردنية بعض خدمات معسكرات التدريب الخاصة بها إلى العمل وفق نظام القطاع الخاص، ما أتاح لعدد من القادة اللبنانيين تدريب العشرات من العناصر والكوادر بحجّة أنهم يعملون في إطار فرق المواكبة والحماية للشخصيات القيادية في لبنان. وتمنح الجهة المدربة شهادات كفاءة للمشاركين في الدورات.

## ما قل ودل

أجلت مرة جديدة الاجتماعات بين وكلاء وريثة الرئيس رفيق الحريري، وهم محمد مطر عن سعد، جميل بيرم عن بهاء (الصورة)، وبهيج طبارة عن نازك وأولادها. فقد تبين أن المقاصة الأولى للأموال غير المنقولة توجب تراجع



رئيس الحكومة أو تغطية استمرار استعمال بعض الأبنية لأغراض سياسية من حساب غير حساب العائلة المشترك، كما تبين أنه جرى التوافق بين سعد وبهاء على تثبيت العلاقة الجيدة بينهما، ومنع أي طرف سياسي أو تجاري من الدخول بينهما.



باريس، ومن بيروت إلى الشمال والبقاع. لكن، مهما تكن خلفيات الأزمة، يبقى المؤكد أن الزملاء الإعلاميين هم الذين يدفعون الثمن، وقد بدأوا بالتحرك فعلاً. حوالى 80 موظفاً من

يتشبت الموظفون بهذه الذكريات، مستغربين أداء الرئيس سعد الحريري وأسلوبه في التعامل مع مؤسساته الإعلامية الخاصة. فالحريري الابن لا يتابع، وأوكل المهمة كاملة الى الفريق المحيط به. ومع أن مكتب الحريري الابن في قريطم كان يحوي ثمانى شاشات لمتابعة أبرز المحطات المحلية والفضائية، لم يُنقل عن أي من زوار هذا المكتب أن الحريري أوقف مرة حديثاً أو نقاشاً لمتابعة برنامج ما أو الاستماع إلى خبر.

التواصل بين سعد الحريري وموظفيه يجري اليوم عبر مستشاره الإعلامي، هاني حمود، الذي زرع بدوره في كل مؤسسة مسؤولاً ينقل إليه أخبار المؤسسة وأحوالها وأوضاع العاملين فيها. وأكثر ما يزعم الموظفون هو أنهم يعرفون رأي هاني حمود والإدارة عبر تصرفات زملائهم، إذ تحجب إداراتهم عنهم أيضاً الملاحظات والتوجيهات.

ويكتفي سعد الحريري بالجلوس مع فريقه الضيق، وإن حدث أن التقى الصحافيين في «المستقبل»، يكون ذلك على مواعيد الطعام، فيما يجلس غالباً مع صحافيين من غير «المستقبل» ضمن جلسات خاصة يعدها المستشار هاني حمود. وعلى عكس ما فعل والده، لم يزر سعد الحريري مبنى صحيفة «المستقبل» بعدما سقطت وأحرقت بعض مكاتبها في 9 أيار 2008، ولم يتفقد الخراب الذي لحق بمبنى «أخبار المستقبل» في اليوم نفسه. وسجلت له زيارة وحيدة لـ «أخبار المستقبل» ليلة انتهاء الانتخابات البلدية الأخيرة، وكانت زيارة سريعة وباردة لم يلتق الحريري خلالها الموظفين الذين يخدمون بكذ في مؤسسته منذ سنوات، وينفذون ما يطلبه هاني حمود.

#### هاني الأمير

يمسك هاني حمود بالإيقاع الإعلامي وبكل ما يتعلق بصورة سعد الحريري في الإعلام، وهو بُعد الأمر النهائي الإعلامي في «المستقبل». واللافت أن رتبة مستشار في «المستقبل» تحوّل حاملها إدارة قطاع بكامله. فحمود مسؤول عن توجيه المنسق الإعلامي العام للتيار، أيمن جزيني، علماً بأن الأخير معين من قبل المكتب السياسي لتيار المستقبل.

وعن دور حمود، يتحدث الملمون بالشؤون

ماذا يجري في أروقة «المستقبل» الإعلامية؟ ضياع سياسي، أزمة مالية، سوء إدارة، أم خلافات عائلية؟ الأسئلة والتكهنات كثيرة، من «إخبارية المستقبل» إلى «إذاعة الشرق» في

# المستقبل

## أخطبوط بلا أرجل

#### نادر فوز

لا يرغب الفريق المحيط بالرئيس سعد الحريري، والممسكون بالملف الإعلامي في تيار «المستقبل»، في الحديث عن أوضاع وسائل الإعلام التي يدعمونها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. ويكتفي المعنيون بالملف الإعلامي بالقول «كل شيء يسير على طبيعته»، قبل أن يتبنوا بحماسة ما تنشره وسائلهم غير أبهين بصفة الحزبية «لأننا معنيون بالدرجة الأولى بما يصب في مصلحة الرئيس سعد الحريري وتياره».

يعيش الموظفون في المؤسسات الإعلامية المستقبلية مرحلة هبوط تام، أكان على صعيد الإنتاج العملي أو على صعيد البديل المادي. تتخطى أرقام النفقات في قطاع الإعلام ثلاثة ملايين دولار شهرياً، بالإضافة الى مطاريف ورقية توزع أسبوعياً على الصحافيين. في فترة التوافق الداخلي التي امتدت ما يقارب السنة، لم يكن الحريري بحاجة إلى الأخطبوط الإعلامي الذي يملكه لتسيير الحملات وتسويق المشاريع

والأفكار. ومع الاستغناء عن البروباغندا التي كانت ناشطة بين 2005 و2008 وعند الاستحقاقات الانتخابية، بدأ الحفاف يضرب الخزينة الحزبية المخصصة للمؤسسات الإعلامية. وترافق هذا الأمر مع انطباع يكرره إعلاميون مخضرمون عاشوا الرئيس الشهيد رفيق الحريري، ومفاده أن الحريري الابن يتعامل مع القطاع الإعلامي بصفته مؤسسات تبغي الربح المادي.

ويلاحظ هؤلاء أنه لا فرق في هذا السياق بين ما هو مستقبلي وما هو حليف للمستقبل. إذ إن اهتمام الحريري بالمؤسسات الإعلامية الموجودة إلى جانب التيار هبط هو الآخر، وكان الطرفين يمثلان كتلة واحدة. وهو عكس النمط الذي كرسه والده خلال فترة حضوره على الساحة الداخلية. فقد كان رفيق الحريري يتابع شخصياً الصحف ونشرات الأخبار، وخصوصاً تلفزيون «المستقبل» والصحيفة. وكان يتصل شخصياً بالعاملين في المؤسسات، يستوضح خبراً أو يعلق على آخر، كما اتصل أكثر من مرة ليصيح خطأ لغوية. ولم يكن هذا التدخل الشخصي بالعمل اليومي يثير حفيظة العاملين في «المستقبل»، إذ شعر

الموظفون بأن التواصل موجود مع رئيسهم ورئيس حكومتهم، وأن الأخير يتابع ويدقق ويستمع إلى ما يقدمون للناس.

كان رفيق الحريري يجتمع أيضاً بشكل شبه دوري مع العاملين في مؤسساته الإعلامية، لمناقشة أوضاع البلد والمؤسسة. فيعتبر الزملاء عن آرائهم ليعود الرئيس ويفتح النقاش «وتسمع ملاحظاته وتوجيهه». وللتذكير فقط،

### الخلافاً العائلية ليست

### بعيدة عما يحصل في إعلام المستقبل

فإنه يوم إطلاق الصاروخين على مبنى تلفزيون «المستقبل» في الروشة، في 15 حزيران 2003، حضر الرئيس الحريري إلى المحطة وجلس مع العاملين فيها وتحدث إليهم طويلاً، واعدأ باتخاذ الإجراءات اللازمة.

## نهاية الحلم الوردي

تقرير ميداني، يأتيه الردّ تجاهلاً وردعاً. يستذكر عاملون في المحطة كيف جاء محررو النشرات الإخبارية في وقت متأخر من اليوم الذي تلى أحداث برج أبي حيدر دون أن يكتثروا لمتابعة تداعياتها. لكن التغيير لم يقتصر على السياسة، بل طال أيضاً نشرة الطقس، حيث توجد مشاكل مالية بين الشركة الراعية لفقره الأحوال الجوية وإدارة القناة. الأزمة المالية الحادة تجلّى في تأخر الرواتب أو في التضيق على المصاريف أو في تسكير بعض مكاتب المناطق. وفي ظل الحديث عن دمج القناتين الزرقاء والحمراء، وصرف موظفين أيضاً. المديرين يعترفون بمرور المحطة بفترة عصيبة، لكنهم لا يقبلون المشاركة في أي حملة للمطالبة بحقوق الموظفين أو استيضاح الأمور.

منذ أسابيع، وقع حوالى 80 موظفاً عريضة يطالبون فيها المسؤولين، وعلى رأسهم صاحب المحطة الرئيس سعد الحريري، بأبسط حقوقهم المادية والمعنوية. لكن تلك العريضة «اختفت» من بين أيدي الموقعين بسحر ساحر ولم يعرف مصيرها بعد! الكل بات على علم بالأزمة المالية التي تعانيها المؤسسة. لا محارم ورقية في الحمامات ولا في الغرف. الكافيتيريا اختصرت معظم خدماتها ومنتجاتها. سيارات النقل التابعة للقناة متسخة وتحتاج إلى تصليحات ميكانيكية. لا حديث عن زيادات في الرواتب التي صارت بحد ذاتها حلماً صعب المنال. استقالات كثيرة في صفوف التقنيين والفنيين من دون توظيف أحد مكانهم. المنتجون لا يعرفون متى أو كيف ستنتهي البرامج التي يعملون عليها، وعدد كبير من الموظفين تقدموا للعمل في مؤسسات أخرى منذ أسابيع... ولا أحد يسأل.

بسرعة، فلم تستطع الطبقات الزجاجية تحمله... وحده «الهنغار» لا يزال قائماً هناك بين عداد الحقيقة» المنطقي، الذي استبدل أخيراً بلوحة ضمنها صورة للحريري الأب من دون عداد ولا من يعدون، وبين مبنى الإخبارية الذي لا يدخله أحد. ما الذي يحدث، وكيف يعيش العاملون، وما هو مصير إمبراطورية «المستقبل» الإعلامية؟

«لا ندري»، هو جواب معظم العاملين. والأجواء ضبابية مع مستوى عال من القلق والضياع، ما أثر سلباً على أداء المحطة إخبارياً وتقنياً. فالاستوديو الأساسي في «أخبار المستقبل» يُضاء بمهندسي إضاءة اثنين فقط خلال الساعات الـ 24، بعدما استقال المهندس الثالث، ما يجعل قسماً من أيام العمل بلا إشراف على الإضاءة، والعاملون يتكلمون على «زرّ واحد يشغل الإضاءة ولا يمسه أحد طيلة غياب المهندسين». أما إذا حدث عطل طارئ، فستغرق «الأخبار» في ظلام دامس!

للأخبار رواية أخرى. يبدي مطلعون على مطبخ نشرات الأخبار دهشتهم لكيفية التوصل للتخطيط، ويقتصر العمل الصحافي التحريري خلال ساعات قليلة قبل البث، يحدد فيها السقف السياسي للنشرة، وتوضع الخطوط العريضة للأحداث المستفاعة من وكالات الأنباء أو المحطات التلفزيونية الأخرى أو الصحافة المكتوبة. فقرة أخبار السرايا الحكومية ثابتة وأساسية، وأخبار الإفطارات المرضانية التي يقيمها رئيس الحكومة سعد الحريري سدت مساحة مهمة من النشرة. لا تحقيقات خاصة ولا تقارير ميدانية، والمنتجون ينسقون المواعيد والعمل على الهاتف من دون الحضور الى المكاتب. ومن فكر من المرسلين بإعداد

عندما أضيء «هنغار» القناة التلفزيونية الجديدة في القنطاري نهاية عام 2007، كنا نعلم أن شيئاً مختلفاً سيطرأ على الساحة الإعلامية اللبنانية. فالقناة «تقرأ» من صورتها، وصورة «أخبار المستقبل» كانت مختلفة ومتطورة. وعلى الرغم من الحملة الإعلانية المنفردة التي سوّقت لانطلاق المحطة، رابطة حتى فعل التنفس بمشاهدتها (إعلان: «قبل أن تتنفس، قبل أن تقرّر، قبل أن تنجز... شاهد أخبار المستقبل»)، انتظرنا المولود الجديد بحشوية في ظل جوّ سياسي محموم وانقسامي. وبين التسليم بالخط السياسي العريض الذي ستبنيها القناة والتعويل على متعة ما بمشاهدة صورة مشغولة تقنياً، فرض «الهنغار» وجوده بين «عداد الحقيقة» ومبنى تلفزيون «المستقبل» القديم في الشوارع المواجه.

زوّار مبنى القنطاري في تلك الفترة لم يخفوا دهشتهم من الهندسة غير التقليدية. الموظفون يعملون في مساحات مفتوحة. الإضاءة فنيّة صمّمها أحد أشهر المهندسين الفرنسيين، الشاشات كبيرة ونقيّة ومنتشرة في كل مكان، الاستوديوهات مجهزة بأحدث التقنيات، وجوه إعلامية بارزة انضمت الى المشروع، وعدد كبير من الصحافيين الشباب انخرطوا في المؤسسة التي تلقفتهم. هي الشاشات التي «ستهز الشاشات»، قال موقع «ناو ليجانون» ممهداً لانطلاق المحطة في تشرين الثاني 2007. وبعد أقل من ثلاث سنوات، بدا أنّ شاشة «المستقبل» هي التي تهتزّ.

أزمة مالية كبيرة. مشاكل عائلية شائكة. كسل واستهتار وشعور بالقرق لدى معظم الموظفين، وغموض حول مستقبلهم. الواقع السياسي تبدّل

لكنّ التقشّف واليأس واغتصاب الحقوق لا يبدو أنها تطال الجميع. وبينما تعاني الشريحة الأكبر من الموظفين في المحطة من أزمة انعكست على حياتهم الشخصية والمهنية، يتابع المديرين والمسؤولون حياتهم بصورة طبيعية.

«نخطط للسنوات العشر المقبلة، لا لخدمة ظروف معينة». هكذا أعلن نديم المنلا لـ «الأخبار» عشية انطلاق «أخبار المستقبل» في 2007. من دون أن يعلم أن المحطة التي نجت من أحداث 7 أيار قد لا تنجو مما يفعله بها «ذو القربى». وفي ظل الوضع المأسوي الحالي، يردّ المراقبون أزمة القناة الى فساد كبير لحق بمراحل تأسيسها، إن من خلال المصاريف الضخمة التي تقدر بـ 50 مليون دولار والتي شملت نفقات تجهيز المحطة، أو من خلال سوء توزيع الأموال بين رواتب متفاوتة على نحو فاضح حتى بين الموظفين الذين يشغلون مناصب متشابهة. كذلك برز خلل في استقدام أعداد كبيرة من العاملين الذين تبين لاحقاً أنهم يفتقرون إلى الخبرة ولا يؤدّون واجباتهم. حتى إنّ الأموال الخارجية التي يقال إنها خصّصت للمحطة لمواكبة الحملات الانتخابية، تبخّرت ولم يبق منها شيء يسدّ العجز القائم.

الأزمة المالية أوجّتها أزمة داخلية على مستوى إدارة القناة. فعندما حل سمير حمود مكان نديم المنلا في منصب رئاسة مجلس الإدارة، تحوّل دور المنلا الى المشرف على مشروع «أخبار المستقبل» لفترة معينة تقضي بمواكبة انطلاقها. منذ ذلك الحين، يتصارع المدير الجديد القادم من عالم الأعمال والأموال والمصارف مع المشرف العام ذي الخبرة الطويلة في مجال المؤسسات الإعلامية، ما انعكس سلباً على سير الأعمال في المحطتين.



وسط مخاوف من مجزرة طرد أو إقالات تطال قرابة سبعين موظفاً، فضلاً عن مجموعة استقالات طوعية. إمبراطورية «المستقبل» ليست بخير. الأخطبوط بدأ يفقد بعض أرجله

«إخبارية المستقبل» وقّعوا عريضة يطالبون فيها الرئيس سعد الحريري بحقوقهم المادية والمعنوية. نداءات عاجلة ومكررة لنازك الحريري لإنقاذ إذاعة الشرق وإنصاف موظفيها،

## مجزرة إقالات في «راديو الشرق»

باسيل يارد على أنه «يمثل أصحاب المال»، قاصداً الشركة التي تعمل باسمها الإذاعة، أي «تجمع الإذاعات الإسلامية في فرنسا». وبعدما استمع إلى الموظفين، وعد بإرسال «فريق تقني» لتقويم وضع الإذاعة. وقد زارت فعلاً لجنة مؤلفة من الآن جبور ومايا عكاوي باريس أربع مرات.

وجاء اجتماع أمس ليرمي ماءً بارداً على رؤوس الموظفين، فقد تبين بأن قسم الأخبار (سوف يدفع ثمنها باهظاً). وحسب الأوراق التي أطلعت «الأخبار» عليها، فإن 36 شخصاً تقرر «تخييرهم بالاستقالة مع تعويضات»، على الشكل الآتي: 11 صحافياً خاصاً، إضافة إلى 7 من القسم الفرنسي (من أصل 9) ولن تجدد عقود 4 صحافيين إضافة إلى 15 تقنياً وإدارياً. ولن يبقى في المؤسسة سوى 6 إداريين و6 موظفي تسويق وإعلاني واحد و12 صحافياً، بينهم 3 للغة الفرنسية مع 11 موظف إنتاج.

وأكد شربل سلامة، الذي يمثل الموظفين في إذاعة الشرق، أن «الهم الأكبر للموظفين اليوم هو إنقاذ الإذاعة»، وأن ذلك يمكن أن يحصل عبر «خطة جديدة تأخذ في الاعتبار الأخطاء الماضية». وعلمت «الأخبار» أن رئيس نقابة الإعلام كريستوف بولي قرر توجيه «نداء عاجل للسيدة الحريري» لإنقاذ الإذاعة نظراً إلى دورها الهام لدى الجاليات.

ويشدد أحد العاملين على أن المطلوب اليوم «تكليف طرف ثان نزيه بحكم بيننا وبين هذه الإدارة لأن خفض الميزانية إلى النصف يجب ألا يكون على حساب التضحية بالموظفين الذين قامت المؤسسة على أكتافهم».

وإذا لم تأخذ الأمور هذا المسار، يقول أحدهم: «نجد أنفسنا مضطرين للجوء إلى خطة تصعيدية تبدأ بالإضراب والاعتصام مع عائلتنا أمام منزل السيدة الحريري، ودعوة جميع وسائل الإعلام العربية والأجنبية ليشهدوا على ما يحصل لنا». وفي بيروت قدم إعلاميون وتقنيون استقالاتهم من «إذاعة الشرق» في الأشهر الأخيرة بعد ممانلة بدفع الأجور، وتكتفي الإذاعة اليوم بخدمات عاملين عابرين يقدمون وصلات إذاعية ويتقاضون أجرها.

### باريلس - بسام الطيارة

تواجه إذاعة «راديو الشرق» في باريس أزمة مالية وإدارية وسياسية تعرضها لمخاطر التفكك. لكن الواضح أن العاملين فيها سوف يدفعون الثمن أولاً، حيث تهيم الأجواء حالياً على 70 موظفاً في إذاعة الشرق، وسط مخاوف من مجزرة طرد تطال عدداً كبيراً منهم.

وتأتي «المجزرة» بعد عرض الإدارة «مشروع خفض نفقات مبنياً على أساس التخلص من 35 صحافياً وتقنياً وإدارياً». مشروع قائم على شعار «التخلي الإداري» في مقابل عروض تعويضات. وقد سألت «الأخبار» رئيس مجلس إدارة الإذاعة، فؤاد نعيم، عن حقيقة التسريبات بشأن هذا الموضوع، فأكد «وجود ضرورة إعادة هيكلة المؤسسة»، مضيفاً إن «البعض يريد الاستقالة إذا كانت التعويضات جيدة». وبرر ذلك بـ «تراجع المدخيل بنسبة 50 في المئة».

إلا أن «الأخبار» علمت أن المسألة كانت تستعر تحت الرماد لشهور طويلة، وكادت تنفجر في مطلع السنة لولا تدخل السيدة نازك الحريري بعدما زارها ثلاثة من العاملين في الإذاعة للشكوى، حاملين بياناً وقعته أكثر من 35 موظفاً. وبحسب المعلومات، فإن محور الشكوى كان فؤاد نعيم نفسه، إذ يتهمه بعض الموظفين بأنه «قاد المؤسسة إلى الخراب عبر الهدر والتمييز»، مشيرين إلى أنه «الغى شركة الإعلانات المقربة من مؤسس الإذاعة رغيد الشماخ وجعل الإعلانات في قسم داخلي، ما أدى إلى زيادة في النفقات مقابل تراجع المدخيل»، وأن نعيم لا يهتم للآخرين ولديه «راتب خيالي»، وهو ما رد عليه نعيم بالقول «إن راتبي هو الوحيد الذي لم تصبه أي زيادة منذ وصولي قبل ثماني سنوات»، من دون أن يفصح عن قيمته.

الشكوى تضمنت أيضاً الحديث عن مظلومية للعديد من الموظفين، فيما آخرون يتقاضون رواتب خيالية من دون أي إنتاجية. وحسب أحد ممثلي الموظفين، فإن الحريري «وعدت بالعمل على إنقاذ الإذاعة». وبالفعل، وصل شخص من بيروت يدعى نديم عكاوي، وقدمه المحامي



لم يزر الحريري مؤسساته الإعلامية المتضررة بفعل أحداث 7 أيار (أرشيف - مروان بو حيدر)

وناقش معهم أوضاع هذه المناطق وهو اجس أهلها، متخذاً موقع الحريص على إنمائها والاهتمام بتفاصيل الحياة فيها.

كذلك يتحدث المطلعون عن أن انتقال الزميل راشد فايد من قطاع الإعلام إلى المكتب السياسي في التيار، له دلالاته. فليس هناك من يؤمن بأن المكتب السياسي يتيح المساهمة في نسج السياسة «المستقبلية»، بحسب المطلعين أنفسهم، ما يجعل الخطوة إبعاداً لفايد أكثر منها ترقية، علماً بأن فايد أرسل أخيراً أكثر من مرة إلى سوريا للقاء عدد من المسؤولين، رغم أنه كان هو من عمم شخصياً على العاملين في تلفزيوني المستقبل استخدام عبارة الرئيس السوري «بشار الأسد» بدل «الأسد»، موحياً لموظفيه بأن هذا التعديل يؤذي الرئيس السوري.

### المستقبل الإخبارية

في قناة «أخبار المستقبل» يتحدث الزملاء في «الإخبارية» عن إدارة نديم المثلث لمؤسستهم، مشيرين إلى أنه يدير المحطة من مكتبه في شركة «إنماء» العقارية الموجودة في مبنى مقابل موقع «المستقبل الحمراء»، ويسجلون عليه الكثير من الملاحظات، متمنين لو يتدركها الرئيس سعد الحريري أو من هم إلى جانبه في القطاع الإعلامي. ففيما الأزمة المالية مستشرية في «الإخبارية»، والرواتب لم تسدد بعد للموظفين غير الثابتين، تنتشر على ألسن العاملين روايات حول بذخ مديرهم. وأكثر الملاحظات «فجعا» على المدير هي العلاقة التي تربطه بشركة «فايرهورس» للإنتاج، وهي الشركة التي تباع البرامج التلفزيونية للمستقبل. فاللائق أن هذه الشركة تستخدم معدّات التلفزيون وتقنياته لتعود وتبيع البرامج للتلفزيون، بما يعني تقليص نفقات الشركة والحصول على الأموال من المستقبل. كذلك استفادته زميلة جديدة براتب يقارب 4 أضعاف رواتب زملائها الذين لم يتقاضوا معظمهم منذ أشهر أي بدل عن البرامج التي يقدمونها.

يفتح الحديث عن نديم المثلث شهية الزملاء المستقبليين للإشارة إلى الصراع بينه وبين أرملة الرئيس المغدور رفيق الحريري، نازك، التي تميز بين القناتين الزرقاء (تملكها العائلة مجتمعة) والحمراء (يملكها سعد وحده). وترى نازك الكثير من التجاوزات في عمل المثلث، وحاولت أكثر من مرة لفت نظر العائلة إلى هذه الشوائب دون أن يتخذ أحد خطوات صارمة، ما دفعها إلى القول إنه «بعدما أصبح سمير حمود مديراً للقناة الزرقاء، عمد سعد الحريري إلى فتح الإخبارية ليمسك بها المثلث».

من الواضح أن الخلافات العائلية ليست بعيدة عما يحصل في إعلام المستقبل، ما يجعل الإمبراطورية الإعلامية لسعد الحريري أخطبوطاً بلا أرجل.

الإعلامية المستقبلية أن المهمة الأساسية للمستشار هي تنسيق الحملات والمواقف بين وسائل الإعلام التي تدور في فلك التيار. وبيات معروفاً عن حمود الجلسات المسائية التي يعدها، أحياناً بوجود الرئيس الحريري، والتي يوزع خلالها المهتمات على الموجودين من إعلاميين وصحافيين... وحتى بعض السياسيين.

يعيش هاني حمود أميراً في المملكة الإعلامية الحريية، وهو يستمد قوته من الثقة التي منحه إياها سعد الحريري الذي وجد في حمود، عند وصوله إلى قريظم، وجهاً شبانياً يفهم في التركيبات السياسية والإعلامية، وشخصاً راكماً الخبرات منذ أيام والده. وحمود كان قد وصل إلى «المستقبل» عام 1998، وصادف وصوله خروج الرئيس الحريري من الحكم وقيام حكومة الرئيس سليم الحص. فساعدت الظروف حمود الذي قاد الحملات الإعلامية على السلطة، ذلك أن هذه الحملات «الحمودية» هي من الأسس التي ساهمت في النجاح الانتخابي والسياسي التام للرئيس رفيق الحريري في انتخابات 2000، حين قلب الموازين والتشكيلات رأساً على عقب.

### مواقع وأشخاص

يمسك حمود إذا بإعلام «المستقبل» وغيره من المؤسسات التابعة والحليفة. والأهم في الفترة الماضية كان التركيز المستقبلي على دعم الصحافة الإلكترونية، حيث برز العديد من المواقع بتمويل مباشر من «المستقبل». وليس غريباً أن تكون مكاتب الموقع الإلكتروني 14 آذار، www.14march.org، في مبنى «المستقبل» في سبيرز، المؤلف من عشر طوابق. ولم يعد جديداً ذكر الدعم الذي قدمه التيار لموقع «ناو ليبانون». www.nowlebanon.com، الذي تحول مديره السابق عقاب صقر إلى أحد أكثر النواب ثارية في كتلة «المستقبل». والأهم أن هذا الموقع يمز في الأزمة المالية نفسها التي تمر بها مجموعة «المستقبل» الإعلامية، بما يؤكد أن مصدر التمويل هو نفسه. ويضاف إلى سلسلة المواقع الإلكترونية، الموقع الذي يديره من باريس الزميل فارس خشان، www.youkal.net، بعدما أبعده الأخير عن شاشة «المستقبل» كما عن صفحات الجريدة.

ومن العوامل التي ساعدت فريق الحريري في السيطرة على الإعلام، توسع جدول الرواتب لدى إدارة المال الإعلامي في التيار. فيؤكد المطلعون وجود ازدواجية لدى معظم الصحافيين الذين يدورون في فلك «المستقبل»، ما سمح بالامتداد صوب بقية المؤسسات الإعلامية. والكل يتذكر كيف أن الأمين العام المنتخب، أحمد الحريري، أطل في الانتخابات الفرعية والبلدية الأخيرتين على شائعات محسوبة على المعارضة أكثر من شائعات الأثرية. وحاول أحمد الحريري تجديد هذه العلاقة بالصحافيين عبر دعوته جميع مراسلي الصحف في المناطق إلى لقاءات ثنائية.

## الأموال توفر الحضور بقاعاً وشمالاً

«إعلامياً» وسياسياً وشعبياً. ويقول أحد الزملاء الإعلاميين البقاعيين الذي غادر إحدى مؤسسات «المستقبل»، إن جمهور التيار «كان يضطر في أوقات مختلفة إلى الاستعانة بإعلام صديق أو حتى معاد لنقل وجهة نظره». ويتابع: «هذا الفشل في تلبية متطلبات الجمهور الإعلامية، أوجب إيجاد صيغ مختلفة لنقل الحدث ونشره وبنه في إعلام محلي لا ينتمي إلى التيار، بل هو على ضفافه».

ويضيف: «منذ عام 2005 وإعلام تيار المستقبل في البقاع يتخطى في صراعاته الداخلية. فالمنسقيات وقفت عاجزة عن فرض شروطها التوظيفية في مؤسسات التيار الإعلامية، ونواب التيار لهم حساباتهم الخاصة في توظيف هذا أو ذلك، فبقيت الساحة الإعلامية خالية لإعلام المعارضة الذي كان أكثر احترافاً في تحطيم صورة «المستقبل» وفضح بعض الأعياب نوابه وقادته المحليين».

وأمام العجز السياسي والمهني، كان اللجوء إلى وسيلة الدعم المالي لمطبوعات محلية تصدر أسبوعياً أو شهرياً وفق موازنات مالية أنقذت أكثر من مطبوعة محلية من الإفلاس، في ظل غياب الإعلان التجاري. ويقول ناشر مطبوعة بقاعية أنقذها تيار «المستقبل» من الإفلاس: «بصراحة، أعتمد على التيار في تمويل صدور مجلتي من خلال الإعلانات التي يوفرها لي، ودفع بدل مالي مقابل كل خبر أشره له أو لأحد فروعته الحزبية أو من بلديات محلية». ويضيف أن إعلام المستقبل في البقاع «غير مجد»، وتأثيره محدود جداً، وبالتالي فإن الإعلام المناطقي - المحلي كان هو البديل لتعبئة الفراغ الإعلامي الذي يعانيه التيار في البقاع، وبالطبع الأمر ليس مجاناً».

### عفيف، دياب - عبد الكافي الصمد

لتيار «المستقبل» حضوره ووسائله الإعلامية في المناطق، ولا سيما في البقاع والشمال. ورغم أن طرابلس مثلت المنطقة الأكثر احتكاراً من «المستقبل»، فإن قيادة التيار لم تجد من الضروري خلق وسيلة إعلامية تتوجه بها إلى جمهورها العريض.

يقول المسؤول الإعلامي للتيار في الشمال، عبد الله بارودي، إن «جريدة المستقبل وتلفزيون المستقبل وإذاعة الشرق، كانت تنشر وتبث وتذيع كل أخبارنا، لذا لم نر داعياً إلى إيجاد وسيلة إعلامية محلية إضافية». لكن بارودي لم ينف أن الجرائد المحلية في طرابلس «استأثرت باهتمامنا، لأنها صحف لها تأثير لا يمكن إنكاره، وكانت موضع متابعتنا، وخصوصاً أن ما تتناولنا به سلباً أو نقداً، كنا نخضعه لنقاش ودرس، فضلاً عن إرسالنا تقارير دائمة إلى بيروت تتضمن ما تكتبه هذه الصحف عنا».

بارودي الذي يعترف بأن ثمة صحفاً طرابلسية «تؤيدنا سياسياً، وتفرد لنا صفحات كاملة، تتلقى منا مبالغ مالية». إلا أنه يرفض تسمية ذلك «دعماً»، ويصفه بـ «الاشتراكات السنوية». وإن يفضل عدم إعلان قيمة هذه المبالغ التي كانت تدفع، فإنه يشير إلى «توقف الاشتراكات نهائياً بعد الانتخابات النيابية الأخيرة، بسبب الأزمة المالية التي نمر بها».

وفي البقاع، لم ينجح إعلام «المستقبل» في أن يكون مرة حقيقية لحركة التيار الشعبية. ومؤسسات «المستقبل» الإعلامية في البقاع تقع تحت سيطرة «عائلية» محلية لها مشاريعها السياسية والاقتصادية، وهي غير منتجة



## تحقيق

ناشطون يتسلقون قمة في جنوب أفريقيا  
دعماً لحملة 350 العالمية (أرشيف)

## قمة تغير المناخ احتباس في الآمال

### بسام القنطار

من موعد إلى آخر يقذف العالم كرة نار مفاوضات تغير المناخ. في البداية خُذت نهاية عام 2009 موعداً أقصى للتوصل إلى معاهدة عالمية جديدة ملزمة بشأن تغير المناخ، لكن الجولة النهائية من المفاوضات في كوبنهاغن مُنيت بالفشل، ولا يتوقع كثيرون التوصل إلى اتفاق ملزم قبل انقضاء المهلة الجديدة في كانون الأول المقبل، عندما تنتقل المفاوضات إلى مدينة كانكون المكسيكية، من 29 تشرين الثاني إلى 10 كانون الأول 2010.

وما زال مفاوضون من نحو 200 دولة مختلفين يفاوضون بشأن تفاصيل مسودة اتفاق تقع في 34 صفحة وتهدف إلى محاربة ظاهرة ارتفاع حرارة الأرض. ولقد نوقشت هذه المسودة في الاجتماع الذي عقد في مدينة بون الألمانية أوائل آب الماضي، فيما ستعقد جولة أخرى من المحادثات في مدينة تيانجين الساحلية في شمال الصين في الرابع من تشرين الأول المقبل.

يلفت وائل حميدان، المدير التنفيذي في منظمة إندي - أكت، الذي يشارك هذا العام في جولات المفاوضات من ضمن الوفد الرسمي اللبناني، إلى أن القدر الأكبر من الانقسام ما زال يتركز على

بين كوبنهاغن وكانكون مسافة عام من المفاوضات بشأن تغير المناخ، وسط توقعات مبكرة أن يكون مصير القمة المناخية السادسة عشرة أسوأ من سابقتها. من سيدفع الكلفة؟ سؤال لم يجب عنه بوضوح أي من المتفاوضين، ولبنان واحد منهم. لكن البيئيين حول العالم لم يفقدوا الأمل بعد، وهم يحثون على التحرك في 10/10/10



## عن الموت بصخرة على طريق قاع الريم

### أسامة القادري

استيق أهالي بلدة قاع الريم البقاعية قدوم فصل الشتاء في عز «الشوب»، فبدأت أصواتهم هناك ترتفع، مطالبة وزارة الأشغال العامة والنقل بإقامة جدران دعم على طول الطريق الواصلة بين قريتهم ومدينة زحلة، لحمايتهم من الانهيارات الصخرية التي تسبب كل عام مقتل بعض أبناء القرية.

كل عام، تتجدد المشكلة ومعها الخوف من الموت بصخرة قد تهوي في لحظة تخل على تلك الطريق الممتدة على طول 6 كلم، لا يمكن أن يمر الشتاء من دون أن يجرف معه ضحايا، قد يقتلون بهبوط صخرة أو في أحسن الأحوال قد تنقلب السيارة

قديمة العهد، إذ يروي أبو جورج التنوري، أحد كبار السن في البلدة، أن هذه الطريق تتعرض للانهارات منذ شقها في أربعينيات القرن الماضي. ومذاك، لم يطرأ على الطريق سوى تعديلات طفيفة، ويقول التنوري: «الطريق بعدها مثل ما هي. بس بالسابق كانت أحسن شوي، كانوا يرصفوا الأرض بالصخر والحجار قبل التزفيت، هلق بيحطوا السرك (البحص) ويعددين قشرة زفت، وانو بتصير طريق».

أما ريتا رياشي التي تضطر لقطع تلك الطريق يومياً بسبب عملها في زحلة، فتحمل همّ الشتاء منذ الآن، وتقول «بالشئنا ان كنت رايحة أو راجعة من الشغل، بضلني صلي حتى يحميننا الرب

بهم أثناء عبورها على الطريق التي فعلت الانهيارات فعلها فنه، ولم تستطع الترميمات المتواصلة إخفاء التصدعات والخسوفات فيها. وبسبب كل هذا، عادت الطريق شبه ترابية، كأن الزفت لم يصلها أبداً، وباتت أضيق من المعتاد، وخصوصاً عند منطقة كوع «شبر النحلة»، أو كوع «الموت»، بحسب الأهالي، فهو «يقع» من البسار على حافة وادٍ سحيق، كثيراً ما هوت السيارات فيه، ومن اليمين تعلوه صخور تبدو للناظرين كأنها «معلقة» قد تسقط في أية لحظة. كل هذا، دفع ببعض أهالي البلدة لاستبدال طريق زحلة - قاع الريم بطريق حزرتا - قاع الريم التي يبلغ طولها ضعف طول الطريق الأولى.

قصة الموت والانهارات في قاع الريم

## توسيع الطريق

كلما عادت الانهيارات، يتذكر أهالي قاع الريم مرسوم توسيع طريق بلدتهم الذي وافق عليه رئيسا الجمهورية والحكومة عام 2005. ويتساءل رئيس البلدية وسام التنوري عن مصير هذا المرسوم «وفي أي مكان عالق؟»، أملاً من وزارة الأشغال «العمل على توسيع الطريق ضمن الشروط القانونية، وتعبيد مسافة كيلومتر واحد كانت قد تعرضت لجراف الانهيارات العام الماضي بأسرع وقت»، كما ناشد نواب منطقة البقاع «الأخذ بعين الاعتبار حاجة بلدتهم لجدران دعم عند جانب الطريق وخاصة عند الجهة اليمنى منه، لحماية المواطن من الموت».

## إهدن متشبثة بصيفيتها المبتسرة حتى آخر لحظة

### أهدن - فريد بو فرنسيس

لا يصدق أهالي بلدة إهدن أن «الصيفية خلصت»، فتراهم متشبثين بالسهر وفتح محالهم ومطاعمهم حتى مطلع الفجر، بالرغم من أن المصيفين، بدأوا تدريجاً بالنزول إلى المشتى في زغرنا، التي عادت الحياة إليها مع عودة الخريف، ولو جزئياً، وخصوصاً في الفترة الصباحية. هكذا، يسابق هؤلاء الوقت فينجزون أمورهم في المدينة الأقرب إلى الساحل قبل أن يعودوا ظهراً إلى مصيفهم الذي لا يبعد كثيراً عن زغرنا، وخاصة لمن اعتاد الطريق «إهدن هلق أحلى بكتير من الصيف، بلشنا نحس ببرودة الطقس الخريفي

وخصوصاً بالليل»، يقول بطرس فرنجية، ابن إهدن الذي يستمتع برؤية الضباب «يجتاح» البلدة، وهو «مشهد لا نستطيع مفارقتة». هكذا، يستغل فرنجية وسواه من الأهالي آخر سكرات الصيف قبل عودتهم إلى مقرهم الشتوي، بعدما ضاقوا ذرعاً بالحر الاستثنائي هذا الصيف، الذي حرمهم حتى في عقر دار مصيفهم من الطقس اللطيف الذي اعتادوه في السنوات السابقة.

دخلت عروس المصايف في الشمال الخريف إذاً. نايا ناصيف، التي يصطاف أهلها سنوياً في إهدن، قالت إنها تعشق هذه البلدة هذه الأيام «بميدانها، بكنائسها وبالضباب الذي يلفها يومياً

عند العصر»، وتضيف: «أحب إهدن وطريقة عيش أهلها وإتقانهم البحث عن التمتع بمباهج الحياة».

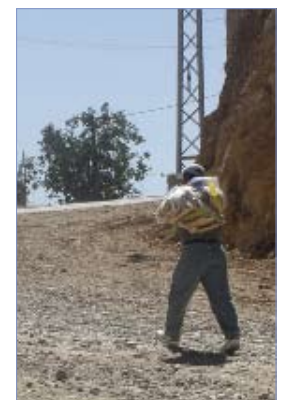
ولا تزال إهدن عامرة بالسهرات، حتى أنك لا تعثر على زاوية خالية من السياح في مطاعم البلدة وفنادقها. تصف ريتا دحدح إهدن بجنة عدن، بعدما أضحت تضم سوقاً تجارياً ضخماً انتقلت إليه فروع المحال في زغرنا.

«المصطافون باتوا يعثرون هنا على كل شيء واستغنوا عن النزول إلى الساحل لشراء حاجاتهم»، تقول دحدح، عازية هذا الأمر إلى «شطارة» أهل إهدن في استقطاب السياح. هؤلاء أصبحوا يقصدون البلدة سنوياً لقضاء صيفيتهم، بل أكثر من ذلك، باتوا يحجزون الفنادق أو المنازل

من شي صخرة توقع فجأة فوق راسنا». تتذكر رياشي عندما بدأت الصخور بالانهيار وسدت الطريق وقضت يومها خارج البلدة. وتحكي كيف غيرت الصخور المنهارة من أعلى الجبال هناك مجرى نهر البردوني بعد سقوطها فيه، والتي نجم عنها فيضان كبير الشتاء الماضي، وأدى إلى كوارث وأضرار كبيرة لحقت بكل المباني والمنزعات في القاع وامتدت حتى وادي العرائش في زحلة. ما يزيد الطين بلة، أن الانهيارات لم تستثن شبكة المياه، فمع كل «سقطة بتنفزر (تنقب) أنابيب شبكة المي»، يقول رئيس البلدية وسام التنوري. ما يدفع البلدية للقيام بتصليح الشبكة وترميم التصدعات كلما أتت لها الوقت.. والمال.

للعودة إليها في الصيف المقبل. أما بلدية زغرنا فساهمت بدورها في إنعاش الموسم السياحي عبر سلسلة إجراءات، منها، بحسب رئيس بلديتها المهندس توفيق معوض، الاستنفاذ لتأمين سلامة المرور عبر نشر عناصر الشرطة البلدية، وخصوصاً في الأماكن التي تشهد حركة كثيفة للسيارات والمشاة، وأمام المحال التجارية والمقاهي المنتشرة على طول الطريق المؤدي إلى جبل سيدة الحصن في إهدن.

ويلفت معوض إلى أن «البلدية نسقت مع المعهد الذي يعمل على مشروع المياه في البلدة، لنقل ورشة الحفريات إلى أطراف إهدن، لا سيما في شهري آب وأيلول حرصاً على عدم إزعاج أحد».





## مفترقات

### مركز نزع الألغام: لعدم التفرقة بين الجنسين

نظّم المركز اللبناني للأعمال المتعلقة بالألغام، أمس، ورشة عمل عن «عدم التفرقة بين الجنسين، ذكوراً وإناثاً، ولا سيما المعوقين منهم». وقد انقسمت الورشة إلى ثلاث جلسات: في الأولى عرّفت ممثلة كلية الصحة العامة في جامعة البلمند - مركز الألغام حبوبة عون بالهدف، مشيرة إلى أنه «للتأكيد على الإعاقة وتزويد العاملين مع مصابي الألغام بمهارات وقدرات تساعد على معرفة تقديم الخدمات إلى المصابين وتبيان حاجاتهم، من خلال تثبيت المفاهيم المتعلقة بالنوع الاجتماعي وتكوين الكادر البشري القادر على تلبية تلك الخدمات». أما الجلسة الثانية، فقد تناولت دراسة الحاجات الجندرية العلمية والاستراتيجية، فيما تناولت الجلسة الأخيرة مناقشة موضوع المساواة على أساس النوع الاجتماعي.

### حرائق «بالجملة» في المناطق اللبنانية

عادت درجات الحرارة إلى الارتفاع وعادت معها الحرائق. فصباح أمس، شبّ حريق كبير في خراج بلدة الريحان أتى على عدد كبير من الأشجار الحرجية من صنوبر وسنديان. وقد بقي عناصر الدفاع المدني حتى ساعة متأخرة ليتمكنوا من إخماده. على صعيد آخر، أهدمت وحدات الجيش وعناصر الدفاع المدني حرائق شتت يوم أول من أمس في خراج بلدات عيتات ودير القمر ووادي الست وكفرقطة والكنيسة وعميق وبلحبي ومزرعة السيد وأدونيس وكروم العنب وتلعباس والقنبر. وقد قدرت المساحات المتضررة بنحو 187 دونماً من الأشجار المثمرة والحرجية والأعشاب اليابسة.



وعناصر الدفاع المدني حرائق شتت

يوم أول من أمس في خراج بلدات عيتات ودير القمر ووادي الست وكفرقطة والكنيسة وعميق وبلحبي ومزرعة السيد وأدونيس وكروم العنب وتلعباس والقنبر. وقد قدرت المساحات المتضررة بنحو 187 دونماً من الأشجار المثمرة والحرجية والأعشاب اليابسة.

### روابط «الأساسي»:

### إعطاء المعلم راتباً يتناسب مع شروط تعيينه

طالب المجلس المركزي لروابط المعلمين في المدارس الرسمية الابتدائية والمتوسطة بإعطاء المعلم الراتب الذي يتناسب مع شروط تعيينه كما يحصل في التعليم الخاص، أي أن يبدأ راتبه في الدرجة الـ 15. مطلب المجلس جاء على أثر اللقاء الذي عُقد قبل أيام مع وزير التربية حسن منيمنة. وإذ أصر المجلس على تمسك المعلمين بوحدة التشريع بين جميع قطاعات التعليم للحفاظ على مبدأ العدالة والمساواة، دعا إلى الحفاظ على حقوق المعلمين والحفاظ على سلسلة الرواتب الموحدة بموجب القانون 661. كذلك أكد المجلس أن «الزملاء الناجحين في المباراة المحصورة سوف يُلحقون في أقرب فرصة ممكنة في جميع المراحل».

### المستقلون الديمقراطيون في «اللبنانية»

### يدعون إلى تعيين عمداء أصيلين

طالب الأساتذة المستقلون الديمقراطيون في الجامعة اللبنانية، في بيان أصدره أمس، بتعيين عمداء أصيلين للجامعة، وبإجراء مباريات مفتوحة وفورية لجميع المرشحين بإشراف جهات مشهود لها بالنزاهة والكفاءة. وفي هذا الإطار، دعا الأساتذة إلى تثبيت من ينجح وفسخ تعاقده من يرسب، واحترام قواعد التوازن والجودة في أن واحد، مطالبين أساتذة وإداريي «المصالحة وغير المصالحة إلى التحرك دفاعاً عن الجامعة ومستقبلها».

### وزير الشؤون يدعو إلى تعزيز شبكات الأمان الاجتماعي

أعاد وزير الشؤون الاجتماعية سليم الصايغ التذكير بالبيان الوزاري للاحية «تشديده على أهمية العمل على رسم سياسة اجتماعية تسهم في توفير الاحتياجات الأساسية للمواطنين، وتحسين فاعلية وجودة الخدمات الاجتماعية التي تقدمها الدولة لكي تشمل، على نحو أفضل، العدد الأكبر من الفئات الاجتماعية الأكثر عوزاً». كلام الصايغ جاء خلال ورشة العمل التي نظمتها وزارة الشؤون، أمس في فندق البريستول، تحت عنوان «الحماية الاجتماعية والتنمية». ولفت الصايغ إلى أن الوزارة تعمل بالشراكة مع عدد من الوزارات المعنية، على المستويين السياسي والتنفيذي للتوصل إلى سلة من إجراءات وبرامج وأدوات الحماية الاجتماعية التي تترجم مضمون هذا البيان. وقد تطرق الصايغ إلى ستة عناوين تمثل أسس شبكة الأمان الاجتماعية منها «تعزيز التنمية الاجتماعية وتحسين الظروف الاجتماعية كمبدأ أساسي في صياغة السياسات الاجتماعية والاقتصادية والمالية، والتأكيد على الحق في الرعاية الصحية النوعية لجميع الأفراد والأسر، وبناء وتوسيع شبكات الأمان الاجتماعي لحماية الفئات الأكثر تهميشاً».

الانتخابات التشريعية في الولايات المتحدة المرتقبة في تشرين الثاني المقبل فترة من عدم الاستقرار. وفي ختام الانتخابات، قد يستعيد الجمهوريون الغالبية في مجلس النواب، ويزيدون عدد مقاعدتهم في مجلس الشيوخ.

لذلك لا يظن ماك بن أن نصاً يقترح إنشاء سوق لانبعثات غازات ثاني أكسيد الكربون سيطرح على الطاولة في 2011. ومثل هذا النظام الذي تبناه مجلس النواب الأميركي في ربيع 2009 في مشروع قانون عن المناخ بعداً ضرورياً لخفض انبعثات ثاني أكسيد الكربون. لكن هذا المشروع يثير معارضة الجمهوريين والديموقراطيين الذين انتخبوا في ولايات تعتمد على الفحم الحجري والمحروقات. ويرى ماك بن أن «لوبي الطاقة المنحجرة (كالفحم الحجري) نافذ جداً» للتصويت في الكونغرس على مشروع قانون لمعالجة خفض انبعثات غازات الدفيئة فعلياً.

لكن ماك بن يرفض اليأس، لذلك فهو سعى من خلال رسالة إلكترونية وصلت إلى «الأخبار» نسخة عنها إلى الحث على تنظيم تحركات حاشدة في كل أنحاء العالم بحلول 2010/10/10.

ما المتوقع حدوثه في الأحد الثاني من تشرين الأول المقبل؟ نشطاء البيئة حول العالم ياملون أن يشهد هذا اليوم «أكبر تحرك سياسي وشعبي موحد ومنظم في تاريخ البشرية». ويطلق على هذا اليوم تسمية «اليوم العالمي حول تغير المناخ 2010/10/10».

وكانت الجمعيات البيئية قد نظمت العام الفائت حملة مماثلة في 24 تشرين الأول 2009، حيث شهد هذا اليوم 5245 تظاهرة وحدثاً في 181 بلداً، فيما سجل هذا العام 4174 حدثاً في 171 بلداً، لكن الحملة العالمية تتوقع أن يرتفع عدد الأنشطة والبلدان إلى ما يزيد على 6000 حدث مع اقتراب يوم 2010/10/10.

350 العالمية»، يرى أن عدم تصويت الكونغرس الأميركي على قانون لمكافحة ظاهرة الاحتباس في الولايات المتحدة، يزيد صعوبة التوصل إلى اتفاق حقيقي في كانون.

وتهدف حملة 350 إلى توجيه الأناظر إلى الرقم 350 لكونه يرتبط بقدرة الكرة الأرضية على الحفاظ على حرارتها، والوقوف عند ارتفاع يصل في حده الأقصى إلى درجتين مئويتين، وذلك يتطلب إعادة تركيز الغازات الدفيئة على ما يعادل 350 جزءاً في المليون من ثاني أكسيد الكربون.

وتركز التقارير العلمية على ضرورة أن تبلغ الانبعثات العالمية ذروتها عام 2015 تقريباً، وتعود مستوياتها عام 2020 إلى ما كانت عليه عام 1990، ومن ثم تعود وتنخفض بنسبة 80% من هذا المعدل عام 2050، علماً بأن مستوى تركيز



### تناقش أوروبا وضع اتفاقية جديدة بمعزل عن الولايات المتحدة الأميركية



الغازات الدفيئة الحالي يبلغ 388,15، وهو يرتفع نقطتين كل عام.

ورغم الأنشطة العديدة الذي تقوم بها الجمعيات البيئية في مختلف أنحاء العالم، يعتقد ماك بن أن العامين المقبلين سيكونان مخيبين لجهة التحرك لمكافحة الاحتباس. وفي رأيه، قد تعقب

مبدأ المشاركة في المسؤوليات، المبدأ الرئيسي في بروتوكول كيوتو، الذي ألزم الدول الأكثر ثراءً بأن تقوم بالدور الرئيسي في خفض انبعثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري.

ويضيف حميدان «الدول الصناعية ما زالت تطالب دولاً نامية كبيرة مثل الصين والهند بالالتزام بنسب خفض في الانبعثات يمكن قياسها. وما زال الجانبان عاجزين عن الاتفاق على كيفية توزيع عبء خفض الانبعثات».

ويلفت حميدان «إلى أن دور لبنان في المفاوضات لا يزال هامشياً بالمقارنة مع بقية الدول، لكن التطور الذي حصل هذا العام أن الوفد اللبناني بات أكثر انخراطاً في المفاوضات، ولم يعد يمثل دور المستمع. ولقد أدى هذا الأمر إلى تغيير طريقة نظر بقية الدول إلينا، وعدم تصنيفنا على خانة الدول التي تسعى فقط إلى الحصول على المساعدات».

ورغم الاختلافات الهائلة بين الدول المتقدمة والدول النامية، والتي هي العائق الأساسي أمام التقدم في المفاوضات، يتضح أن المشكلة الأكبر هي داخل الولايات المتحدة الأميركية نفسها.

وبحسب معلومات حميدان، فإن مؤتمر بون الأخير قد أدى إلى تشاؤم كبير من الموقف الأميركي، وسط توقعات ألا تنبصر اتفاقية ملزمة النور قبل عام 2015، أي عندما يصبح الرئيس الأميركي باراك أوباما غير مكبل بالانتخابات التشريعية أو النصفية.

ويلفت حميدان إلى أن ما يجري نقاشه حالياً، قبل انعقاد مؤتمر تيانجين بأيام، إمكان إخراج الولايات المتحدة الأميركية من مسار المفاوضات والتوقيع على اتفاقية جديدة بمعزل عنها، ما يعني عملياً إسقاط خطة عمل بالي لعام 2007 التي رفعت فيها الولايات المتحدة شعار «لا اتفاقية من دوننا».

بيل ماك بن أحد مؤسسي «حملة

## أرنون تتوعد بالتصعيد ضد مكب كفرتينيت

### كامل جابر

مع أنها وعدت بأن يكون انفجار الأسبوع الماضي هو الانفجار الأخير، فإن أهالي أرنون لا يبديون مطمئنين إلى وعود «شركة الجنوب للمقاولات»، المسؤولة عن مكب كفرتينيت المجاور لقريةهم. «هربنا من بيوتنا ليلاً، بعدما لفنا ضباب من دخان وغاز؛ الأزمة بدأت منذ أيام، بسبب مكب النفايات بجوار ضيعتنا، ما أدى إلى حالات اختناق، ولم نعد قادرين على احتمال هذه المشكلة» يقول يوسف عباس علوية، مردداً ما كان قد قاله أمام جمهرة من أهالي أرنون غداة انفجار المكب، احتجاجاً على ما يحصل لهم. أهالي القرية، الذين كان اعتصامهم ذلك هو الاعتصام الأول، هُددوا بتصعيد الاحتجاج المقبل إن لم تحل هذه المشكلة المتحولة إلى مشكلة صحية في بيوتهم. وفي التفاصيل أن دخاناً ضبابياً يميل إلى اللون الأبيض تصاعد من المكب إثر حدوث انفجار، وراح ينتشر تارةً نحو أرنون مع هبوب نسائم شمالية، وطوراً نحو كفرتينيت مع الهواء، فضلاً عن التفاف دائم نحو القرية ومرجعون ودير ميماس، عند القاطع الشرقي لجرى نهر الليطاني الذي يعبر تحت أقدام المكب.

وكان الناشط البيئي المهندس جهاد الشيخ علي قد رجح أن يكون هذا الدخان «ناجماً من اشتعال غاز الميثان السام بسبب تخمر النفايات مدة طويلة». كما حصل رئيس بلدية أرنون فواز قاطباي بلدية كفرتينيت وشركة الجنوب للخدمات والمقاولات، المكلفة جمع النفايات وطمرها في المكب، مسؤولية ما حصل بسبب ما وصفه بـ«التناغم» بين الشركة والبلدية، ويضيف: «ليست هذه المرة الأولى التي يحدث فيها انفجار في المكب، فقد عانينا منذ شهرين الآثار السيئة عينها بسبب



تكرر الانفجارات في المكب ناشرة دخاناً ساماً في المنطقة

يلزم الشركة بتأمين مكب والمحافظة عليه، وتعيين حراس له، إذ لا يجوز أن تضع الشركة على مكب مساحته بين 120 و150 دونماً حارساً واحداً، وهذا لا يدل على نية سليمة عند الشركة».

ولفت قاطباي في حديثه إلى «الأخبار» إلى أن تحرك الأهالي منذ أيام كان «التحرك الأول»، ملوحاً بـ«أننا في المرة المقبلة سوف نقطع الطريق ولن نسمح للسيارات بالدخول إلى المكب، وصولاً إلى إقفاله، وعلى الاتحاد أن يبحث عن حل جذير وسليم. يكفي أن غيمة تلوث لفتنا سببت حالات اختناق، عانت إحداها السيدة إنصاف كريم، وتهجير الأهالي من بيوتهم. نحن ندعو وزارات البيئة والسياحة والطاقة إلى التدخل، ولا سيما أن المكب يقع فوق النهر وقرب بئر مياه تغذي كفرتينيت».

يذكر أن بلدية أرنون تجري اتصالات مع بلديات كفرتينيت ودير ميماس وبرج الملوك والقلبية ومرجعون لإيجاد صيغة تحرك جماعي للحد من مفاعيل المكب، وإقفاله.

### يرجح أن يكون الدخان ناجماً من اشتعال غاز الميثان السام



احتراقه أيضاً. في المرة السابقة قالت البلدية إنها هي المتضررة وطالبت الشركة بتعويض بلغ 200 مليون ليرة، فألقت الشركة بهذا العبء على اتحاد بلديات الشيف محاولة ابتزازهم، كما قال.

ويروي قاطباي أن الحريق «اشتعل فجأة فغطى الدخان المنطقة وانتشرت الروائح الكريهة. تحدثنا إلى الشركة فألقت الموضوع مجدداً على البلدية؛ نحن لا نعينا هذا الأمر، إذا إن ثمة دفتر شروط



## محاكم

## قضية عز الدين: إفلاس احتيالي

بعد نحو سنة على توقيفه، صدر القرار الظني بحق رجل الأعمال صلاح عز الدين «المفلس احتيالياً». يمكن أن تصل العقوبة إلى السجن 10 سنوات، هذه العقوبة قد تؤلم صاحبها، لكنها لا تعيد بالضرورة إلى المودعين الأموال التي خسروها. القضية لم تنته بعد

## محمد نزال

إفلاس احتيالي، اختلاس وتبديد أموال، سحب شيكات بدون رصيد، ابتزاز أموال بواسطة المناورات الاحتمالية، تزوير عقد إدارة أصول إحدى الشركات التجارية واستعماله... بهذه «الجرائم» أصدر قاضي التحقيق الأول في جبل لبنان، جان فرنيي، قراره الظني أخيراً بحق رجل الأعمال «المفلس» صلاح عز الدين، بعدما بلغ عدد المدعين عليه نحو 500 شخص. طلب القاضي فرنيي في قراره إنزال العقوبة المنصوص عليها في المادة 689 من قانون العقوبات، التي تنص على أنه «يُعتبر مفلساً محتالاً، ويُعاقب بالأشغال الشاقة المؤقتة حتى 7 سنوات، كل تاجر

ختم دار الهادي بالشمع الأحمر في أيلول 2009 (أرشيف - هيتم الموسوي)

مفلس أخفى دفاتره أو اختلس أو بدّد قسماً من ماله، أو اعترف مواضعة بدين غير متوجبة عليه، سواء في دفاتر أو صكوك رسمية أو عادية أو في موازنته». بعض القانونيين المتابعين للقضية، أشاروا إلى إمكان الحكم بالحد الأقصى من العقوبة المشار إليها، أي السجن 7 سنوات، بل «يمكن أن تصل إلى 10 سنوات، نظراً إلى وجود جنح عدّة، فضلاً عن الجناية، بحيث تجمع العقوبات ولا تُدغم، وذلك بحسب ما يُتوقع عادة في مثل هذه القضايا».

جاء في نص القرار الصادر عن القاضي فرنيي، أن عز الدين يتعاطى التجارة في لبنان والخارج، ويمارسها من خلال مؤسسات وشركات يملك بعضها، ويسهم في البعض الآخر منها، وأنه كان يعتمد إلى كسب ثقة المتعاملين معه «من خلال الظهور بمظهر الشخص المتدين، ويقوم لهذه الغاية بحملات لزيارة الأماكن المقدسة والحج». واعتماداً على هذه الثقة، كان يقبل إيداعات مالية من الأشخاص الذين وثقوا به، بغية توظيف أموالهم مقابل أرباح مالية، وتراوح هذه الإيداعات ما

بين 100 ألف دولار و5 ملايين دولار أميركي، وأحياناً أكثر. كما تبين أن عز الدين كان يشجّع المودعين على تسليمه المبالغ المالية، من خلال المبالغة في إعطائهم الفوائد المالية التي كان يسميها «أرباحاً»، والتي كانت تصل إلى حدود الـ 40 بالمائة لكل 200 يوم. ظل عز الدين خلال مراحل التحقيق ينفي التهم المسندة إليه، مفيداً أن ما حصل معه «خسائر» في أعمال تجارية. وهذه الخسائر، بحسب اعترافاته، هي 6 ملايين دولار في مشروع فندق هيلتون - الرباط، و3 ملايين دولار في صفقات نفطية ما بين إيران وتركيا، و8 ملايين دولار في تجارة الحديد بالجزائر. لم تقتصر أعمال عز الدين التجارية على لبنان والدول المذكورة، فقد ورد أن لديه أعمالاً في زيمبابواي وغامبيا، وأنه كان يحوّل المبالغ المالية إلى حسابات أحد القناصل

التجارية على عز الدين، وذلك بتهمة تزوير عقد إدارة أصول الشركة، بعدما تبين أن التوقيع المنسوب إليها والختم المستعمل لا يعودان إلى الشركة، وأن المدعى عليه «هو من استصنع الختم المذكور ومهر به العقد». عين القاضي خبيراً في مجال التوقييع والأختام المزوّرة، فوضع تقريره لهذه الغاية بعد نحو أسبوعين، وأكد فيه أن التوقييع تختلف جملة وتفصيلاً عن توقييع صاحب الشركة، وهي توقييع مزوّرة.

أخيراً، طلب القرار معاقبة شريك عز الدين المدعى عليه يوسف ف. وفقاً للمادة 689/219 بسبب معاونة الأول على تعزيز ودعم الثقة المالية به بوسائل «يظهر بجلاء أنها غير مشروعة»، وقد أحيل القرار على النيابة العامة المالية، تمهيداً لإحالاته على الهيئة الاتهامية.

توسط احد قناصل افريقيا في صفقة قيمتها مليونان وخمسمئة الف دولار

## لقطة

ثمة ألم يختزن صدور الذين خسروا أموالهم مع صلاح عز الدين، وخاصة أن منهم من فقد «نحويشة العمر» بين ليلة وضحاها. بعض القانونيين المتابعين للقضية يقولون إنه بعد إنهاء الإجراءات التي يقوم بها وكيل التفليسة، يمكن أن يعوّض على المودعين بمبالغ مالية صغيرة جداً، ومن هؤلاء المحامي غالب دهنبي، الذي ادعى على عز الدين بعد خسارته مبلغاً معه، لكنه لا يعول اليوم على الإجراءات القضائية بقدر ما يعول على «مبادرات اجتماعية من المعنيتين» لتعويض الحقوق.

من جهة أخرى، يؤكد المحامي أشرف الموسوي، الذي تابع القضية منذ يومها الأول، أنه وبقيّة الوكلاء المحامين سوف يتابعون القضية متابعة حثيثة، بغية بنها سريعا من جانب القضاء المدني والقضاء الجزائي، وذلك في ظل احتمال «حصول مصالحة»، يمكن أن تؤدي إلى إعادة بعض المبالغ إلى أصحابها من خلال المبالغ المالية والمضبوطات التي كانت بحوزة عز الدين يوم توقيفه.

## متابعة

## حرب يعتبر تقرير عاملات المنازل إساءة للبنان وناشطون يردون: هل المطلوب التعقيم؟

صورة لبنان. فهل المطلوب ألا نتكلم في هذه القضية؟». وذكر بأن التقرير استند إلى قضايا وشكاوى درست في المحاكم اللبنانية، وأنه تضمن دراسة علمية وقانونية للأحكام الصادرة، وتوصل إلى أن العاملات يفقرن إلى الحماية، مشدداً على أن معدّي التقرير ليسوا مع طرف ضد آخر، بل يطالبون بقانون يعاقب المجرم، أكان رب العمل اللبناني أو الخادمة إن قامت بمخالفة أو جنائية، مضيفاً أن التقرير لم يدع أن جميع أرباب العمل سيئون. ولغث طوق إلى أن الوزير حرب نفسه يعترف بوجود تجاوزات، مضيفاً أن الوزارة تعمل على محاربتها، وهذا ما يؤكد وجود المشكلة التي أعاد التقرير الإضاءة عليها.

المرفوعة على بعضهن، ولم يكن تقريراً عن تعاطي وزارة العمل مع العاملات الأجنبيات. وتساءل الناشطون عما قصده الوزير بالقول إن التقرير يتضمن مغالطات ومبالغيات، فردّه لم يتضمن تحديداً علمياً لهذه المغالطات والمبالغيات. وأضاف المعارضون على رد الوزير، أن تقرير «هيومن رايتس ووتش» يهدف إلى تسليط الضوء على مشكلة في محاولة لدفع المعنيتين إلى اتخاذ إجراءات بحق مرتكبي الجنايات والمخالفات، لا إلى التعقيم على المشكلة لحمائية تصرفات سيئة. المحامي رولان طوق، المشارك في إعداد تقرير «هيومن رايتس ووتش» قال إنه «كلما جرى الحديث عن مشكلة العاملات الأجنبيات، يُردّ عليه بعبارة إنكم تسيئون إلى

قانون خاص للعاملات في الخدمة المنزلية»، وقال إنه اكتشف أن عدد المرخص لهن قانونياً 114,000، فيما يقدر عدد العاملات منهن على نحو غير شرعي 86,000. وشدد الوزير على أنه بصدد إعادة النظر في شروط منح تراخيص مكاتب الاستقدام.

## ردّ الحقوقيين

استغرب ناشطون متابعون لقضايا العاملات الأجنبيات ما ورد في بيان حرب. توقفوا بداية عند قوله إن التقرير تضمن «نقصاً في الإضاءة على ما تقوم به وزارة العمل في هذا الإطار»، مذكّرين بأن التقرير كان مخصصاً لدراسة كيفية تعاطي القضاء مع قضايا عاملات المنازل الأجنبيات وشكاواهن، والقضايا

المجتمع المدني الوطنية والدولية، ومؤسسات الدولة المعنية، إلى نقابة أصحاب مكاتب الاستقدام، وسفارات وقنصليات الدول ذات الرعايا العاملين في لبنان».

أكد حرب «أن حكومة لبنان ملتزمة احترام حقوق كل مواطنيها، والرعايا الوافدين إليها... وهي تسعى إلى تصويب الثغر التشريعية والإدارية والقضائية، بما يؤمن أفضل حماية لهؤلاء. هذا بالإضافة إلى متابعتها الدقيقة، ومن خلال مفتشيها، لقضايا هؤلاء فور ورود أي شكوى منهم، أو من السفارات والقنصليات التي يتبعون لها، أو من هيئات المجتمع المدني التي باتت وزارة العمل على تواصل وتنسيق معها». لغت حرب إلى أنه أطلق «ورشّة خاصة لإعداد

رد وزير العمل بطرس حرب في كتاب أمس على تقرير «هيومن رايتس واتش» الذي حمل عنوان «إخفاق القضاء اللبناني في حماية عاملات المنازل الوافدات»، ورأى أنه تضمن مغالطات ومبالغيات تسيء إلى صورة لبنان وتشوهها. جاء في رد الوزير حرب «لأنني أصف حصول بعض التجاوزات، يهمني أن أؤكد لكم متابعة وزارة العمل لهذه التجاوزات، واهتمامي الشخصي بها. إلا أنني أسف لبعض المبالغيات الواردة في التقرير، ناهيك بنقص في الإضاءة على ما تقوم به وزارة العمل في هذا الإطار بالتنسيق مع هيئات

معدو التقرير ليسوا مع طرف، ضد آخر بل يطالبون بمعاقبة المجرم

لكم متابعة وزارة العمل لهذه التجاوزات، واهتمامي الشخصي بها. إلا أنني أسف لبعض المبالغيات الواردة في التقرير، ناهيك بنقص في الإضاءة على ما تقوم به وزارة العمل في هذا الإطار بالتنسيق مع هيئات



## أخبار القضاء والأمن

## وفد عربي في معاهد الشرطة

أنهى أمس وفد الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب زيارته إلى معاهد الشرطة في لبنان، التي شارك فيها ممثلون عن ست دول عربية أعضاء، هي: المملكة العربية السعودية، قطر، الكويت، مصر، المغرب والجزائر، وذلك وفق ما جاء في بيان صادر عن مديرية العلاقات العامة في قوى الأمن الداخلي.

بداية زار الوفد المختبر الجنائي في ثكنة الحلو، حيث كان في استقباله قائد معهد قوى الأمن الداخلي العميد عبد البديع السوسي، ورئيس شعبة التدريب العميد منير شعبان، والعقيد أسعد نهر رئيس قسم المباحث العلمية وكالة، وضباط ورتباء المختبر، ورحب العقيد نهر بالوفد ثم أطلع على تجهيزات المختبر وأقسامه، مقدماً عرضاً مفصلاً عن آلية عمل المكتب والمهام المنوطة به.



ثم زار الوفد مركز تدريب وتعزيز الأمن في المطار، حيث استقبله مساعد رئيس مركز دعم سلامة الطيران المدني المقدم جوج نادر، الذي قدم لمحة عن المركز وعن نشأته ودوره وعدد المتدربين فيه. بعدها انتقل أعضاء الوفد إلى ثكنة القوى السيارة في ضبية، حيث استقبلهم العميد الياس مغيب قائد وحدة القوى السيارة وكالة، وحضروا مناورة للسرية الخاصة - الفهود، ومناورة أخرى لفرقة التدخل السريع لمكافحة الشغب.

في الختام انتقل الجميع إلى المقصف الذي خصص للمناسبة.

## 9 جرحى في 3 حوادث سير

وقع حادث سير في السابعة من صباح أمس بين سيارتين، إحداهما عسكرية وذلك على طريق انطلياس، أدى إلى جرح ثلاثة أشخاص، نُقلوا إلى أحد المستشفيات القريبة، فيما تولت الشرطة العسكرية في الجيش التحقيقات. في خبر نشرته الوكالة الوطنية للإعلام، ورد أنه وقع حادث اصطدام على طريق الجمهور بين سيارة هوندا بقيادة شربل ح. وإلى جانبه زوجته ريم، وطفلاهما ريتا وإيليو من جهة، وسيارة هوندا بقيادة إيلي غ. أدى الحادث إلى إصابة ركاب السيارة الأولى جميعاً، وقد نُقلوا إلى المستشفى.

حادث سير آخر وقع ليل أمس في منطقة الأوزاعي، بعدما صدمت دراجة نارية مسرعة يقودها رامي ع. ناديا ش. أدى الحادث إلى إصابة رامي وناديا، وقد نُقلوا إلى أحد المستشفيات حيث خضعوا للمعالجة.

## طلب الإعدام لمتهم بالانتماء إلى «فتح الإسلام»

أصدر قاضي التحقيق العسكري القاضي فادي صوان أمس قراره الاتهامي في حق أنور ص. الفار من وجه العدالة، والموجود في ألمانيا، وطلب له عقوبة الإعدام لإقدامه على تأليف عصابة مسلحة والانتماء إلى تنظيم فتح الإسلام المسلح، بقصد ارتكاب الجنايات على الناس والأموال، والنيل من سلطة الدولة وهيبتها، والتعرض لمؤسساتها المدنية والعسكرية، وعلى اقتناء وحيازة وصنع ونقل مواد متفجرة بقصد استخدامها في الأعمال الإرهابية سندا إلى المادة 335 عقوبات، والمادتين 5 - 6 من قانون 1956/1/11 أسلحة. وأصدر صوان مذكرة لقاء قبض في حقه، وأحالته أمام المحكمة العسكرية الدائمة للمحاكمة.

## مطاردة في بيروت لاستعادة فان مسروق

طاردت دورية من شرطة بيروت فجر أمس سيارة من نوع «فان تويوتا» يقودها ع. ح. بعدما تبين أن مواصفاتها تنطبق على إحدى السيارات المسروقة، ونظراً إلى عدم امتثاله لأوامر الحاجز بالتوقف، أوقفت الدورية السائق، وقد تبين أنه سرق السيارة من كورنيش المزرعة بالاشتراك مع شخصين، وأنه مطلوب للقضاء بموجب مذكرة لقاء قبض صادرة عن الهيئة الاتهامية في جبل لبنان بجرم سرقة، وأودع مكتب السرقات الدولية بناءً على إشارة القضاء المختص، والعمل جارٍ لتوقيف شريكي السائق.

## ... وتوقيف 3 مشتبه فيهم في محاولة سرقة

ليل الخميس الماضي، أوقف عناصر مخفر درك القرعون كلاً من: أحمد ع. (22 عاماً) وشقيقه خالد (17 عاماً)، وإبراهيم س. (18 عاماً)، للاشتباه فيهم في محاولة سرقة أحد المحال التجارية في بلدة القرعون - قضاء البقاع الغربي (نقولا أبورجيلي)، وذلك بواسطة الكسر والخلع. وبالتحقيق معهم أنكر الموقوفون التهمة الموجهة إليهم. النيابة العامة الاستئنافية في البقاع أشارت بتسليم الموقوفين إلى مفرزة زحلة القضائية للتوسع في التحقيق معهم. هناك اعترف هؤلاء، بأنهم فشلوا في سرقة السوبر ماركت، بعدما اكتشف أمرهم أثناء خلع بابها بواسطة آلة حادة.

## المحكمة الدولية

## نفقات مضخمة لمكتب بلمار [3/2]

50 ألف دولار للتدريب،  
10 آلاف للقهوة والشاي  
نفقات سنوية (2011)  
قد يعدها البعض عادية  
لمكتب دنيا بلمار لكن ماذا  
عن النفقات الأخرى؟

## عمر نشابة

انضمت أول من أمس المتحدثة باسم مكتب المدعي العام في المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري هنريينا أسود إلى لائحة الموظفين الذين قرروا الاستقالة «لأسباب شخصية غير متوقعة» (راجع «الأخبار» عدد أمس صفحة 10). قد يخفف تأخير تعيين بديل عنها من زيادة نفقات مكتب دنيا بلمار للعام القادم، إذ إن البحث عن بديل لراضية عاشوري، التي استقالت في أيار، استغرق أكثر من ثلاثة أشهر.

يذكر رئيس قلم المحكمة هيرمان فون هابيل في مشروع موازنة المحكمة لعام 2011، الذي رفعه إلى مجلس إدارتها في نيويورك، أن أعمال مكتب المدعي العام خلال العام المقبل ستتركز على مهمتين: الاستمرار في إجراء التحقيقات في جريمة اغتيال الحريري والجرائم الأخرى التي قد بثت تلازمها معها، ومتابعة الإجراءات المتعلقة بالقرار الاتهامي بعد صدوره. وستبلغ ميزانية مكتب بلمار نحو 22,1 مليون دولار (تحديداً 22,141,100 دولار)، وذلك بزيادة قيمتها نحو 2,6 مليون دولار عن ميزانية العام الحالي (2010)، التي بلغت نحو 19,4 مليون دولار.

بلغت رواتب الموظفين في مكتب بلمار خلال 2011 نحو 17,3 مليون دولار (تحديداً 17,367,200 دولار) ويغطي هذا المبلغ كذلك رواتب العاملين في المكتب الخاص التابع له، وعددهم 14، ومن بينهم مدير مكتبه، ومساعد خاص ومستشار سياسي ومتحدث رسمي باسمه (شاغر بعد استقالة أسود) ومحلل مخاطر (Threat Analyst) ومخطط وضابط معلومات وضابط ارتباط إداري ومساعد شخصي لبلمار ومساعد إداري. وما يدعو إلى الاستغراب هو اقتصار الفقرة 53 من مشروع موازنة 2011 على ذكر عشرة موظفين في المكتب الخاص ببلمار من دون الإشارة إلى الأربعة الآخرين.

وتذكر الفقرة 70 من المشروع أن مكتب المدعي العام في بيروت فيه ثمانية موظفين، بينما تشير الفقرة 54 إلى أن في مكتب بيروت ثلاثة موظفين هم، إضافة

إلى نائب المدعي العام، مساعد خاص ومساعد إداري وشخصي. وي طرح ذلك أسئلة عن سبب غياب التوصيف الوظيفي لخمسة موظفين دوليين في بيروت. في مسعى لتبرير ميزانية الرواتب التي بلغت 17,3 مليون دولار، يشرح تقرير فون هابيل أن قسم التحقيقات التابع لبلمار يقوم بعمليات ومهام عملية ويستجوب الشهود، ويُردف قائلًا، بصراحة، إن العاملين في القسم يجمعون المعلومات الاستخباراتية (intelligence gathering) (الفقرة 70). ويضيف إن بعض العاملين في مكتب بلمار سيقومون بالاستعدادات اللازمة للإدلاء بشهادتهم أمام المحكمة بصفتهم خبراء، وسيضعون تقارير تقنية مفصلة تدعم أقوالهم.

وسيستعين بلمار خلال 2011 بمحلل مالي وبمصدق حسابات ليحققا في ملفات ضخمة مرتبطة بقضايا مالية (voluminous financial related records) وسيعملان على جمع إثباتات وتفاصيل



## 853 الف دولار لجمع معلومات استخباراتية وسياسية عن لبنان



تتعلق بأشخاص «يهمون التحقيق». وسيستعين بلمار كذلك بمحلل اتصالات مساعد وإداري لخزان المعلومات خلال الربع الأول من 2011، سيعملان على التحقيق والتدقيق في سجلات الاتصالات. ويشرح تقرير فون هابيل أن الخبرين سيعملان ضمن الإجراءات التمهيدية للمحكمة، عبر إعدادهما تقارير عن دقة الأدلة وارتباطها الوثيق بالتحقيقات. يضاف إلى الـ 17,3 مليون دولار نحو مليوني دولار كلفة المساعدة التقنية في «نشاطات تحقيق وإدعاء محتملة في لبنان» (possible investigative and prosecutorial activities in Lebanon)، ومبلغ مليون ومئة ألف دولار للتعاقد مع «خبراء للتخطيط الاستراتيجي» (117 ألف دولار) وجمع معلومات عن الإرهاب في لبنان، ومعلومات استخباراتية وسياسية وثقافية عن لبنان (853 ألف دولار) وخبراء تكنولوجيا (150 ألف دولار) (الفقرة 80).

غداً حلقة أخيرة:

نفقات العلاقات العامة لمحكمة خاصة

## أهت الناس

## اعتداء على ناشط بيئي في الخردلي

## كامله جابر

أصيب رئيس مركز نادي «نهر الخردلي» للكانوي كاياك، للتجديف المائي، علي عواضة، بإصابات بالغة من منجل حطاب كان يقطع الأشجار قرب مركزه، في محاذاة جسر الخردلي على نهر الليطاني، وقد نقل عواضة بعد الحادث إلى المستشفى ليخضع للمعالجة. عواضة روى لـ «الأخبار» تفاصيل ما جرى معه فقال: «كنت قد أنهيت إحدى الحصص التدريبية لهواة وناشطين. ركضت باتجاه صوت، وإذا بحطاب على الضفة الثانية من النهر كان قد قطع الشجرة الأولى، وبلغ قطرها نحو أربعين سنتيمتراً ويعود عمرها لأكثر من ثلاثين سنة، وبهم بقطع الثانية. فناديته وطلبت إليه عدم قطعها».

بعد جدل مع المعتدي على البيئة والأشجار، قال الحطاب أمام عواضة «إنني عسكري. فسألته إذا كان يملك إذناً أو أمر مهمة من وزارة الزراعة أو حتى وزارة البيئة؟ ونبهته إلى أن القانون يمنعه من ذلك. على الأثر انفجر غضباً وقطع النهر متوجهاً نحو، رافعاً منجلاً في يده كان يستخدمه في قطع الأغصان»، وأضاف: «أمسكت بيده، ولم أعد أدري ما جرى. تلقيت ضربة قوية سببت لي جرحاً بالغاً في الرأس، خاطه لي الطبيب، وجرحاً آخر تحت عيني، وإصابة في الحنك». أبلغ عواضة الجيش اللبناني، خلال زيارة قام بها إلى مسؤول استخبارات الجيش في محافظة النبطية العقيد محمد شعبان، تفاصيل ما جرى، «لأن مركزي التدريبي يقع خلف تل قريب





## مناقشة

يدرس مجلس الوزراء في جلسته العادية اليوم اقتراحاً تقدّم به وزير الطاقة والمياه، جبران باسيل، لاستئجار البواخر من شركة Karadeniz بهدف إنتاج طاقة كهربائية إضافية. وبحسب الكتاب الذي رفعه باسيل، فإن هذا الخيار هو أدنى كلفة من شراء المولدات، وهو سيتيح زيادة ساعات التغذية ما بين ساعة واحدة و3 ساعات في اليوم

## استئجار بواخر لإنتاج الكهرباء

باسيل يطالب الحكومة بتبني هذا الخيار لأنه الأوفر والأسرع

السيناريو الأول: الربح/ الخسارة لتوفير البواخر في حال عدم تطبيق ورقة سياسة الكهرباء						
العالم						البند
2015	2014	2013	2012	2011	2010	
2404	2404	2404	2404	2039	-	حجم الطاقة المتوقع من البواخر (جيجاواط ساعة)
134	130	127	123	101	-	كلفة تحويل الطاقة (مليون \$)
294	280	267	255	206	-	كلفة الفيول (مليون \$)
128	411	394	378	308	-	الكلفة الكلية (مليون \$)
- 280	- 262	- 245	- 229	- 181	-	الإعانات الإضافية (مليون \$)
2,56	2,74	2,93	3,14	2,85	-	تحسين إمداد الطاقة الكهربائية بالساعات يومياً
1403	1420	1437	1453	1246	-	الخفض في الكلفة الاقتصادية (مليون \$)

السيناريو الثاني: الربح/ الخسارة لتوفير البواخر مع التطبيق الكامل لورقة سياسة الكهرباء						
العالم						البند
2015	2014	2013	2012	2011	2010	
كلاً	كلاً	نعم	نعم	نعم	كلاً	توفر البواخر
-	-	2404	2404	2039	-	حجم الطاقة المتوقع من البواخر (جيجاواط ساعة)
-	-	127	123	101	-	كلفة تحويل الطاقة (مليون \$)
-	-	267	255	206	-	كلفة الفيول (مليون \$)
-	-	394	378	308	-	الكلفة الكلية (مليون \$)
-	-	- 181	- 206	- 217	-	الإعانات الإضافية (مليون \$)
-	-	1,36	2,79	3,32	-	تحسين إمداد الطاقة الكهربائية بالساعات يومياً
-	-	765	1481	1661	-	الخفض في الكلفة الاقتصادية (مليون \$)

إذ تعهدت الشركة تسليم أول باخرة خلال ثلاثة أشهر من نهاية التفاوض معها، والثانية بعد ستة أشهر. وفي حال استئجار البواخر، يمكن البدء بأعمال التاهيل من دون أي تأثير سلبي على التغذية بالتيار الكهربائي. درست الوزارة عدة سيناريوات عن زيادة الكلفة و/أو الوفرة الممكنة في حال اعتماد هذه البواخر أو عدمه، وتبين هذه الدراسة في (Scenario 1) أن الكلفة الإضافية لاستعمال البواخر، فيما لو تركت الأمور على حالها، وهو أمر غير ممكن ومرفوض طبعاً، تتراوح بين 180 و280 مليون دولار أميركي في السنة مع زيادة التغذية بالتيار بمعدل 2,5 إلى 3 ساعات في النهار. أما الاحتمالات القائمة في حال تنفيذ ورقة سياسة قطاع الكهرباء المقررة في مجلس الوزراء، فهي

الأدنى، قياساً بالخيارات الأخرى التي وردت إلى وزارة الطاقة والمياه، وقد توصل الوزير باسيل إلى خفض هذه الكلفة من 5,2 إلى 4,8 سنتات أميركية لكل كيلوات/ ساعة من دون كلفة المحروقات، بعد مفاوضات أولية مع الشركة المذكورة، ومن الممكن الحصول على خفض إضافي لهذه الكلفة عبر التفاوض النهائي مع الشركة العارضة، مع ترك الخيارات مفتوحة للحصول على أفضل سعر. ويقترح باسيل تأليف لجنة من رئيس مجلس الوزراء، وزيرة المال ووزير الطاقة والمياه للتفاوض مع شركة Karadeniz، على أن تعرض النتائج على مجلس الوزراء لاتخاذ القرارات المناسبة بسرعة بغية وضع الخطوات المتفق عليها موضع التنفيذ. 2. إن العرض المطروح من شركة Karadeniz هو الأسرع في التنفيذ،

رفع وزير الطاقة والمياه، جبران باسيل، في الثالث من هذا الشهر كتاباً إلى مجلس الوزراء يدعو إلى تبني خياره الرامي إلى استئجار البواخر من شركة Karadeniz التركية لإنتاج طاقة كهربائية إضافية، بدءاً من العام المقبل، وقدم في كتابه 4 سيناريوات لاستخدام هذه الطاقة الإضافية تتيح وقف التدهور في معدلات التغذية وزيادتها ما بين ساعة و ثلاث ساعات يومياً تبعاً للسيناريو الذي سيعتمد... ومن المقرر أن يدرس مجلس الوزراء في جلسته العادية اليوم هذا الخيار، مستنداً إلى معطيات وفرها باسيل في ضوء العروض التي تلقاها من الشركات المتخصصة. يقول باسيل في كتابه إنه اقترح تبني خيار استئجار البواخر من شركة Karadeniz للأسباب الآتية: 1. إن كلفة استئجار البواخر هي

ثلاثة:

أ. إن استعمال البواخر مع البدء بالتاهيل حسب الخطة يزيد الكلفة بنحو 200 مليون دولار أميركي في السنة لمدة ثلاث سنوات، لكن التغذية بالتيار الكهربائي ستتحسن بنسبة ساعتين يومياً (2 Scenario).

ب. وفي حال استعمال البواخر لاستبدال الطاقة المنتجة في معامل أكثر كلفة، فإن بالإمكان توفير 300 إلى 100 مليون دولار أميركي تبعاً في السنة من دون أي تحسين في نسبة التغذية بالتيار الكهربائي (3 Scenario).

ج. أما الاحتمال المرجح، فيكون عبر استعمال هذه البواخر حسب (Scenario 4) بما يؤدي إلى زيادة التغذية بمعدل ساعة يومياً مع إمكان المحافظة على العجز نفسه

صعوداً ونزولاً. وبلغت باسيل في كتابه إلى أن العجز في ميزانية كهرباء لبنان ستخفّف نحو 500 مليار ليرة حتى نهاية عام 2010 قياساً بما هو وارد في مشروع موازنة عام 2010، وهي مبالغ كافية لتمويل استئجار البواخر.

ويرى باسيل أن خيار استئجار البواخر هو خيار حيوي وضروري في جميع السيناريوات المعروضة، وهذا الخيار لا بد من أن يعتمد لمدة تتراوح ما بين ثلاث وخمس سنوات، أي بما يكفي لتنفيذ خطة الكهرباء التي أقرها مجلس الوزراء سابقاً، والتي تتضمن مشاريع لإعادة تاهيل المعامل القديمة، وإنشاء معامل جديدة.

وتهدف خطة باسيل إلى تعزيز قدرة إنتاج الكهرباء لتصل إلى 4

17.14

سنتاً

هو معدل كلفة إنتاج الكيلوواط/ ساعة من الكهرباء بحسب إحصاءات عام 2009، فيما الكلفة التي جرى التوصل إليها مع شركة Karadeniz تبلغ 4,8 سنتات من دون كلفة المحروقات، وهي ستبقى أدنى من كلفة الإنتاج الحالية

## أسباب أزمة الكهرباء

منذ اكتمال تجهيز معمل دبر عمار والزهراني في العقد الماضي، لم تقبل الحكومات المتعاقبة باستثمار أي قرش في زيادة القدرات الإنتاجية لمؤسسة كهرباء لبنان، بل بالعكس، فرض حصار شديد على المؤسسة بغية تهينة الجو المناسب لفرض خيار الخصخصة، وهذا ما أسهم في تدمير القطاع وحرمان المقيمين حقاً أساسياً لهم، يقضي بالوصول إلى خدمة كهربائية دائمة ومستقرة.



## قطاعات

زراعة

## نهضة نوعية للقطاع الزراعي في 2011

وتليها أساليب التبريد والتخزين والتوضيب. أما جودة المنتج ونوعيته فتعنعان على عائق المزارع. كذلك دعاهم إلى «التوحد والتعاون في مجال التسويق ومكافحة المضاربة في الأسعار». وطلب الوزير من المزارعين أيضاً «استخدام أساليب الري الحديثة، ولا سيما الري بالنقطة، والاستفادة من فرص التمويل عبر التسليف المتاح من المصارف بقروض ميسرة».

وعن تطوّر عمل لجنة محصول التفاح قال الوزير إنها أنجزت أعمالها، وإن مهندسين جديداً ومساعدين فنيين زراعيين ومساعدين فنيين بيطريين سيلتحقون بمراكز عملهم المحددة. كذلك أنجزت لجنة القمح أعمالها وأصبحت خطتها جاهزة، وسترفع إلى مجلس الوزراء. ولفت الحاج حسن إلى أن الوزارة ستستقبل خلال الشهر المقبل وفداً إماراتياً للاطلاع على الخطوات التي اتخذتها الوزارة بالتعاون مع المزارعين بالنسبة إلى العنب لمكافحة مخلفات المبيدات والأدوية.

(الأخبار)

تركز وزارة الزراعة في المدى القصير على مجموعة من المحاور تعدّها أساسية لتحقيق «نهضة نوعية» في القطاع تحصل عبر تنفيذ مجموعة من الخطط تحتاج إلى قنوات تمويل تمثل في حد ذاتها تحدياً مهماً. فوفقاً لوزير الزراعة حسين الحاج حسن، ستشهد «المرحلة المقبلة تركيزاً على ثلاث نقاط هي: ممارسات زراعية جيدة، توضيب ممين، وآليات جديدة للتسويق». وفيما سيخصّص العام الحالي «التصويب المسارات وتصحيحها» بسبب الإهمال والسياسات التهميشية، «سيشهد العام المقبل نهضة نوعية للقطاع الزراعي مع البدء بتنفيذ الخطط وتوفير التمويل اللازم لها».

وبعد لقائه وفداً من مزارعي التفاح واللوزيات في منطقة البقاع الشمالي، بحضور النائب نوار الساحلي، أعلن الوزير أن مجلس الوزراء سيصدر قريباً قراراً يتعلق «بتوفير حاجاتنا إلى أطباء بيطريين». ودعا الحاج حسن المزارعين إلى «العمل بعقلية اقتصادية لا بعقلية اجتماعية فقط، فالمواسفات هي الأساس في العمل التسويقي

## شباك موحد لإنجاز المعاملات الإدارية

أعلن وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية، محمد فنيش، أن الشباك الموحد لإنجاز المعاملات الإدارية سيضم في مرحلته الأولى 4 وزارات هي

الصحة العامة، التربية والتعليم العالي، الزراعة والسياحة، مشيراً إلى أن هذا الأمر يأتي في إطار برنامج الحكومة الإلكترونية الذي يجب أن يكون «الشباك الموحد الافتراضي» للإدارة العامة اللبنانية، فهو يساعدها على تقديم خدماتها إلكترونياً بنحو كامل أو جزئي، بالتزامن مع إقرار وتصديق اقتراح قانون المعاملات الإلكترونية باعتباره إطاراً تشريعياً لازماً.

كلام فنيش جاء خلال افتتاحه أمس ورشة عمل بعنوان «تبسيط الإجراءات وتحديث التشريعات» في فندق هولندي، بالتعاون مع منظمة التعاون الاقتصادي للتنمية. وقال إن دور تكنولوجيا المعلومات في عملية تبسيط الإجراءات يفوق 50%، معوّلاً على ما توفره تقنيات المعلومات والاتصالات من فرص كبيرة لتجاوز التعقيدات المتعلقة بتطوير

(الأخبار)

إدارة عامة



اتصالات

## نحاس يعلن انقلاباً في واقع الاتصالات

### فائض في السعات الدولية والدخول إلى خدمات الجيل الثالث في الخليوي قريباً

سيشمل في مرحلته الأولى أعمالاً مدنية لحفر مسالك، وتمديد الألياف الضوئية في المسالك الجديدة، وفي مسالك موجودة في مناطق مدنية، ويربط كل السنترالات. كذلك يشمل توصيلاً مباشراً للألياف الضوئية إلى نحو 350 من المؤسسات ذات الاستخدام الكثيف للمعلومات، ويشمل أيضاً توصيل الألياف الضوئية إلى ما يقارب 1000 عميلة توزيع.

وتشمل المرحلة الثانية، التي أصبح دفتر الشروط الخاص بها شبه منجز على أن تبدأ استدرجات العروض في خصوصه خلال أسبوعين، ما يعرف بالـ Multiplexeur على الـ DWM، أي التجهيزات التي تتيح إمرار أكبر كم ممكن من المعلومات على واحدة من هذه الألياف الضوئية من خلال فصل الألوان على هذه الشعيرة. هذا تجهيز تقني متقدم يسمح بمضاعفة مردود الألياف الضوئية.

أما المرحلة الثالثة فتشمل تركيب ما يقارب 1000 عميلة توزيع Active Cabinet، لأن كل الشبكة المحلية مبنية على أساس كابلات النحاس، إلا المناطق المذكورة سابقاً. ويتطلب استبدال هذه الكابلات تدريجياً بألياف ضوئية وقتاً، لأنه يستدعي سحب خطوط الألياف إلى الأبنية وتوزيعها في داخلها.

فيما المرحلة الرابعة هي عبارة عن استبدال المقسمات القائمة على تقنية التقسيم الزمني للصوت، لأنه يجري راهناً الانتقال منها إلى تقنية Next Generation Softswitch التي تتعامل مع الصوت ومع المعلومات التي أنها معطيات رقمية، كما هي الحال مع نظام الإنترنت... وبلغت إلى أن المرحلة الأولى ستنفذ في مدة مقدرة بـ 16 شهراً. أما مدة تنفيذ المراحل الثلاث الأخرى فهي أقصر، لذلك ستطلق تباعاً حتى ينتهي التنفيذ في خلال فترة 16 شهراً.

في المقابل، يشرح نحاس أن هذا المشروع يستدعي وضع أنظمة جديدة للتعرفات، كما تستدعي هذه النقلة زيادة القدرات البشرية، عدداً وكفاءة.

أما في مجال الخليوي، فقد أعلن نحاس الانتقال إلى الجيل الثالث الذي يصمّم لكي يحقق سرعة 20 ميغابايت بدءاً من الفصل الأول من سنة 2011. وسيصبح في إمكان المشترك أن يحصل على هذه السرعة عبر الخليوي أو من خلال وصل الكمبيوتر العائد له بجهاز الخليوي، وستتاح له مشاهدة التلفزيون وغيره من الخدمات، كل ذلك بتغطية وطنية وكثافة عالية. وهذا يستدعي بدوره نظام تعرفات جديداً.



نحاس في المؤتمر الصحافي (مروان بو حيدر)

تواجه الدولة والخليوي والقطاع الخاص للتمكن من استخدام مجد وكثيف لوسائل الإنترنت ونقل المعلومات للشركات ولاستخدام التلفزيون على الكوابل، هذه العوائق ستقلب، «وستصبح المشكلة أن نجد من يستخدم ما سيصبح متوافراً من سعات دولية، لأننا سنزيد العرض إلى نسب غير مسبوق». أي بمعنى آخر، سينتقل قطاع الاتصالات في لبنان من «الندرة» إلى « الوفرة».

وأشار نحاس إلى أن المراكز المخدومة بالإنترنت السريع DSL زادت بواقع 81 مركزاً، فأصبحت 170 مركزاً مخدوماً بالـ DSL. وستجهز المراكز الباقية قبل نهاية السنة.

أما النقطة الأهم، بالنسبة إلى نحاس، فهي ربط كل السنترالات بشبكة ألياف ضوئية، وذلك «لنتمكن من إيصال هذا الحجم من المعلومات إلى كل المناطق اللبنانية، ولنؤمن وضعية سليمة للشبكة بحيث لا يؤدي انقطاع قسم منها إلى انقطاع كل الفروع المنفردة عنه». وشرح نحاس أن تنفيذ مشروع الشبكة الأساسية من الألياف الضوئية، الذي سيبدأ خلال فترة قصيرة جداً لا تتعدى أسبوعين أو ثلاثة،

#### رشا ابو زكي

عدد المشتركين في الهاتف الخليوي ارتفع من مليونين و288 ألفاً في نهاية تشرين الأول 2009 إلى مليونين و720 ألفاً، أي بزيادة تقارب 19%. وفي الفترة نفسها، ارتفع عدد المشتركين في الهاتف الثابت من 796 ألفاً إلى 824 ألفاً، أي بنسبة 4%. وأضيفت 194 محطة إرسال لتحسين التغطية في الخليوي، وبنات 92% من مشتركي الهاتف الثابت يمتلكون القدرة على الاتصال بالـ DSL، أي أكثر من النسبة الملحوظة في البيان الوزاري وهي 75%.. هذا ما تحقق فعلياً. أما ما هو في طور التحقق، فالسعات الدولية سترتفع 1268 مرة بالمقارنة مع بداية عام 2010، وسيجهز 81 مركزاً جديداً لتقديم خدمة DSL، ويجري وضع أنظمة تعرفات جديدة فور الانتهاء من مشروع تمديد الألياف الضوئية بعد 16 شهراً، ويستكمل الإعداد للانتقال إلى خدمات الجيل الثالث في الخليوي بسرعة 20 ميغابايت بدءاً من الفصل الأول من سنة 2011... باختصار «الصورة انقلبت كلياً»، كما يشير وزير الاتصالات شربل نحاس، الذي عقد مؤتمراً صحافياً أمس لإطلاع المواطنين على ما أنجز وما سيُنجز لاحقاً، قائلاً: «لم نتحدث سابقاً لأننا أقمنا الباب لكي نفتح الأفق»، معتبراً أن قطاع الاتصالات في لبنان يدخل في مرحلة لم يعهدها خلال الفترات السابقة، وكل ذلك من دون أن ترد كلمة «خصخصة» ولا مرة في حديث نحاس...

أعلن نحاس أنه في بداية هذا العام، كان حجم السعات الدولية المتاحة للبنان، سواء كان استخدامها للصوت أو للمعلومات، 1,25 جيجابايت فأصبحت اليوم 2,5 جيجابايت، أي زادت مرتين. وستضاف وصلتان قبل نهاية السنة، الأولى عبر كابل «قدموس» الذي يربط لبنان وسوريا بقرص ومنها إلى بقية العالم. وسيوفر هذا الكابل بين تشرين الثاني وكانون الأول المقبلين سعة إضافية تبلغ 210 جيجابايت، وفي الوقت نفسه، سيُشغل كابل IMEWE الآتي من الهند إلى الخليج العربي فمصر وصولاً إلى لبنان، وسيوفر في بداياته 120 جيجابايت، وبذلك يزيد حجم السعات الدولية 268 مرة، علماً بأن سعة كابل IMEWE القابلة للتوسعة تدريجياً هي 1280 جيجابايت. وعند الوصول إلى هذا المستوى تكون السعات الدولية للبنان قد زادت 1268 مرة بالمقارنة مع ما كانت عليه بداية هذا العام. ولفتح نحاس إلى أن كل العوائق التي كانت

السيناريو الثالث: الريح/ الخسارة لإحلال البوراج						
مكان وحدات الإنتاج المكلفة مع التطبيق الكامل لورقة سياسة الكهرباء						
البند	العام					
	2010	2011	2012	2013	2014	2015
توفر البوراج	كلاً	نعم	نعم	نعم	كلاً	كلاً
كلفة تحويل الطاقة (مليون دولار)	-	101	123	127	-	-
كلفة الفيول (مليون دولار)	-	206	255	267	-	-
الكلفة الكلية (مليون دولار)	-	308	378	394	-	-
الخفض في الإعانات (مليون دولار)	-	292	313	116	-	-

السيناريو الرابع: البوراج تستبدل نصف الطاقة المنتجة في صور ونصف الطاقة المنتجة في بعلبك مع التطبيق الكامل لورقة سياسة الكهرباء						
البند	العام					
	2010	2011	2012	2013	2014	2015
توفر البوراج	كلاً	نعم	نعم	نعم	كلاً	كلاً
حجم الطاقة المتوقع من البوراج (جيجاواط ساعة)	-	2404	2404	2404	-	-
كلفة تحويل الطاقة (مليون دولار)	-	101	123	127	-	-
كلفة الفيول (مليون دولار)	-	206	255	267	-	-
الكلفة الكلية (مليون دولار)	-	308	378	394	-	-
الخفض في الإعانات (مليون دولار)	-	56,79	53	36,8	-	-

و15% سنوياً. ويعمل باسيل، وفقاً لهذه الخطة، على مسارات عدة، إلا أن الأولوية تقضي حالياً بتوفير إنتاج إضافي سريع عبر استرجار الطاقة من دول أخرى، وعبر استئجار البواخر، وذلك بهدف منع تدهور الوضع الكهربائي والإفساح في المجال أمام تنفيذ مشاريع إعادة تأهيل معامل قائمة وزيادة قدراتها الإنتاجية، مع ما تستوجبه هذه المشاريع من إيقاف مجموعات عاملة، ما يؤدي إلى تقليص القدرة الإنتاجية المتاحة في حال عدم تعويضها مباشرة. والمعروف أن الطاقة الإنتاجية المتاحة حالياً لا تتجاوز 1500 ميغواط، وهي تشمل كمية الطاقة المشتراة من سوريا ومصر، وتشمل إنتاج المعامل المائية. (الأخبار)

## عجز مؤسسة الكهرباء سيتراجع 500 مليار ليرة في عام 2010

ألاف ميغواط في عام 2014، على أن ترتفع لاحقاً إلى 5 ألاف ميغواط، وهو ما يوفر تغطية الطلب الحالي (نحو 2500 ميغواط في فترة الذروة في الصيف) ويلي الحاجة إلى نحو 500 ميغواط توفرها المولدات الخاصة حالياً، ويلاقي زيادة الطلب المقدرة بما بين 7

### باختصار

هذه الحقول، وقد أظهرها كل الاستعداد لتقاسمها ونقلها وتعميمها ووضعها بتصرف اللبنانيين». وأوضح دده يان أنه يجري حالياً توفير متطلبات الصناعة بالتعاون مع القطاع الخاص، فيما قال أميرى نيا إنه جرت دعوة دده يان والصناعيين إلى المشاركة في مؤتمر صناعة «النانو التكنولوجي»، حيث يقام في إيران بين 26 و 29 تشرين الأول المقبل.

#### ◀ سويسرا المستورد الأول للسلع اللبنانية الفاخرة

هذا الكلام قاله وزير الاقتصاد والتجارة محمد الصفدي للمغتربين في سويسرا. خلال لقائه إياهم على هامش مشاركته في اليوم الرسمي المخصص للبنان، ضمن المعرض السويسري الـ 91 الذي أقيم في مدينة لوزان، داعياً إياهم إلى الابتعاد عن التأثيرات السلبية للمواقف الطائفية والمذهبية التي تصدر في لبنان. وقد أوضح أنّ بإمكان المغتربين في البلدان الأوروبية المساعدة على تطوير النظام السياسي، وتنمية بيئة الأعمال والحياة الاقتصادية في وطنهم الأم.

(الأخبار، وطنية، مركزية)

في المتوسط وعلى الأقل في الشرق المتوسط العربي، مشيراً إلى أن حجم سوق التأمين في المنطقة بلغ 19,677 مليار دولار. لافتاً إلى أن الإمارات والسعودية والمغرب ومصر ولبنان تمثل 70% من حصة السوق». علماً بأن معدل النمو في المتوسط العربي بلغ 13%.

كلام شديد جاء في جلسة العمل التي سبقت ختام مؤتمر جمعية التأمين لدول البحر المتوسط MIA، الذي خلص إلى توصيات أبرزها «الإفادة من التكامل بين قطاعات التأمين في دول البحر المتوسط والأقطار العربية الأخرى، وتمويل الأبحاث والدراسات المتخصصة في مجال التأمين».

#### ◀ تفعيل التعاون الصناعي مع إيران

هو مضمون اللقاء الذي عُقد بين وزير الصناعة إبراهيم دده يان، وفود إيراني برئاسة رئيس المركز الفني والتقني في الرئاسة الإيرانية حميد رضا أميرى نيا، وعضوية خبراء في العلوم والتكنولوجيا والأبحاث الإيرانية. وبحسب بيان صادر عن وزارة الصناعة، فإن هدف الاجتماع هو تفعيل التعاون العلمي والصناعي وتطويره بين البلدين، «ولا سيما أن لدى الإيرانيين إمكانات متقدمة في



والنقل النائب محمد قبانى، الذي زار أمس مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان، برفاقه أعضاء اللجنة. مشيراً إلى أن استهلاك المياه في لبنان هو أقل من معدل الاستهلاك في الدول النامية، ومن كل الدول الأوروبية والأميركية. ومن العدو الإسرائيلي، حيث يستهلك الفرد هناك نحو 300 متر مكعب يومياً، وبالتالي فإن «الهدف أن نرفع هذا الاستهلاك إلى ما لا يقل عن 150 متراً يومياً، كي نصبح في وضع مقبول لاستهلاك المواطن اللبناني للمياه». ولفت إلى إقرار تنفيذ سدّ بسري، وجزّ مياه الأولي، وهما يوفران المياه لبيروت وضواحيها والجنوب وقسم من إقليم الخروب، مشيراً إلى أن كلفة جزّ المياه الإجمالية هي 370 مليون دولار، معلناً عن اتفاق «سيوقع مع البنك الدولي غداً بقيمة 200 مليون دولار، وهناك مبلغ 140 مليون دولار تسهم به مؤسسة بيروت وجبل لبنان، إضافة إلى 30 مليون دولار استملاكات تمول من الموازنة العامة، علماً بأن جزّ مياه الأولي يوفر ما بين 40 مليون متر مكعب إلى 50 مليوناً سنوياً».

#### ◀ دمج شركات التأمين المتوسطية

هو عنوان جلسة العمل التي عرض فيها رئيس مجلس إدارة «شديد كابيتال»، فريد شديد رؤيته، فرأى أن الدمج ضروري

#### ◀ «تهريب رفع سعر الرغيف بحجة ارتفاع أسعار القمح عالمياً»

هكذا وصف «لقاء الأحزاب والقوى والشخصيات الوطنية» قرار وزارة الاقتصاد إنقاص وزن ربيطة الخبز مع بقاء سعرها ثابتاً بدلاً من أن تتحمل الدولة الفارق في الأسعار العالمية. وقال «اللقاء» في بيان أصدره أمس، إن «الوزارة لم تسارع إلى خفض أسعار الخبز عندما انخفض سعر القمح والطحين عالمياً»، مضيفاً: «كان المطلوب دائماً أن يدفع الفقراء ضريبة ارتفاع الأسعار من دون أن يُسهم الأغنياء والتجار الجشعون في تحمّل هذه الأعباء». وفي إطار «زيادة الأعباء الاقتصادية والاجتماعية على المواطن»، تابع البيان، «أقدم وزير التربية، حسن منيمنة، على زيادة الأقساط المدرسية في المدارس الرسمية، لدفع الزيادة التي أقرت للمعلمين، ما يعني تحميل الناس عبء الزيادة المستحقة أصلاً على الدولة، الأمر الذي يكشف سياسة الاحتياط التي تمارسها الحكومة».

#### ◀ 60 متراً مكعباً معدل استهلاك المياه اليومي للفرد

هو معدل متدن بحسب ما يقول رئيس لجنة الأشغال العامة



## بلديات

## متابعة

## صبرا تفرق «الري»

في ساعة ونصف لا يمكن حل المشكلات البلدية لمنطقة صبرا. يوم الجمعة الماضي، جال رئيس بلدية بيروت بلال حمد في أزقة هذه المنطقة. رأى وضعاً مزرياً يصعب تجاوزه وتركه على حاله. أطلق وعداً بالإصلاح، تبدأ ترجمتها يوم غد، مع تعبيد الطريق من منطقة السبيل باتجاه نهاية شارع صبرا

## محمد محسن

اللافتة الزرقاء الصدئة، تعكس حال الشارع الذي تدل إليه. مكتوب عليها «شارع صبرا: تأسس عام 1930». يوم الجمعة الماضي، كان الشارع بكل ما يحويه من بؤس وحرمان، على موعد مع زيارة تفقدية لرئيس بلدية بيروت بلال حمد الذي وصل إليه من مكتبه في سوليدير. الفارق شاسع بين نقطة الانطلاق ونقطة الوصول. لكن ما يجمع بينهما، هو أنهما تتبعان لبلدية واحدة، المفترض أنها تقدم خدماتها بالتساوي عليهما. من منطقة الدنا، حيث تجمع مخاتير المنطقة وبعض أعضاء بلدية بيروت، بدأت الجولة بتصاريح إلى وسائل الإعلام. بسرعة، يلتصق شاكر البرجاوي برئيس البلدية، وبسرعة أيضاً، يعدد مطالب الطريق الجديدة «نريد مستوصفاً يا رئيس. ماذا سنفعل في الملعب البلدي؟». السؤال عن الملعب يكرره آخرون، فيجيب حمد: «الملعب الأولي سينتقل إلى منطقة قرب ميدان سباق الخيل. السلم الأهلي فوق كل اعتبار. اطمئنوا، سترون جنة ملاعب». أما في موضوع المستوصف فيطلب حمد من المهتمين إعداد طلب وتقييمه للبلدية لحل الموضوع. مطلبان، على أهميتهما، لا يشبهان

أبدأ المطالب التي سيواجه بها حمد في أزقة صبرا. آخر هموم سكان المنطقة أن يكون عندهم ملعب. بدأ واضحاً أن همومهم تنحصر في البديهيات: النظافة، الأمن، سلامة الغذاء، منع المخالفات الموجودة على الأبنية. دخل وفد كبير إلى صبرا، سبقته كاميرات وحراسه أمنية. يسأل السكان عن الزائر المفاجئ: الجميع يعرف حمد، فهو ابن المنطقة. لكن هذا لم يشجع الكثيرين على الاقتراب والتحدث معه. «هل نخبره عن مخالفاتنا كي يرسل الدرك ليزيلها» يقول صاحب إحدى بسطات الخضار التي تفحصها حمد عن قرب.

يشير أحد المتجولين مع حمد إلى بقعة أرض، يقع في منتصفها مبنى صغير «هذه الأرض للبلدية يا رئيس، وخاضعة للتخطيط المدني. بإمكاننا إزالة المبنى وتحويلها إلى موقف سيارات» يقول. لا يروق الأمر لحمد، فكيف بُني فيها من دون إذن البلدية؟ وفي حال الاتجاه نحو استثمارها «فقطعة الأرض هذه لا تحتل أكثر من 20 سيارة. من الأفضل تحويلها إلى حديقة عامة، سنرى ماذا يمكننا فعله». يتجه حمد شرقاً، بعد دعوة سلوى حبلي «ادخل إلى زاروب دوغان يا رئيس». يفسح مرافقه المجال أمامه، وخصوصاً أن ضيق

بلال حمد امام  
بسطات غير  
مرخصة (مروان بو  
حيدر)



## شكوى



رفع سكان حى المنارة في الحارة القديمة لمدينة صور شكوى إلى بلدية صور ضد من يرمون النفايات في المساحات الفارغة الواقعة حول المنازل السكنية، ولا يجدون من يحاسبهم أو يردعهم من بين أعضائها أو جهاز الشرطة. وأكد الأهالي أنهم كانوا قد راجعوا البلدية عدة مرات بهذا الشأن، إلى جانب تفقد عدد من أعضائها للمكان، وإطلاقهم وعوداً بمنع رمي النفايات تحت طائلة المسؤولية. إشارة إلى أن «المزيلة الأكبر» تقع على أنقاض عدد من البيوت المهجورة، وفوق أملاك خاصة مالكوها متغيبون عنها. تراكم النفايات يؤدي بين الحين والآخر إلى اشتعالها تلقائياً بين الأزقة الضيقة التي لا تستطيع عربات الإطفاء الوصول إليها.

## تقرير

## الجنسية والأمية سببان لطعون البرغلية

أمال خليل

طعان منفصلان وردا إلى مجلس شورى الدولة من بلدة البرغلية (قضاء صور) على خلفية الانتخابات البلدية الأخيرة. الأول بلدي يطعن عضوية رئيس البلدية الحالي محمد الداود والعضو مرعي الكريدي، والثاني اختياري يهدف إلى إبطال عضوية المختار محمد الخضر. وبالرغم من أن المجلس «أفتى» في الطعن وأصدر حكمه، إلا أن الأطراف المتخاصمة تتجهز لجولات مقبلة من المنازلة. قبل أسابيع، أبطلت عضوية الداود والكريدي إثر قبول المجلس الطعن المقدم من رئيس البلدية السابق والخاسر في الانتخابات مصطفى الداود لأنهما لا يجيدان القراءة والكتابة. واستند الحكم إلى امتحان القضاة، فيما لم يحضر الكريدي لدى استدعائه لهذه الغاية لأكثر من مرة. وتنتظر البرغلية خلال أيام قليلة، تنفيذ وزارة الداخلية الحكم. لكن الحكم وأسبابه تحولاً إلى مثار جدل واسع في البلدة ذات اللون

الطرق». ومن «أسرار» الهجمة، يكشف عن مطالبة المجلس المنتخب «بحق البلدة باستعادة عقاراتها الواقعة عند السهل الساحلي والممتدة على مساحة سبعين دونماً، والتي كانت البلدية السابقة بتأثير من تلك الجهات تجيرها إلى أشخاص من بلدات أخرى يستثمرونها في الزراعة لإفادة خاصة بهم». من جهته، لم ينف الرئيس السابق مصطفى الداود وجود دوافع سياسية تؤثر على الخلاف حول البلدية. وأعلن أن الخطوة التالية، بعد إبطال عضوية الداود هي «انتخاب رئيس جديد محسوب علينا». علماً بأن نائب الرئيس الحالي هو أحد كوادر تيار المستقبل في المنطقة. على صعيد منفصل، قدم مختار البلدة الخاسر ناصر المولى طعناً ضد المختار الفائز محمد الخضر لسببين، «أولهما حصول تزوير في فرز الأصوات واحتسابها»، وثانيهما «التحقق من أحقية حصوله على الجنسية اللبنانية». وفي اتصال مع «الأخبار»، أوضح المولى أن «إشكالا وقع بين مندوبيه ورئيس قلم أحد غرف الانتخاب عند عملية الفرز على

خلفية إلغاء سبعين صوتاً لمصلحته من بينها نحو 17 صوتاً الغيت بسبب كتابة لقب المرشح الثاني على لأخته وليس اسمه الثلاثي، ما دفع برئيس القلم إلى عدم احتساب التصويت لكليهما». إلا أن مجلس الشورى رد الطعن برغم موافقته على فحواه، بسبب عدم اعتراض مندوبي المولى على الأمر حينها، والذي خسر بفارق صوت واحد. أما سبب الطعن الثاني بمختارية الخضر، فيعود، بحسب المولى، إلى أنه «ليس لبنانياً في الأصل بل فلسطيني من صفد ومن سكان مخيم البرج الشمالي وكان قد تجنس مع نحو ألف فلسطيني من لاجئي المخيم وتجمع القاسمية وأضيفوا إلى لوائح الشطب الخاصة بالبرغلية». وعليه، فإنه طلب تحقيقاً في الأسباب التي أدت إلى نياله الجنسية اللبنانية. الخضر الذي ترشح وقاز بدعم من تيار المستقبل، لا يزال مقبماً في المخيم حتى اليوم «ما يصعب على الكثيرين الوصول إليه والاستفادة من خدماته في تخليص المعاملات». إشارة إلى أن نتيجة الطعن بجنسيته لم تثبت بعد.



## أخبار

## افتتاح القصر البلدي

## في شقرا

أعلن رئيس بلدية شقرا ودوييه رضا عاشور (داني الأمين) سلسلة مشاريع تنوي البلدية تنفيذها تباعاً، بعد افتتاح مبنى القصر البلدي الممول من الاتحاد الأوروبي نهاية الأسبوع الفائت.

وقال عاشور في الاحتفال الذي حضره النائب نواف الموسوي وممثلون عن القوى الأمنية، وحشد غفير من الأهالي، إن «هذا الاحتفال هو بداية الغيث، لإنجازات بلدية قادمة، من بينها افتتاح القصر الثقافي خلال الأيام القادمة، والممول من المملكة العربية السعودية، ومشروع مياه الصرف الصحي، داعياً إلى تعاون الجميع في خدمة البلدة، بعيداً عن أي خلافات سابقة.

يذكر أن كلفة مشروع البناء الممول من الاتحاد الأوربي تقارب 350 ألف يورو.

## مولد كهربائي

## فرنسي لكفردونين

قدّم قسم التعاون المدني - العسكري في الكتبية الفرنسية في «ليونفيل» مولداً كهربائياً إلى بلدية كفردونين



وملعبها الرياضي. وسلّم المولد قائد الكتبية الكولونيل ريمي كادابو، وقائد الكتبية الجديد الكولونيل رونو إلى رئيس البلدية فادي بركات، في حضور أعضاء المجلس البلدي وفعاليات البلدة.

## وفد بلدي لبناني

## إلى باريس الأسبوع المقبل

يغادر مطلع الأسبوع المقبل وفد من 22 بلدية لبنانية إلى فرنسا للمشاركة في الأسبوع البلدي الفرنسي - اللبناني لتبادل المعرفة، الذي يعده وينظمه مركز الصحافة والإعلام الدولي من 4 تشرين الأول إلى 9 منه في مدينة مونتيني لو بروتونو، برعاية وزير الداخلية والبلديات زياد بارود.

ويتضمن البرنامج جلسة رسمية وثلاث ورش عمل يشارك فيها خبراء ومنتخبون فرنسيون وبعض أعضاء الوفد اللبناني، وتتناول مواضيع متعددة منها: دور تجمع بلديات Saint Quentin en Yvelines وقدراته، التوأمة، المجتمع المدني، إلى جانب زيارتين ميدانيتين لتجهيزات شركة JC Decaux ومعرض «المدينة العصرية» فضلاً عن زيارة لمدينة إيلانكور، حيث تعقد ورشتا عمل تتناولان موضوعي «أمن المستقبل» و«التقنيات الجديدة في مجال الأمن» وزيارة للمركز الرئيسي للأمن الحلي.

كثيرة يتعجب حمد لوجودها. تحاول سلوى حيلي ممارسة ضغط معنوي، ربما يعجل في إزالة الركام والنفايات «هل نحضر لكم الفتاة التي ريفت بعدما رأت الجرذ الضخم الخارج من هذا الركام؟». تنجح في مسعاها، إذ يتوجه حمد إلى مهندس البلدية «عبد، سأترك عليك في إزالة هذا الركام بأسرع وقت ممكن». تزفيت الطريق من حي السبيل باتجاه مهنية صبرا كان الوعد الوحيد الذي وضع له حمد جدولاً زمنياً. فبعد نزاع بعض العواقب الحديدية، سيتم «تزفيت الشارع يوم الخميس المقبل (غداً)». تغتنم إحدى السيدات الفرصة، وتطلب تزفيت الزاروب المؤدي لبيتها، فيطلب منها حمد انتظار يوم الخميس «أثناء تزفيتهم الشارع اطلبي منهم ذلك ولا تبارحي المكان حتى يتم تزفيت كل البقعة التي تريدونها يا حجة، تكرم عيونك».

في المحصلة، يعترف حمد بأن الوضع صعب ومبكم. قسّم المشاكل إلى كبيرة وصغيرة، وأكد في حديث لـ «الأخبار» أن مشكلة البسطات تنحج نحو الحلحلة «سنقيم سوقاً للخضار بالمفرق، ونحن بانتظار إيجاد العقار المناسب لهذا الموضوع». أما بالنسبة لمشكلة الصرف الصحي والمجارير في صبرا، فيؤكد أن المسألة بانتظار الاتفاق مع بلدية الغبيري «لدينا اجتماع قريب جداً لمعالجة هذه المسألة». أما اللحومات الفاسدة فحل مشكلتها «يرتبط بملاء ملاك التوظيف في البلدية. نحتاج إلى توظيف مراقبين صحيين قريباً، سنعد امتحانات في مجلس الخدمة المدنية لهذه الغاية. الموجودون الآن في البلدية هم من المتعاقدين».

«رئيس، التعاونية تجاوزت جزءاً من مساحتها نحو أرض البلدية، ويجب أن تعود الأرض للبلدية لاستثمارها». يتقدّم حمد والوفد الذي بدأ يتناقص عدده مع كل مئة متر تقريباً. لم يختلف المتجولون على مصير أرض صغيرة هي ملائمة لتكون حديقة للصغار. تخرج سيدة من أحد المحال التجارية وتشير إلى



## صاحب إحدى

## البسطات: هل نخبره

## عن مخالفتنا كي

## يرسك الدرك ليزيلها

## يعازر حمد مرافقيه

## للتخفيف من حدة

## الشكاوى: اللحم

## الفاسد يجعل مناعة



براميل النفايات «الأولاد في مدرسة عمر حمد يشمّون رائحة زومها المقرق يا ريس. الكلس الذي يضعونه لا يكفي بتاتاً لمنع الروائح». يعود حمد لإطلاق نكتة «اكتساب المناعة» قبل أن يجزم بضرورة إيجاد حل لهذه المشكلة.

أثناء عبوره باتجاه منطقة السبيل، وزع أحد أعضاء الوفد عبوة تحوي سائلاً مطهراً لليدين «التلوث كبير، نظف إيديك يا ريس». منظر سور المبني المهتم، تختفي خلفه نفايات

بتعمل مناعة». ويحتاج إلى مزحة أخرى ليخفف من الشكاوى التي انهالت معترضة على البسطات، فيقول ضاحكاً لسيدة «take it easy يا عزيزي». ثم يسأل رئيس مخفر الطريق الجديدة عن الحلول. «نريد زيادة في عديد عناصر المخفر لنتمكن من تسيير دوريات دائمة تقمع المخالفات. أمنياً، نفضل أن يكون لصبرا مخفر خاص بها» يقول الرائد.

يتجه الموكب شمالاً باتجاه «أرض جلول». يشكو أحمد حامض «من 40 سنة وبناية الفاكهاني مليئة بالمجارير والجرادين والتلوث». يؤمّله حمد خيراً. تعود سلوى حيلي لتتصدّر جمهور المطالبين. تشير إلى بناء ضخم وتستنكر مرحلة ما قبل اغتيال الرئيس رفيق الحريري «كان يريد تجميل المنطقة. هل تسمحون لنا بدهن واجهة الأبنية من دون دفع رسوم للبلدية؟» تسالته، فيأتيها الرد بالإيجاب. مشكلة أخرى. سيارات قديمة تحتل مساحات واسعة من الشوارع، مركونة منذ مدة طويلة. لا يتردد حمد في حسم موضوعها «بتنشال كلا»، يقول ويتوجه إلى رئيس مخفر طريق الجديدة سائلاً عن الآلية المطلوبة لإزالة هذه السيارات. الخفايات من جديد. مستوعبات عرضة دائمة لنفايات الجزائريين، ولروائحها العفنة. على مقربة من المستوعبات، أرض بور فيها سيارات مرمية يؤكد الأهالي لحمد أن هذه الأرض للبلدية ويقترحون إقامة موقف سيارات فيها فيدي تجاوباً.

باتجاه تعاونيات صبرا، المخالفات بالجملة. يتكفل أحد السكان شرح وضع المخالفات لحمد

الزاروب لا يسمح لأكثر من شخصين بالعبور داخله. يصرخ حسن حرب «نحن انتخبناكم يا ريس. ساعدونا. في الشتاء تصل المياه إلى بيوتنا. أطفالنا مرضى ويسبحون في ماء نتنة حين تمطر». يمتلك حمد خلفية واضحة عن الوضع في صبرا، لكنه بدا مذهولاً من حجم المشاكل التي يواجهها السكان. الوعد ذاته يتكرر «سنعمل على حل الموضوع إن شاء الله». ما زالت الرحلة في بدايتها. دقائق قليلة ويصلهم حمد بأقنية المجارير المسدودة. بسرعة، يضع الجميع أياديهم على أنوفهم اتقوا للروائح المنبعثة. مكوناتهم لن يطول لدقائق، فكيف بسكان الحي! يطول حيلي شارحة أسباب انسداد المجاري. «للحامون يا ريس سدوها. عدا اللحم الفاسد، هم يرمون نفايات اللحوم في المجاري». يقول حمد إنه لا بد من إيجاد حلول لهذه المشاكل المرتبطة بمشكلة شبكات الصرف الصحي في المنطقة. يستدعي مهندس البلدية عبد الناصر سعد، ويسأله عن حل مسألة المجرور. يوحي كلام سعد بأن الحل ما زال في عهدة مجلس الإنماء والإعمار. ما هو؟ يجب تغيير شبكة القساطل بدءاً من طريق الجديدة إلى زواريب صبرا الواقعة ضمن نطاق بلدية الغبيري. بعد ذلك، يجب أن يركب مجلس الإنماء والإعمار «طلعات» في منطقة الرحاب تمهيداً لنقل المجرور إلى البحر «هذا هو الحل. صرنا 6 سنين نطالب ولا أحد يسمع» يقول سعد.

يحاول حمد التخفيف من وقع الشكاوى المتهافتة عن «اللحم الفاسد، أساخ الجزائريين، وغياب المراقبة الصحية» بممازحة الوفد المرافق «معلش، هيدي اللحمة

## متابعة

## أيطو: «أول دخولها» رئاسة اتحاد زغرنا

## فريد بو فرنسيس

تنتظر بلديات قضاء زغرنا، المنضمة إلى الاتحاد، قرار قبول استقالة رئيس اتحاد بلديات زغرنا زعني خير من رئاسة الاتحاد، كي يصار إلى تحديد موعد لانتخاب خلف له. وفي هذه الفترة يستمر الجمود مسيطراً على عمل الاتحاد الذي بدأ مشلولاً بعدما استقال رئيسه وغابت عنه الأنشطة والأعمال وحتى الاجتماعات، علماً بأن قانون البلديات يضع نائب الرئيس في موقع الرئاسة ريثما يصار إلى انتخاب رئيس جديد. وفي معلومات خاصة بـ «الأخبار»، فإن موضوع قبول الاستقالة سيحسم قريباً، وسيصار إلى تحديد جلسة انتخاب لموقع الرئاسة في سرايا زغرنا في غضون عشرة أيام على أبعد تقدير. واللافت أن المرشح إلى المنصب الجديد هو طوني سليمان، رئيس بلدية أيطو، أولى البلديات التي انضمت إلى الاتحاد بعد الانتخابات البلدية الأخيرة. ويتوقع أن يحدث دخولها في الاتحاد تبديلاً في رئاسته، بدأت طلائعه بالظهور

للإتحاد، عقد في خلالها سلسلة لقاءات مع رؤساء البلديات المنضمة إلى اتحاد بلديات قضاء زغرنا، اقتصر على التداول في «الوضع المادي للإتحاد والرؤية المستقبلية الجامعة له، والخدمات التي يمكن البلديات الاستفادة بها من الإتحاد، لوجستياً وخدماتياً وبشريا». وفي انتظار قبول استقالة خير وتحديد جلسة لانتخاب خلف له، يتحرك المرشح المقبل للرئاسة السيد طوني سليمان، رئيس بلدية أيطو، بين بلدات قضاء زغرنا وقراه، ناسجاً علاقاته بين رؤساء البلديات، ومستطلعاً حاجاتهم الإنمائية والبلدية. رجل الأعمال الناجح الذي عاد إلى لبنان أخيراً يدرك تماماً ما ينتظره كرئيس للإتحاد من «ورشة عمل واسعة تحتاج إليها قرى القضاء وبلدياته». وبحسب مصادر مقربة من سليمان، فإن الأخير يعي تماماً حاجات القضاء ومشاكله، وهو قد بدأ فعلاً بعقد سلسلة لقاءات، وباستقدام خبراء من أجل البدء بحل أزمة النفايات التي تعدّ المعضلة الرئيسية، لا في قضاء زغرنا فحسب، بل في كل لبنان.

الأسبوع الفائت حين قدّم رئيس اتحاد بلديات زغرنا زعني مختل خير استقالته من رئاسة الإتحاد إلى قائمقام زغرنا بالتكليف السيدة إيمان الرفاعي، التي حولتها دورها إلى محافظ الشمال ناصيف قالوش. وعزا خير استقالته إلى «أسباب خاصة طرأت في الآونة الأخيرة، جعلت استمراري في هذه الخدمة صعباً في الوقت الحاضر، إذ لا يمكن معها الجمع بين تلك الأسباب وهذه المسؤولية». من هذا المنطلق، وبناء على ما تقدّم، «أثرت تقديم استقالتي من رئاسة الإتحاد إفساحاً في المجال أمام من يرى مجلس الإتحاد تكليفه بهذه المسؤولية، حفاظاً على مصلحة الإتحاد والمنطقة». وشكر خير في استقالته كل من سعى إلى إيصاله إلى رئاسة الإتحاد.

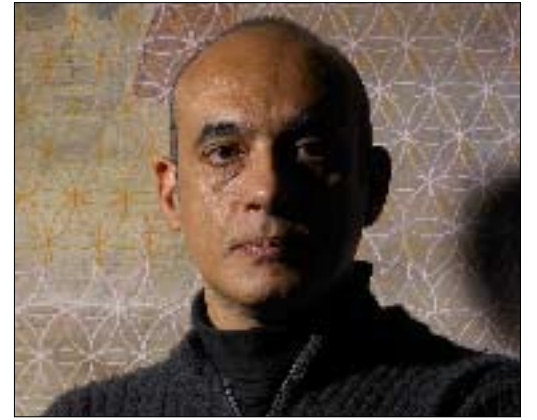
وكان خير قد فاز بعشرين صوتاً من أصل عشرين بلدية شاركت في عملية الانتخاب، وغاب عن الجلسة ثلاثة رؤساء بلديات بداعي السفر أو لأسباب قاهرة، علماً بأن الإتحاد كان يضم 24 بلدية من أصل 31 بلدية في القضاء. وتأتي استقالته بعد أقل من أربعة أشهر على انتخابه رئيساً



## فنون تشكيلية

مشروع بصري قوامه  
التنوع والمغامرة

لوحته مسكونة بالزمن، تعكس حساسية طفولية في رؤية العالم. من رقياته التسعينية إلى المشهد المتعدد الطبقات، يمضي الفنان المصري في لعبة غواية تحيلنا إلى انزياحات صارخة، وتخضع لمزاجية خاصة في التجسيد والتجريب بين الراهن والتاريخ. «غاليري البارح» في البحرين تستضيف حالياً معرضه الجديد «تواري الأشياء»



«أشخاص» (مواد مختلفة على كانفاس - 160 × 145 سنتم - 2010)



مضاعة بوهج داخلي. ثمة حراك يعزز من قلق وتوتر يسكنان اللوحة، كأننا أمام محاولات دائمة لزعة سكنون العمل وإمكان التألف معه.

حازم طه حسين الحاصل على الدكتوراه في الاتصال المرئي وفلسفة التصميم من جامعة «فوبرتال» الألمانية، يبدو عالقاً في الزمن.

قراءة الشكل في أعماله تحيلنا بالضرورة إلى تعبيرية بدائية، تستفيد من تركة هائلة من رسوم الكهوف والمعابد القديمة، وتلقائية رسوم الشوارع في المدن المعاصرة. لا يحاول حازم طه حسين شرعنة لوحته ومنحها مرجعية ما. الاستفادة من مناخ الرسوم البدائية هو جزء من محاولاته تحرير لوحته من البلاغة وسطوة الصنعة. الانقلاب على الشكل، وجعل الخلل قيمة جمالية، جزء أصيل في تجربته. والتشويه المتعمد للوجوه في سلسلته الفوتوغرافية المميزة (ذاكرة من الشرق - 2004) يضعنا أمام هدم لكلاسيكية الموضوع، فيما تسهم الإضافات المونتاجية في إضفاء مناخ من عدم الثقة والتشويش. لم تعد تعبيرات الوجوه هنا مرادفاً لفرز اجتماعي واقتصادي، بقدر ما هي تأسيس لشكل ينقلب على سياقه التاريخي.

تدخل هذه السلسلة إلى مناطق شديدة الالتباس. تحلل فكرة الهوية في فضاء اجتماعي مغاير، وتحلل دلالات الأيقونة والرموز الإثنية بين شرق وغرب. تحرير الموضوع من معناه الطبيعي، بعد دمج عناصر ورموز رقمية وشكلية هو جزء من مشروع طه اللاق في بناء مشهد مركب مبني على طبقات. في هذه المرحلة، صار الموضوع طيفاً، أو حلمياً، خلف ستار من الزخارف الإسلامية. دوائر العمل وهندسيات متكررة تضفي على العمل إحصاءات عدة، وتضعه أمام احتمالات تفسيرية متشعبة. تدمج بين عناصر شرقية وغربية، وتؤسس لفضاء قوامه التشكيك في المعنى، وتحفيز المخيلة والعين للبحث في مستويات اللوحة عن معنى مستتر ومشاكس.

حتى 16 أكتوبر (تشرين الأول) - «غاليري البارح» البحرين - للاستعلام: 0097317717707

## حازم طه حسين... خلف سطوح خادعة

## حازم سليمان

منذ مطلع الثمانينيات، شهدت لوحة التشكيلي المصري حازم طه حسين (1961) تحولات عدة. البحث في تجليات اللون، وتلخيص واقع متشابك في إحصاءات بسيطة، واستخلاص نتائج مدهشة من



صار الموضوع طيفاً  
أو حلماً خلف ستار من الزخارف  
الإسلامية



مضامين مجردة، جعلت من لوحته مساحة اختبارية تتقاطع مع الراهن والتاريخ والموروث الشعبي.

تجاريه التي بدت في مرحلة ما، أقرب إلى شغب طفولي قوامه الفوضى والبدائية والحيوية، صارت اليوم مسكونة بالزمن. تبدو لوحته الآن على شكل طبقات

متناسكة تخفي خلفها عوالم شديدة التنوع. هناك بعيداً في العمق أشخاص ووجوه. حياة كاملة ألقى عليها طه حجاباً زخرفية، وسترة تعيق ولا تمنع، تجهد العين وتستنفدها. الغواية لعبة ممتعة في مشروع يدمج عناصر ومقومات غربية في فضاء شرقي بامتياز. تضفي لعبته البصرية حراكاً وحيوية على أشكال وعناصر مجردة، وتواري تعبيراته خلف سطوح خادعة.

استعادة أعمال الفنان المصري الشاب في معرض «تواري الأشياء» الذي تستضيفه «غاليري البارح» في البحرين، سيكون فرصة لإلقاء الضوء على مشروع بصري قوامه التنوع والمغامرة.

رقياته التسعينية تحيلنا إلى انزياحات صارخة. حساسية طفولية في رؤية العالم، وإخضاعه إلى مزاجية خاصة في التجسيد والتجريب. العالم في تلك المرحلة

كان على شكل أسماك وخناس وتعبيرات مرحة تؤذي المصادفة فيها دوراً جوهرياً، وخاصة في التجارب ذات المقاسات الصغيرة. انشغال طه في دراسة إمكانات اللون، واختبار حساسيات عميقة وغير طارئة في بنية اللوحة، قاده منذ عام 2000 إلى إنجاز سلسلة تجارب إيحائية تبرز فيها الكتل اللونية القوية. القراءة العفوية للعالم تحولت إلى تجريدات زاهدة، تكشف بعضها إلى درجة الصمت، واكتست تجارب أخرى حلة ملونة وغنائية مبهجة. منذ عام 2006، بدت مواضيع حازم طه حسين على شكل إشارات بسيطة في فضاء مجرد ومركب. السطوح العميقة تحيلنا إلى حس جيولوجي، يبدو الموضوع فيها كأنها لقيا أثرية.

في أعمال مثل «الراقص والماعز» (أكريليك على ورق - 145×165 سنتم)، و«الصلب والعنكبوت» (دهان وأكريليك على ورق -

145×165 سنتم)، و«قنديل البحر والغواص» (أكريليك على ورق - 145×165 سنتم) وصل هذا الفنان إلى حساسيات تجريدية مؤثرة. معالجاته اللونية، وتحليل الشكل إلى عناصر أولية بسيطة، جعلت اللوحة أكثر قدرة على استيعاب قراءته لمفردات الموروث الشعبي والعلاقات الاجتماعية والتحويلات العميقة، من دون الوقوع في فخ التصويرية المباشرة. ثمة إنتاج وفير جديان لهذه العوالم التي يُلقى عليها طه أيضاً من قوة التأثير والعاطفة.

الفوضى أساسية في تجاربه. الانقلاب على اليقين والمسلّمات نيمة تتكرر كأنها ضرورة ملحة. التفاصيل الصغيرة والإشارات اللونية الدقيقة تسبغ على بعض الأعمال ملامح حالة مخبرية، كأننا ننظر إليها من خلال مجهر طبي.

غير أن العناية بالتفاصيل تقابلها مساحات بصرية غير متجانسة، وسطوح معتممة، وكتل سوداء

يمكن من خلاله اختراع العزلة التي يقضيها في مسقط رأسه في الحسكة. هنا يظهر خيار الاستغناء عن ثلث وأحياناً ثلثي اللوحة مقابل مساحة ضيقة، و«خالية من الأوكسجين» كما يقول. أكريليك، وكولاج أدوات مختلفة، وأحياناً حبر.

تنضح هذه المواد على مهل، تنمو معها اللحية أحياناً، تنبت للرأس عين ثالثة، وأنوف أخرى، وأيدٍ وأفواه. المستوى الثاني يظهر في نرق الفنان - سامه ربما - أو لحظة يتضخم «إيغو» لديه إلى درجة أن يرشق اللوحة شبه المكتملة بلون دخيل، أو يترك اللون يذبل ويسيل على طول اللوحة.



قبل عن آدم الكثير، شبهه كثيرون بفرانسيس بيكون رائد مدرسة الجمال الوحشي.

لكنه التشكيلي الشاب الذي يحب أن يكون متفرداً ومتصديراً في أن واحد على مرجعيات المحترف السوري، يصّر دوماً على مملّيته قبل كل شيء: «لوحتي ابنة فهد

## سبهان آدم اللص النيك افترسه السأم

## استعادة

يعود الفنان السوري سبهان آدم (1972) ليطل على عمّان للمرة الثالثة. هذه المرة، تعرض «غاليري زارة» مجموعتها الخاصة من لوحات آدم التي تضم 35 لوحة أنجزت في السنوات العشر الأخيرة، في استعادة للمعرض التشكيلي السوري الذي أقيم في عام 2003 للمرة الأولى في العاصمة الأردنية.

هل يمكن الآن إضافة ما يستحق على مسيرة تجاوزت العشرين عاماً؟ بعدما أصبح آدم علامة تجارية يحتفي بها الجميع، وينافكها الجميع في الوقت عينه،



بصر على أن لوحته  
تجمع بين أدونيس  
وفهد بلان



يمكن القول إن لوحات آدم تعكس في معظمها أثراً نفسياً على مستويين: الأول شغل طويل ودقيق

بلان، والمقام العراقي، وأندريا بوتشيللي، وخوليو، وأمين معلوف، وأدونيس وكولين ويلسون مجموعين».

ثم يعود دائماً إلى رغبة ذلك الصبي الذي باع دخاناً مهزباً، بأن يصبح لصاً نبيلاً: «عندما كنت صغيراً، كنت أهرّب التلفزيونات والدخان، لكنني الآن أهرّب على مستوى عقلائي».

أحمد...

من 4 تشرين الأول (أكتوبر) حتى 29 تشرين الثاني (نوفمبر) - «غاليري زارة» عمان - للاستعلام: 0096264651433  
www.sabhanadam.com  
www.zaragallery.org



فسحة

## آن ماري جاسر ونضال الخيري: تمارين على الرقابة (الذاتية)

المخرجة الفلسطينية ورسام الكاريكاتور الأردني اجتماعاً في «مكان»، لمحاولة تفكيك سطوة الرقابة على الإعلام والإبداع، من زاوية تواطؤنا معها، وتنازلنا الصغيرة في مواجهتها

حول سؤال محدد هو: «لماذا لا يبيض الدجاج؟» يقول الخيري إنه استوحى هذه القصة من قضية فصل رسام الكاريكاتور عماد حجاج من جريدة «الرأي»، بعد نشره كاريكاتوراً ينتقد حملة إعلانية لكبرى شركات الاتصالات في الأردن.

يسعدنا القول ختاماً إن جاسر والخيري حققا هدفهما، إلا وهو خرق الحدود المفروضة (أردنياً على الأقل). إنها المرة الأولى التي يُقتَص فيهما من الجريدتين الرسميتين بالإشارة إليهما بـ «الرعي» و«المستور». لكن اللعبة انقلبت على أصحابها، إذ سمع الخيري نصيحة محامي «مكان»، وابتعد عن انتقاد جريدة «الغد» التي بدأت مسيرتها بالليبرالية، وتحولت لتصبح جريدة محافظة سياسياً. ومن المتوقع أن يستضيف فضاء «مكان» فنانين وصحافيين وناشطين في حوار يوم الاثنين المقبل 4 تشرين الأول (أكتوبر) المقبل، للحديث عن «مقاومة الرقابة الذاتية». ربما سيتوقف المتناقشون عند عبارة إدوار سعيد التي استعادها المعرض: «التضامن قبل النقد يعني نهاية النقد»، ويبحثون عن سبل تحويل الرقيب القابع في كل منا إلى ناقد.

حتى 6 تشرين الأول (أكتوبر) المقبل - «مكان» (عمان - الأردن). للاستعلام: 0096264631969  
www.makanhouse.net



من المعرض

«الرأي» الرسمية، و«الدستور» شبه الرسمية.

ولأن تصوير رقيب بصيغة مباشرة، قد لا يشبع رغبتنا في تشويبه على نحو كاف، فقد احتلت سلسلة «كومكس» جداراً آخر، تحكي قصة صحافي يتعرّض لضغوط عائلية ورسمية، إضافة إلى رئيس عمله كي يتراجع عن نشر تحقيق يدور

عند الكتاب أنفسهم إلى تظليل وقص الكلمات التي يعتقدون أنها تخترق الخطوط الحمر المعترف بها ضمناً. ولأنه يجب على هذه القصص أن تحفظ في مكان ما من عالمنا المقموع، فهي لن تجد لها مكاناً إلا على طاولة الرقيب الغائب. لقد ترك الأخير أدوات صنعه على الطاولة: منفضة سجاثر، وكوب قهوة، وسترة رسمية بنية متروكة على ظهر الكرسي... من دون أن ننسى المقصّ طبعاً. أليست هذه صورة كلاسيكية للرقيب؟ أليس هناك رقيب يعبت يومياً ببريدنا الإلكتروني، ومحادثاتنا الخاصة؟

ثمة من يشبهنا على الطرف الآخر من الخط... فمن هو؟ هذا ما تحاول جاسر اكتشافه، متسائلة: «هل الرقيب مزروع في الكتاب أنفسهم؟ (... أم أن صورة الرقيب هي صورة النظام نفسه، وهذه التفاصيل (القصصات والتظليل) هي التي تشكل صورته؟». وإذا كانت جاسر تطرح الأسئلة العامة، فإن نضال الخيري يقترب من الرقيب الأردني بحكم علاقته مع الصحافة والصحافيين، وأمنيته الأزلية بأن يعمل في الصحافة الأردنية. وعلى الجدار المقابل لمكتب الرقيب المتخيل، رسم الخيري ذلك الرجل كما يتصوره في «دائرة المطبوعات والنشر». الرقيب هنا يجلس على مقعده، ويستعد لنحر خراف ثلاثة، متسلحاً بساطوره. ومن فوقه تدلت ذبيحتان مفروغ من أمرهما، وهما صحيفتا

عماد - احمد الزعتري

عندما نعرف أن 95 في المئة من الصحافيين الأردنيين يمارسون الرقابة الذاتية، قد يكون من الأجدى التفتيش عن زرع فيهم ذلك الهاجس. وعندما يبادر فنانان إلى البحث عن شكل هذا الرقيب، فإن الطريق إليه تمرّ حتماً في نفسيهما. تعمدت المخرجة الفلسطينية آن ماري جاسر (ملح هذا البحر)، ورسام الكاريكاتور الأردني نضال الخيري تشويه شكل الرقيب، من خلال اللعب على مفهوم الرقابة الذاتية...

في المعرض المشترك الذي نظّمه الفنان الأميركي إيريك غوتسمان في فضاء «مكان» (عمان)، بادر كل منهما إلى تشريح فكرة الرقابة. عنوان المعرض المفترض، اختفى تحت طبقات سميكة من الحبر الأسود، في إحالة إلى خيار رقابي ما. طلبت جاسر إلى عدد من الكتاب من صحافيين ومدوّنين، كتابة ما يؤرقهم لجريدة وهمية تحت اسم «الحق». كانت النتيجة مقالات غاضبة تتعلق معظمها بمواضيع سياسية واجتماعية واقتصادية نشرت على جدران المعرض الأربعة، كأنها ليست إلا بوسترات ثورية مارس أصحابها حقهم في النشر خارج حظيرة السلطة. نقرأ مقالات عن بيع «الوطن البديل»، وعن سياسة خصخصة المؤسسات الرسمية... وفي حجة «التمرين» على الرقابة الذاتية،

تخاشي المعرض انتقاد جريدة «الغد»، فوقع في الفخ الذي يدينه

## PHILIPPE EL HAGE QUARTET

Théâtre Monnot

IN CONCERT

FRIDAY 1<sup>st</sup> OCTOBER 2010 - 8:30 PM

PHILIPPE EL HAGE - PIANO  
FLORENCE KROUCHI - BASS  
DAMIEN HENNICKER - SAXOPHONE  
FOUAD AFRA - DRUMS

TICKETS ON SALE FOR 25,000 LL  
RESERVATIONS ON 01-202422

الخبير

STAR SCIENCE LEBANON

TechLead Consulting

ARABMED



## استديو رقم 1

## «صوت لبنان»... مستقبلاً لإذاعة واحدة

**الإذاعة التي تأسست عام 1958، تبدأ قريباً البث من مقرها الجديد في منطقة الضبية. لكن انتقالها مع إدارتها الحالية (آل الخازن) من المقر القديم في الأشرافية إلى المبنى الجديد لم يحل الملفات العالقة مع حزب «الكتائب» ولا الدعاوى القضائية**

باسم الحكيم

إذاعة «صوت لبنان» على مفترق طرق، والنزاع على ملكيتها مستمر في السر وفي العلن، أقله حتى مطلع كانون الأول (ديسمبر) المقبل. وهو موعد انتقال بث الإذاعة الحالية إلى مبناها الجديد في الضبية (شرق بيروت)، وإقفال أبواب المبنى الذي تشغله في الأشرافية مرحلياً، إلى حين اكتمال تحضيرات حزب «الكتائب» لإطلاق إذاعته الخاصة.

لعبة الأسماء، وشكل اللوغو، وموجات البث، والموظفون الحاليون، كلها ملفات ترتسم حولها علامات استفهام مع غياب أي تصريح من «الكتائب». إذ يمتنع هذا الأخير عن إعطاء توضيحات بشأن إذاعته التي وعد بحسم ملفها في غضون أيام. وإذا بشهرين يمران وما زالت الصورة ضبابية.

في البداية، يردّد البعض أن الدعوى القضائية التي رفعها أخيراً حزب «الكتائب» ضد عائلة الخازن على أحقية اسم الإذاعة، سيفوز بها الحزب من خلال «الشركة الجديدة للإعلام». بينما أكدت مصادر من الطرف الآخر أن الاسم، واللوغو، وموجات البث كلها من حق الإذاعة التي تبث حالياً من الأشرافية. باختصار تبدو الصورة ضبابية، وخصوصاً أن كل طرف يرى أنه صاحب الحق. وتنسحب هذه الحيرة على موظفي الإذاعة الذين لم يفهموا حتى الساعة حقيقة ما يجري: هل الإذاعة ملك «الشركة العصرية للإعلام» المملوكة لآل الخازن منذ حصولها على الترخيص عام 1996؟ أم أنها ملك لـ«الكتائب» بما أنها كانت مؤسسة حزبية ناطقة باسمه قبل هذا التاريخ. وبالتالي فإن الاسم واللوغو من حق الإذاعة الجديدة التي ينوي الحزب إطلاقها.

في انتظار اتضاح الإجابات، يجري حالياً تجهيز المبنى الجديد في الضبية،

فيما ارتفعت أسهم عائلة الخازن في «الشركة العصرية» بعدما تنازل إبراهيم عبد الله ريشا لطارق سيمون وهيبية الخازن عن 510 أسهم، والنائب فادي الياس الهبر عن 400 سهم لمصلحة زياد سيمون الخازن... إلى جانب تنازل النائب الكتائبي عن 400 سهم لمصلحة عماد سيمون الخازن!

وفي وقت تردّد أن تيار «المستقبل» يدعم إدارة الإذاعة الحالية أي عائلة الخازن، خرجت أخبار عن نية المسؤولين عن المحطة إطلاق اسم «صوت لبنان المستقبل» على الإذاعة الجديدة التي ستبث من الضبية. وتغيير الاسم يبدو مسلماً به عند الكتائبيين بما أن «الاسم الأصلي هو حق من حقوقنا، والكل يعرف من هو المالك الحقيقي لـ«صوت لبنان»». لكن يبدو أن الواقع مختلف قليلاً عما يتماهى الكتائبيون. إذ إن الاسم كان من حق الحزب منذ عام 1958 حتى عام 1996، يوم صدر قانون تنظيم الإعلام.

وقتها تبدلت الأوضاع، إذ بات آل الخازن هم أصحاب الإذاعة. وقد صدر قرار في هذا الشأن ونشر في الجريدة الرسمية في تشرين الأول (أكتوبر) 2008. وقضى القرار بتسجيل الاسم «صوت لبنان» (Voix du Liban) واللوغو (القديم والجديد)، باسم «الشركة العصرية

في عام 2008، نشر قرار في الجريدة الرسمية يؤكد أن اسم الإذاعة، واللوغو، ملك لآل الخازن

للإعلام» المملوكة لآل الخازن لمدة 15 سنة. لكن حزب «الكتائب» رفع دعوى قبل أيام لاستعادة الاسم الذي كان يملكه. هكذا، باتت الصورة أوضح، فالخازن هم الأحق في استخدام الاسم واللوغو، لكن السؤال الطبيعي هو عن مدى قدرة الإذاعة الحالية على شراء مبنى في منطقة كالضبية وفي وقت تعاني أصلاً تعثراً مالياً؛ يؤكد رئيس مجلس إدارة الإذاعة عماد الخازن أن «المبنى الجديد مستاجر وليس ملكنا»، رافضاً تسمية الجهة المالكة.

من جهة ثانية، يبدو أن الإذاعة الكتائبية المنتظرة، لم تخصص لها موجات للبث حتى الآن. وإذا استطاعت تأمين موجة للبث، فعليها انتظار الفصل في الدعوى في شأن الاسم الذي هو ملك للإذاعة الحالية. وإذا أبصرت الإذاعة الكتائبية النور، فإن الموظفين هم الذين سيكونون الراجح الأكبر، إذ لا شك بأنهم سيتلقون عروضاً سخية من الطرفين. لكن لا بوادر

في الأفق، توحى بأن انطلاق الإذاعة الحزبية سيكون وشيكاً، وخصوصاً أن رئيس مجلس الإعلام في الحزب سيرج داغر ينبغي أن يكون هناك موعد محدد لانطلاق الراديو الكتائبي. في وقت يرى بعضهم أن كلام «الكتائب» لا يتجاوز الفرقة الإعلامية، وأن انطلاق إذاعة الحزب لن يحصل.

وعملياً، لا يبدو حزب الكتائب جاهزاً لإطلاق إذاعته في المدى المنظور. إذ إنه يطالب بما يملكه أساساً من معدات وأدوات صارت أصلاً خارج نطاق الاستخدام، في ظل التطور التقني السريع. وقد اشترت «الشركة العصرية» آلات جديدة، «كل ذلك مثبت بفواتير تعود ملكيتها إلى الشركة لا إلى الحزب» تجيب الإذاعة وردة زامل. لذا، فإن ما سيبقى من الإذاعة القديمة، هو خردة صارت خارج نطاق الاستعمال اليومي لأن كل المواد البرمجية والغنائمية باتت متوافرة على الكمبيوتر.



## تغطية سياسية

باتت الأمور محسومة، «صوت لبنان» الحالية ستحتفظ باسمها واللوغو الخاص بها وبموجات البث أيضاً. لكن ثمة من يروج بأن قراراتها ليست في يد إدارتها الحالية بل في يد نازك الحريري (الصورة) وتيار «المستقبل». ويعتبر آل الحريري الممولين الرئيسيين للإذاعة الحالية. ويرى بعضهم أن هذه العلاقة بين «المستقبل»، وإدارة الإذاعة الحالية تؤمن تغطية سياسية للإذاعة، وتقدم لها تسهيلات إعلامية وسياسية واسعة. كما أن هذه العلاقة تسهم في التستر على مخالفات قانونية ترتكبها الإذاعة في ظل وجود ما يقال إنه «توصية من جهاز رسمي لحماية هذه المخالفات».



داخل استديوهات الإذاعة في الضبية (هيثم الموسوي)

## ريموت كونترول



ماغي: هضامة بلا حدود  
21:00 ■ OTV



sweet home alabama  
12:00 ■ mbc max



وليد بيك... لبنان بين إيديك  
22:05 ■ الجزيرة



«الحكيم» عون و... عونيك!  
21:00 ■ «أخبار المستقبل»



ونام وهاب الليلة أيضاً على الشاشة  
20:30 ■ nbn



نجمة الجماهير عند وفاء  
21:30 ■ lbc الفضائية

في حلقة الليلة من برنامج «الحق يقال»، تستقبل ماغي فرح النائب السابق ميشال سماحة العائد من فرنسا وسوريا، وتساله عن قراءته في شأن المحكمة الدولية، في ظل تطورات تندر بمآزق سياسي. كما تجول على أحداث الأسبوع بأسلوب طريف، ثم فقرة «السياسة في أغنية».

تعرض قناة mbc max اليوم فيلم «سويت هوم ألاباما» مع ريز ويذرسيون (الصورة) وجوش لوكاس. تدور أحداث الشريط حول امرأة تهرب من زوجها إلى ألاباما لتعيش حياة جديدة في مدينة نيويورك، ولكنها تجد نفسها مضطرة للعودة إلى بلدها للحصول على الطلاق قبل الزواج من جديد.

يستضيف أحمد منصور في حلقة الليلة من «بلا حدود» رئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط (الصورة) الذي يتناول أسباب تصاعد حدة الخطاب السياسي والطائفي في لبنان، والاتهامات المتبادلة بين «تيار المستقبل»، و«حزب الله»، والوسائل المتاحة لاحتواء الأزمة.

يستقبل علي حمادة في حلقة الليلة من «الاستحقاق» رئيس الهيئة التنفيذية لـ«القوات اللبنانية» سمير جعجع. ماذا سيقول «الحكيم» بعد خطابه يوم السبت الماضي؟ وهل سيتوجه مجدداً في حديثه إلى العونيين؟ وما هو موقفه من أبرز التطورات المحلية؟ الجواب الليلة.

رئيس «تيار التوحيد»، الوزير السابق ونام وهاب هو ضيف سعيد غريب في حلقة الليلة من «مختصر مفيد». تتناول الحلقة التطورات السياسية في لبنان، وموضوع المحكمة الدولية، وخصوصاً القرار الاتهامي المتوقع أن يستهدف «حزب الله»... وغيرها من الملفات المحلية.

تطلّ نادبة الجندي في حلقة الليلة من برنامج «بدون رقابة» مع وفاء الكيلاني لتحدث عن مشوارها الفني، وعن أدوارها التمثيلية، وخصوصاً شخصية الملكة نازلي التي جسّدها أخيراً في مسلسل «ملكة في المنفى». فتردّ على الانتقادات التي واجهت هذا العمل.



## على الشاشة

## arte في متاهات «الضاحية» الباريسية

منذ فترة، ألغت القناة الفرنسية - الألمانية عرض La Cité du mâle الذي يتناول العنف ضد النساء في إحدى الضواحي الباريسية. بعد مدّ وجزر، تراجعت المحطة عن قرارها وستبث الليلة الشريط الوثائقي الذي وصف بـ«المزعج والمطرّف»

## صباح ايوب

قبل سنوات قليلة، بدأت ضواحي باريس تشغل الإعلام الفرنسي. بعد أحداث دموية وعنفية مفاجئة، التفت الصحفيون الفرنسيون إلى الضواحي فاكتشفوا «خزاناً» من الأخبار والروايات عن مجموعات بشرية نشأت وكبرت على غفلة منهم، حتى باتت واقعاً حافلاً بالأحداث.

بعض تلك التجارب الإعلامية وقع في فخ الكليشيهات ورسم الصور الكاريكاتورية عن قاطني تلك المناطق، ما ولد أزمة بين سكان الضواحي والصحافيين. تحقيقاً (تي إف 1) و «إم 6» الأخيران مثلاً، عن تجارة المخدرات في منطقتين من ضواحي باريس، أثارا غضب السكان واستياء عمدة المنطقة. قناة arte الفرنسية - الألمانية دخلت بدورها دوامة الضواحي فكانت لها المشاكل بالمرصاد. في 31 آب (أغسطس) الماضي، كانت سهرة arte مخصصة لموضوع العنف ضد النساء في الضواحي. وكان مقرراً عرض ثلاثة أفلام وثائقية حول الموضوع بعنوان عريض هو: «لم كل هذا الكره تجاه النساء؟». لكن، قبل ساعة واحدة من البث، تراجعت المحطة عن عرض أحد الأفلام الثلاثة وعدلت برمجتها تعديلاً طارئاً. شريط La Cité du mâle أو «مدينة الذكر» (إخراج كاتي سانشيز) هو الذي سبب المشكلة وفق ما أعلنت المحطة. وقد عزت arte السبب إلى «ضغوط جدية يتعرض لها أحد الأشخاص الذين عملوا في تنفيذ الفيلم». أما خلفية إلغاء بثه فقد تعددت الروايات حولها، لكن المؤكد (حتى كتابة هذه السطور) أن القناة



مشهد من الوثائقي

ستعرضه مع الشريطين الآخرين الليلة في السياق نفسه الذي كان مبرمجاً قبل تأجيله. لماذا إذاً أثار الشريط الوثائقي كل هذا الضجيج؟ «مدينة الذكر» دخل إلى إحدى الضواحي الجنوبية لمدينة باريس في منطقة تدعى فيتري، حيث سُجّلت عام 2002 حادثة عنيفة جداً ظلت عالقة في ذهن مخرجة الشريط: قبل ثماني سنوات، في أحد أحياء تلك المنطقة، أحرقت فتاة اسمها

سوهان (17 سنة) حية في أحد مكبات النفايات. المخرجة كاتي سانشيز عادت إلى فيتري ومكنت هناك بهدف معرفة أسباب نشوء ظاهرة العنف ضد النساء ومدى تطورها.

هكذا قابلت مجموعة من الساكنين في المنطقة، مثلاً أوكيتو (18 سنة) من زائير، وهو إحدى الشخصيات التي تظهر في الشريط، يقول إنه «ضرب شقيقته بعنف لأنها لم تبت ليلة في المنزل» وأضاف أنه «سيغيّر معالم وجهها إذا كتشف أنها فقدت عذريتها قبل الزواج»!

بعض الانتقادات المباشرة وُجّهت إلى مضمون الشريط، ومصدر الاحتجاج جاء أولاً من إحدى المساعدات التي شاركت في الإعداد للفيلم. وذكرت arte وشركة الإنتاج «دوك أن ستوك» أن نبيلة لعيب هي الشخص الذي «تعرض لضغوط جدية تهدد حياتها وحيات أولادها» عشية عرض الفيلم. نبيلة هي التي أمّنت الاتصال بين المخرجة وسكان الحي وأقنعتهم بالتحدث أمام الكاميرا. لكن لعيب، احتجت لاحقاً

على «تغيير حدث في نص الوثائقي» ونفت لصحيفة «لو فيغارو» تعرّضها لأية ضغوطات عشية البث، مؤكدة أنها عبرت فقط للقناة عن استيائها مما جاء في الشريط من تحريف واختزال و«قلة أخلاق مهنية». لعيب شرحت أن مخرجة الشريط أرادت أجوبة قوية وصادمة، لذا عمدت إلى استفزاز الشباب وجرّهم إلى التعبير عن آراء متطرفة، كما أنها اختارت خمسة نماذج فقط من بين 50 شاباً وشابة قابلتهم من جهتها، نفت سانشيز ما جاء على لسان لعيب وقررت رفع دعوى قضائية ضدها.

مجلة «لو نوفيل أوبسرفاتور» نقلت عن سكان فيتري الذين شاهدوا الفيلم قبل بثه، إجماعهم على وصف العمل بـ«المقرف». أما مدير البرامج في arte إيمانويل سويار فرأى أن الشريط «متطرف ومزعج... لكن من المهم أن نظهر أن لا شيء تغير في الشوارع منذ مقتل سوهان»!

الليلة 22:35 بتوقيت بيروت على arte

◀ نفت الفنانة الكوميدية هالة فاخر أن تكون قد انضمت إلى قائمة الفنانات المحجبات. وكان قد تردّد أن فاخر قد ارتدت الحجاب بعدما فاجأت الجميع بظهورها بغطاء الرأس مساء الأحد الماضي، في عزاء والد الفنان أحمد السقا.

◀ بثّ التلفزيون المصري، الأحد الماضي، ضمن برنامج «وجهة نظر» مع عيد اللطيف المناوي حديثاً ساخناً مع البابا شنودة الثالث، أعد له على عجل لتهدئة الرأي العام المصري بسبب تصريحات الأنبا بيشوي سكرتير المجمع المقدس. وكان بيشوي قد قال إن المسلمين ضيوف على مصر، وإن آيات القرآن تعرّضت للتحريف. واعتذر البابا عمّا حدث «من جرح لمشاعر المسلمين»، وقال في الوقت نفسه إن بعض الصحف بالغت في نقل تصريحات الأنبا بيشوي.

◀ أصدرت محكمة جنابات القاهرة أمس حكماً بالسجن 15 عاماً على رجل الأعمال والسياسي البارز هشام طلعت مصطفى في قضية مقتل المغنية اللبنانية سوزان تميم (الصورة). وقضت المحكمة بالسجن المؤبد لمحسن السكري، المتهم الأول في القضية. وقال مصدر قضائي إن المحكمة أخذت في الاعتبار تنازل أسرة تميم عن ادّعاءها المدني بعد الحصول



على مبلغ مالي، وحكمت على مصطفى بعقوبة أقل من عقوبة السكري. يذكر أن دائرة سابقة في محكمة جنابات القاهرة قضت العام الماضي بإعدام السكري ومصطفى، لكن محكمة النقض، وهي أعلى محكمة مدنية، ألغت الحكم في آذار (مارس) وأمرت بإعادة المحاكمة.

◀ أصدر المغني الشعبي أبو الليف بياناً نفى فيه ما جاء في جريدة «الدستور» عن زواجه من الفنانة علا رامي. وكانت الصحيفة قد نقلت أن رامي كانت قصة حبّه الوحيد أيام الدراسة في معهد الموسيقى، لكن ظروفه الاقتصادية حالت دون تتويج هذا الحب بالزواج في تلك الفترة.

◀ تغادر كارول سماحة بداية تشرين الأول (أكتوبر) إلى مصر، لاستكمال الاستعدادات الخاصة بمسلسل «الشحرورة». وتلتقي النجمة اللبنانية خلال وجودها في مصر كلا من مخرج العمل أحمد شفيق والكاتب فداء الشندويلي، للوقوف عند التفاصيل النهائية لنص المسلسل، ودراسة بعض النقاط الخاصة بالدور.

كذلك تخضع سماحة لجلسات تدريب على استخدام اللهجة المصرية طيلة أسبوع كامل. من جهة أخرى، يشار إلى أن كارول سماحة تنتقل مباشرة من مصر إلى باريس، للإشراف على مونتاج أغنية «خليك بحالك» المصورة، والتي سيبدأ بثها في الأسابيع القليلة المقبلة.

يتناول الشريط قصة سوهان التي أحرقت حية في أحد مكبات النفايات

fidus  
WEALTH MANAGEMENT  
SGBL GROUP

SGBL

Opening film **SOMEWHERE** by Sofia Coppola  
& Closing film **I AM LOVE**  
by Luca Guadagnino who will  
be here to present his film  
at UNESCO Palace

[FREE invitations available at festival  
desk at Metropolis Empire Sofil]

Regular Screenings at Metropolis Empire Sofil & Planète Abraj

[LL3500 tickets on sale at respective theaters]

Ticket sales commence as of 29th September

Weekdays 2.30-10pm & Weekends 10.30am-10pm

For information call [2-10 pm] 71 880901 / 70 141843

Metropolis Empire Sofil: 01 328806 / 01 204080, Planète Abraj: 01 292192

info@beirutfilmfoundation.org / www.beirutfilmfoundation.org

6-13 OCTOBER 2010



10TH EDITION  
BEIRUT  
INTERNATIONAL  
FILM FESTIVAL

Eddésands  
HOTEL & WELLNESS RESORT



TV5MONDE

الإخبار

NOUVEAU

Orbit

mediagates

TimeOut Beirut

اخبار المستقبل

THE FANTASTIC FILM FACTORY

SUNSOCK PALACE



## أصابع الديناصورات

وانك عبد الفتاح

مستقبل الحكم في مصر أصبح مرهوناً على ما يبدو بصراعات غير تقليدية، وغير مفهومة. المال يتداخل تداخلاً غير مسبوق في تحديد شكل الحكم واختياراته، وتحديه لقوى قديمة في الدولة، وهذه مرحلة انتقالية لم يكن يمتناها المجتمع المدني في مصر، لكنها تجري وفق إيقاع سري تماماً، تتساوى فيه قوى المال مع القوى الصلبة في الدولة، أو بمعنى أدق تتعدل قيم التوازن بينهما.

هكذا عادت أرض «مدينتي» إلى هشام طلعت مصطفى بالأمر المباشر. وهكذا حُفّف الحكم على هشام طلعت مصطفى في قضية قتل سوزان تميم من الإعدام إلى 15 سنة.

هل صدر الحكم بالأمر المباشر، مثل إعادة الأرض بعد إثبات بطلان العقد؟ اللاعبون السريون في النظام لا يخفون أصابعهم التي تلعب في كل الملفات. جناح من النظام يريد توصيل رسالة إلى الديناصورات الثقيلة خلف محميات عمرها 30 سنة: اطمنوا سنحميكم!

وهذا الجناح أعاد الأرض إلى هشام طلعت مصطفى وسط اعتراض من جناح قديم لا تزال محمياته تدار بأسلوب الستينات: محميات للجنرالات والسياسيين ورموز الدولة. ولم يفهم هذا الجناح العقل الجديد الذي يدير المحميات ويحمي خلفها ديناصورات المال.

هناك صراع لا يحسم عادةً إلا بيد الرئيس. ويد الرئيس تعمل وفق حساسيته الشخصية وخبرته وإساسه بالخلل في توازن من صنعه هو وحده.

ولهذا فالجناح الذي يريد حل مشاكل الديناصورات المرعوبة خلف المحميات، أعاد الأرض واكتفى الجناح المضاد بالاحتجاج ولم تتحرك يد الرئيس.

ولهذا فإن الجمهور الواسع دفع إلى سؤال: هل تخفيف العقوبة على هشام طلعت مصطفى سار على نفس طريق السلامة لأصحاب المليارات أم لا؟

السؤال كاشف عن غياب الأمل، ولو ضئيلاً، في وجود قوى داخل النظام تنتصر لقواعد العدالة أو قيم المساواة وسيادة القانون.

القانون ليس سيدياً في مصر، يمكن اختراقه من أصغر عسكري جوال في الشوارع، حتى أكبر رأس في كل مكان في البلد.

من هو السيد إنذا؟ لا إجابة. وهذا يجعل كل شيء محل شك. كل شيء عبثي إلى درجة أن الجريمة أصبحت تفيد أكثر من السير في الأمان.

وعندما أثبت القضاء أن عقد «مدينتي» باطل، لم يكن رد الجيش الصحافي للنظام سوى مطالبة الجميع بالصمت، لأن كل المعارضين على العقد استفادوا من العقود الباطلة.

لم يهتم أحد بأن بطلان العقود أو توزيع أراضي الدولة على حسب الهوى المباشر يهدر قيم العدالة والمساواة، ويحرم الشخص العادي الحق في مساحة في مدينته، لا مدينة هشام طلعت مصطفى أو أيّ ديناصور شاطر عرف كيف يتسرّب إلى محميات النظام.

لم يكن المهم أن يُطبّق القانون، المهم هو حل المشكلة، وإعلان أن الجميع متورّط. ويمكن أن يكون الجميع متورطاً، بشكل أو بآخر، لأن العقود الباطلة لم تعد جريمة عابرة، أصبحت سياسة منهجية، مثلها مثل التعذيب. العقد الباطل يجعل السيد الغامض يفرض سلطانه، والتعذيب يفرض سيطرته. فالقانون ينام مرتاحاً في أدراج لا تفتح إلا بالأوامر العليا. وفي ظروف تترك الناس أكثر ممّا تُشعرهم بالآمان. والحكم على هشام طلعت مصطفى أكبر دليل. عندما صدر حكم الإعدام في الدرجة الأولى، لم يغب الشك، فالقضية، ليست إلا حرب تصفية بين الديناصورات الذين توخّشوا ولا بد من حركات إزاحة، تجري بتصفيات دموية أحياناً.

وعندما حُفّف الحكم انفجر السؤال: ولماذا يجري التخفيف، هل هو بريء أم لا؟ هل محسن العسكري قاتل أم لا؟

هل كان الحكم الأول تهديئة لمصالح النظام مع دبي؟ والتخفيف ظهر بعد هدوء العاصفة؟ أسئلة تحوّل القانون إلى لعبة أمام جمهور يرى الأصابع، التي فقدت حس الخفاء، تلعب وتلعب وتلعب.

النظام يعرف أنّ الثروة مفتاح السلطة، ولم يكن من الممكن أن يمنع المفاتيح لمن لا يعرف ولهذا اختار من بين زبائنه والموثوق بهم، من يحمل المفاتيح، ويملك الثروات. الدولة هنا لم تحدث نقلة اقتصادية، لكنها فتحت الطرق السريعة أمام حملة عضوية نادية الضيق جداً.

هكذا اتسعت العين، لكن الخطوة أمام الوصول إلى ما تراه، ضيقة، ومحفوفة بالمخاطر، ومعلّقة عليها لافتات ممنوع الاقتراب أو التفكير في الاقتراب.

الدولة اختارت أن يكون تحوّلها هذا عبر الاقتصاد السهل: بيع الأراضي، وبناء العقارات، ذلك النشاط الاقتصادي الذي يصنع الثروات ولا يحقّق تطوراً اقتصادياً. العقارات كانت الباب الذهبي لأصحاب شركات صغيرة، مثل هشام طلعت مصطفى وغيره، ليصبح إمبراطوراً يدير إمبراطورية واسعة من عطايا الدولة وهيئاتها التي من المفترض أن توزّع على الجميع، لكن النظام طبّق قانون «الحاشية المختارة».

هذا القانون أوصل البلد كله إلى أزمة «مدينتي»، وهي ليست أزمة 950 ألف أسرة فقط، بل أزمة أراض وعقارات عقودها باطلة. كيف أصبح 5 رجال أعمال يملكون 198 مليون متر مربع من أرض مصر؟ سؤال يكشف أزمة كبيرة تتوازى تقريباً مع أزمة الرئاسة في مصر. أصبح من حق المصريين أن يختاروا رئيسهم لكن لا تنطبق الشروط إلا على من يختاره النظام.

القانون نفسه: العين اتسعت والطريق إلى ما تراه ضيق جداً وممنوع إلا على من يختارهم النظام.

■ مدير التحرير خالد صاغية ■ سكرتير التحرير حسنة الزين ■ مجلس التحرير  
عربيات دوليات إيلي شلهوب، ثقافة ييار ابي صعب، مجتمع ضحك شمس،  
رياضة علي صفا، عهد عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب  
■ المحرر الفني اميل منعم

■ رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول إبراهيم المين  
■ المكاتب بيروت - فردات - شارع دوان - سنتر كونكور - الطابق  
السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب. 5963/113  
www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 01/611115-03/252224  
■ التوزيع شركة اللوانك 15-01/666314-03/828381

### معتصم حمادة\*

انطلقت المفاوضات المباشرة، عرجاء، بين الرئيس محمود عباس وبنيامين نتنياهو. وما زال الأميركيون، الحريصون على «إنجاح» المفاوضات، يبحثون عن حلول تليفقية للقضايا الشائكة التي تعترض طريق الطرفين. وهي، إذا ما قورنت بقضية اللاجئين، تبدو أقل تعقيداً.

فقضية اللاجئين لا تخص الفلسطينيين وحدهم؛ بل تخص كذلك الدول العربية المضيفة، أي لبنان، والأردن، وسوريا، والعراق، ومصر، ودول الخليج، كما تخص دولاً أوروبية بعدما حمل آلاف اللاجئين جنسياتها، وما زالوا يعتبرون أنفسهم لاجئين فلسطينيين. وبالتالي، عندما سيُفتح صندوق اللاجئين، وتطرح قضيتهم إلى طاولة المفاوضات، سوف تختلط الأوراق.

### الدول العربية المضيفة

الأردن، على سبيل المثال، يعتبر نفسه الدولة العربية المضيفة الأولى، نظراً لكون كتلة اللاجئين الفلسطينيين المقيمين على أرضه، هي الكتلة الأكبر (ما يزيد على مليوني لاجئ) وتمتيز قضية اللاجئين في الأردن، عن سواها، في الدول العربية الأخرى، أن اللاجئين يحملون الجنسية الأردنية، ويعتبرون، رغم التمييز الذي

رغم أن المبادرة العربية نصت على رفض التوطين في لبنان، فقد أسقطت من نصوصها أي ذكر للعودة

يتعرضون له، مواطنين أردنيين. لذلك يعتبر الأردن نفسه شريكاً في التفاوض على قضية اللاجئين، من موقعه، كما يقول كبار المسؤولين فيه، ممثلاً لمواطنيه «اللاجئين» ومسؤولاً عن الدفاع عن مصالحهم. أي إن الأردن، لا يعتبر م. ت. ف. الممثل الشرعي والوحيد للفلسطينيين، فتمثيلها لهم لا ينتمل من هم في الأردن، داخل المخيمات أو خارجها.

والأردن، كما هو معروف، مرتبط بإسرائيل، بمعاهدة سلام، هي معاهدة وادي عربة، نصت في فقرتها الثانية على حل قضية اللاجئين المقيمين على أرضه بالتوطين. لذلك اتخذت الحكومة الأردنية قراراً نص، على أنه، بعد الوصول، بين الفلسطينيين والإسرائيليين، إلى اتفاق على قضايا الحل الدائم، على اللاجئ الفلسطيني، بل على كل فلسطيني يحمل الجنسية الأردنية أن يحسم أمره، وأن يختار إحدى الجنسيتين، (الأردنية أو الفلسطينية) حيث سيضع الأردن حداً للازدواجية القائمة حالياً لدى صف واسع من الفلسطينيين حملة الجنسية الأردنية، إن في انتمائهم إلى الاتحادات والنقابات، أو في الصيغة السياسية التي يقدمون فيها أنفسهم. مقابل هذا الحل، القائم على التوطين، يطالب الأردن بتعويضات مالية ضخمة، بعدما استضاف اللاجئين خلال السنوات الماضية، منذ النكبة وحتى ساعة الحل، وبعدها أسهم كما تقول الدوائر الأردنية الرسمية، في إغاثتهم، وتشغيلهم، وتوفير فرص التعليم وأمامهم.

أما لبنان، وكما هو معروف، وتحت ذرائع عدة من بينها التوازن الديموغرافي بين الطوائف (وهو توازن مفقود أصلاً) يمارس سياسة التخصيب على اللاجئين الفلسطينيين، في مجالات العمل والسكن والتعليم والصحة، وغيرها. والإجراءات الانفراجية (نسبياً) التي اتخذها مجلس النواب اللبناني، بعدما فتحت كتلة النائب وليد جنبلاط هذا الملف في البرلمان، اعتبرها اللاجئون الفلسطينيون غير كافية ودعوا إلى استكمالها بخطوات إضافية تتيح للاجئ استملاك شقة للسكن، والعمل في مجالات معينة كالطب والحمامة والهندسة وغيرها من المهن. ولبنان، كما هو معروف، يرفض توطين اللاجئين على أرضيه، ويدعو إلى حل يضمن له ترحيلهم خارجه؛ حتى ولو أدى ذلك إلى تهجيرهم إلى بلد آخر. وهو ما كان قد اقترحه وزير الخارجية الأسبق إيلي سالم، على ضوء المفاوضات المتعددة التي دارت تحت سقف مؤتمر مدريد. وآخر «الضمانات» التي تلقاها لبنان في هذا المجال، هي تأكيدات المبعوث الأميركي إلى الشرق الأوسط جورج

ميتشل إلى الرئيس ميشال سليمان، بأن حل قضية اللاجئين لن يكون على حساب لبنان.

أما سوريا، وإن كان المسؤولون فيها لا يتحدثون كثيراً عن موقفهم من قضية اللاجئين، فإن وسائل الإعلام الرسمي، وكذلك خطب بعض كبار المسؤولين في مناسبات معينة، تؤكد أن سوريا تؤيد حق اللاجئين في العودة إلى ديارهم وممتلكاتهم التي هجروا منها منذ عام 1948، وتعتبرهم، رغم ما يتمتعون به من حقوق إنسانية واجتماعية، على أرضها، ضيوفاً، مقيمين مؤقتاً، إلى أن تحل حل قضيتهم بالعودة.

### الولايات المتحدة الأميركية

تدرك الإدارة الأميركية مدى تعقيدات قضية اللاجئين، وقد اختبرت ذلك في أكثر من محطة، كان أهمها جولة المفاوضات المتعددة الأطراف في أنطاليا، بعد افتتاح مؤتمر مدريد، والتوقيع على اتفاق أوسلو، ومفاوضات كامب ديفيد. ورغم تعدد السيناريوهات الأميركية لحل قضية اللاجئين، فإن أهمها، وأكثرها وضوحاً، كان سيناريو كلينتون الذي يقوم على الاتجاهات الآتية:

— التعامل مع اللاجئين ككتل سكانية، وليس كشعب له حقوقه المعترف بها دولياً. وبالتالي التعامل مع هذه الكتل من زاوية علاقتها بالطرف المضيف، فمن هم في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة، مقيمون على أرضهم، ومواطنون في دولة فلسطينية ستقوم أجلاً أم عاجلاً، وهكذا تكون قضيتهم قد حلت. الأمر نفسه على من هم في الأردن، ويحملون الجنسية الأردنية مع مراعاة موقف الأردن من «الازدواجية» في الهوية وفي الدور السياسي (أردني أو فلسطيني). كما ترى الولايات المتحدة أن سوريا تستطيع أن تمنح اللاجئين على أرضها جنسيتها، وخاصة بعدما أثبتت التجربة اندماجهم في المجتمع السوري (حق العمل والسكن، والوظيفية وغيرها ما عدا الحقوق السياسية)، كما أثبتت أن توطينهم في سوريا لن يلحق أذى بالمجتمع السوري الذي استطاع أن يهضم الوجود الفلسطيني فيه (التجانس في الدين واللغة والقيم والتاريخ..).

تبقى قضية اللاجئين في لبنان، وهي التي تحتاج إلى حل، يقوم على نقلهم إلى دول أخرى، ومنحهم جنسيتها. ولا تمنع الولايات المتحدة «رجوع» بضعة آلاف من الفلسطينيين (ما بين خمسة وعشرة آلاف) إلى إسرائيل شرط أن تتوافر فيهم شروط معينة كان يكونوا قد ولدوا ما قبل النكبة وأن يكون لهم أقرباء رحم، وأن يعودوا بدون ذريتهم...

بالتوازي مع هذا، يُنشأ صندوق دولي تساهم فيه الولايات المتحدة وأوروبا واليابان وغيرها، وكذلك إسرائيل، دون أن تعتبر مساهمتها اعترافاً بمسؤوليتها القانونية والأخلاقية عن ولادة قضية اللاجئين. ويغطي هذا الصندوق مصاريف نقل اللاجئين من لبنان، و«رجوع» من تنطبق عليهم شروط «الرجوع» إلى إسرائيل وتوفير شروط إقامتهم في أماكنهم الجديدة، ومنح الدول المضيفة (الأردن، والسلطة الفلسطينية ولبنان) مساعدات سخية تعويضاً لهم عن استضافة اللاجئين خلال السنوات الماضية. وتنتهي قضية اللاجئين مع حل وكالة الغوث، ويصدر الجانب الفلسطيني بياناً يعلن فيه أن هذه القضية قد حلت بناء للقرار 194، وأن الجانب الفلسطيني لا يملك، في هذه القضايا، أية مطالب إضافية.

### إسرائيل

من المعروف أن الجانب الإسرائيلي لا يعترف بحق اللاجئين في العودة، كما يرفض أن يتحمل المسؤولية الأخلاقية والقانونية والسياسية عن تشريدهم. وتدعو إسرائيل، إلى توطين اللاجئين في أماكن أقامتهم، في الدول العربية، كما تبدي رفضها لـ«رجوع» هؤلاء اللاجئين إلى الضفة الفلسطينية أو قطاع غزة، حتى لا يصبح التكدس السكاني الفلسطيني عبئاً على السلطة الفلسطينية وحتى لا يتحول هذا التكدس إلى جو خصب لولادة الأفكار الإرهابية، كما تقول إسرائيل. وتوافق إسرائيل، من حيث المبدأ على السيناريو الأميركي كما قدمه الرئيس كلينتون، مع تحفظ على البند الخاص بالسماح بنقل بضعة آلاف إلى إسرائيل وفق الشروط المذكورة آنفاً.

ولعل إسرائيل تكون قد خطت خطوة إضافية في موقفها من قضية اللاجئين، حين دعت إلى الاعتراف بها «دولة يهودية» بما يعنيه هذا، كما قالت وزيرة الخارجية الإسرائيلية



## عودة إلى الأزمة المالية من الكساد العظيم إلى انهيار 2008

سلامة كيلة\*

وبالتالي، كيف ستحل أزمة الركود التي ترافق أزمة السيولة، والتي تسبقها بعقود؟

هنا جاءت السياسات الحكومية معاكسة لما قامت به الدول الرأسمالية في الثلاثينيات من القرن الماضي، أي عبر سياسة نقشفية ضخمة. سياسة تضعف القدرة الشرائية عبر امتصاص الأموال لضخها في القنوات المالية، الأمر الذي يزيد من تضخم الكتلة المالية، وبالتالي من خطرها. وهذا ما سيضاعف أزمة الاقتصاد الحقيقي، في الصناعة أولاً حيث فائض إنتاج ضخم، ثم الزراعة والتجارة والخدمات. ولأن هذه الدول كانت تعاني مديونية مرتفعة زادت كثيراً على ضوء هذا الضخ المالي، فهي لن تكون في وارد التفكير في زيادة القدرة الشرائية عبر الضخ المالي في الاقتصاد الحقيقي والأجور.

فهذه الدول كانت تعاني مديونية مرتفعة، وجاءت السياسات التي تبعت أزمة أيلول 2008 لتزيد من هذه المديونية إلى حدود مخيفة. فقد وصلت مثلاً مديونية الولايات المتحدة إلى ما يقارب 13 تريليون دولار، أي ما يوازي مجمل الدخل القومي. ومديونية اليابان بلغت 180% قياساً على دخلها القومي. وكل الدول الأوروبية تعاني المشكلة ذاتها. وبالتالي، أصبحت الدول الرأسمالية مثقلة بمديونية لا تسمح لها بأن تزيد الإنفاق. على العكس من ذلك، باتت بحاجة إلى كبح الإنفاق والضغط على الأجور وزيادة الضرائب، وهي السياسة التي تعاكس حاجات الاقتصاد الحقيقي من أجل تجاوز الكساد.

فقد أصبحت مواجهة المديونية، وخصوصاً خدمة الدين العام، تفرض سياسة اقتصادية قومية تهدف إلى توفير الأموال اللازمة لسداد خدمة الدين العام التي باتت ضخمة كثيراً. وهو ما فرض امتصاص الفائض المجتمعي بتقليص الأجور ووقف التوظيف وزيادة الضرائب زيادة لافتة، ورفع أسعار الخدمات. الأمر الذي يفرض إلى تقليص القدرة الشرائية كثيراً، وبالتالي تراجع المبيعات تراجعاً هائلاً. وهنا نلمس كيف أن هذه السياسة هي على النقيض من السياسة التي أتت بعد أزمة سنة 1929، وهي السياسة التي ستزيد في أزمة الصناعة والزراعة والتجارة والخدمات لا العكس.

وإذا كانت الأزمة الراهنة للرأسمالية قد تفجرت في المستوى المالي، أي كـ«أزمة مالية»، فإنها تتمظهر أصلاً بأزمة الركود الطويل الذي بدأ منذ سبعينيات القرن العشرين، وأفضى إلى أزمات إفلاس وانهيارات في الثمانينيات والتسعينيات وبداية الألفية الجديدة. ولهذا سنلاحظ أن السياسات النقشفية الجديدة التي ستتوسع في الفترة المقبلة، سوف تعمق من هذه الأزمة في الاقتصاد الحقيقي، لتفرض إلى انهيارات في القطاع الصناعي، ولكن أيضاً في كل القطاعات الأخرى، التجارية والخدمية. فسيلعب تقليص النقد بإيدي المواطنين دور المهلك لهذه القطاعات، لأنه سيراكم من فيض الإنتاج، ومن فيض الخدمات، ويقلص من المبادلات التجارية، مما يهدد بإفلاس الشركات الصناعية والتجارية والزراعية والخدمية، وانهيار القطاعات العقارية في كل العالم.

لقد أقدمت الحكومات الرأسمالية على دعم القطاع الطفيلي الذي بات يلعب دوراً مدمراً لمجمل الاقتصاد، لأنه يقوم على المضاربة، وبالتالي يوجد كل أشكال التضخم، دون أن يجلب فائض قيمة كما يحصل في الصناعة والزراعة، التي هي عماد كل اقتصاد حقيقي. وبالتالي، سنلمس أن الحل الذي فرض سيقود إلى عودة المشكلة من جديد، إذ لن تجد الأموال التي عادت للتكدس في البنوك سوى المضاربة في أسواق الأسهم والمشتقات المالية والعقارات والمديونية، مجالاً لنشاطها، رغم «قانون الإصلاح المالي» الذي أقره أوباما، وكل «الضوابط» التي وضعتها الطغمة ذاتها.

وهنا نلاحظ أن هذه السياسات التي أقرت تشير إلى أن المسيطر على الدولة الرأسمالية هو الطغمة المالية، ولهذا مالت لدعمهم فقط، الأمر الذي يجعلنا نستنتج أن الدولة الرأسمالية باتت تمثل هذه الطغمة أكثر مما تمثل ممثلي الاقتصاد الحقيقي. ولقد أصبحت ضد كل الطبقات الأخرى، من العمال والفلاحين والفئات الوسطى. وما بات يهيمها هو إنقاذ هذه الطغمة، وتضخيم أموالها، حتى وإن تحقق ذلك على حساب البشرية كلها.

\* كاتب عربي

ما زالت الأزمة المالية محور السياسة العالمية. ويبدو أن المقارنة بينها وبين أزمة «الكساد العظيم» بدأت تسترعي بعض الدارسين لجهة الدور الذي باتت تلعبه الدولة. فقد دخلت هنا وهناك مباشرة في حل الأزمة. تلك الأزمة التي ضربت الرأسمالية سنة 1929 وأفضت إلى اتباع سياسات جديدة كانت تبدو مخالفة لمنطق الرأسمالية ذاته، نتيجة الدور الكبير الذي قامت به الدولة التي كانت حتى ذلك الحين دولة السوق الحرة واليد الخفية. ولكن تلك الأزمة أفضت أيضاً إلى الحرب العالمية الثانية التي مثلت تصارع الرأسماليات وهي تسعى لتجاوز الكساد الذي بات يضرب اقتصادها. وقد استطاع بعضها ذلك، وفشل آخرون (ألمانيا واليابان)، لكنها وسّعت من مساحة السيطرة الاشتراكية، وبالتالي تقلص السوق الرأسمالي.

فهل «العودة إلى دور الدولة» في هذه الأزمة الراهنة هو تكرار لما حدث بعيد سنة 1929؟ كان جوهر السياسة التي أتت بعد ذلك ينطلق

## جاءت السياسات الحكومية معاكسة لما قامت به الدول الرأسمالية في الثلاثينيات من القرن الماضي

من ضرورة زيادة الإنفاق الحكومي، وزيادة القدرة الشرائية من أجل زيادة الطلب على السلع. وقد نجح ذلك بعض الشيء، لكن الحرب الثانية وتوسع دور الدولة التي أصبحت «دولة رفاه» تحقق ضمان العمل والضمان الاجتماعي مع رفع مستمر للأجور، إضافة إلى الإنفاق الهائل لإعادة بناء أوروبا واليابان... كل ذلك فرض تجاوز الأزمة التي عادت تضرب الرأسمالية منذ نهاية ستينيات القرن العشرين، وخصوصاً في سبعينياته، واستمرت إلى الآن. لكنها منذ السبعينيات، باتت تتخذ شكلاً آخر تمثل في بدء نشوء تراكم مالي لا مكان له في قطاعات الاقتصاد الحقيقي. لذا، بدأ هذا التراكم يبحث عن منافذ جديدة، هي المشتقات المالية، وأسواق الأسهم التي تحولت تدريجياً إلى سوق عالمي. فهل تحل السياسات التي أتت بعد نهاية سنة 2008 الأزمة القائمة؟

انطلقت هذه السياسات من تدخل الدولة، وضح الترليونيات من الدولارات، والسيطرة على بنوك ومؤسسات مالية (مؤقتاً). ولقد لعبت الدولة الدور المحوري هنا، لكن بطريقة معاكسة لما حدث في الثلاثينيات، حيث كان تدخل الدولة يهدف إلى إنعاش الحركة الاقتصادية (في الاقتصاد الحقيقي) عبر زيادة القدرة الشرائية، وزيادة الإنفاق الحكومي، مما كان يسمح بتراجع الكساد وإعادة الحركة إلى العجلة الاقتصادية. وساهمت الحرب الثانية وإعادة إعمار أوروبا واليابان في ضخ مليارات الدولارات التي تركزت على شراء السلع الحقيقية. وكان كل ذلك ينشط الصناعة، وبالتالي التجارة والخدمات، والاقتصاد بمجمله.

في هذه الأزمة، جرى ضخ الأموال بكمية أضخم بكثير مما ضُخ آنذاك، لكن بطريقة معاكسة. فقد استأثرت البنوك بهذه الأموال كلها، من أجل تجاوز أزماتها التي تولدت عن انكشافها إزاء ديون الرهن العقاري أولاً، التي أسست لتشابك عمليات انكشاف في كل القطاع المالي، وأظهرت أن هذا القطاع على شفير الانهيار. وعمدت الدول الرأسمالية إلى مركزة مجهودها من أجل وقف هذا الانهيار عبر ضخ أكثر من ثلاثة ترليونيات دولار. وبالتالي حُلت «أزمة السيولة»، وأعيد الاعتبار لـ«الرأسمال المالي»، أي للكتلة المالية التي باتت تنشط خارج دائرة الاقتصاد الحقيقي، أي في مضاربات أسواق الأسهم والمشتقات المالية والديون. ولهذا عادت الحيوية إلى هذا القطاع الذي هو قطاع مالي. وانعكست هذه الحيوية جزئياً ومؤقتاً على بعض قطاعات الاقتصاد الحقيقي، لكنها لم تسعف الشركات الصناعية وكل القطاعات الأخرى.

الفلسطيني، في هذا الجانب أية مطالب أخرى. المبادرة العربية

مع أن المبادرة العربية (بيروت، آذار 2002) نصت على رفض التوطين في لبنان، ورفض الأردن استقبال لاجئين جدد، إلا أنها في الوقت نفسه أسقطت من نصوصها أي ذكر للعودة، ودعت إلى ما أسمته «حلاً متفقاً عليه». وعودة إلى كتاب «نهج الاعتدال العربي» لنائب رئيس وزراء الأردن الأسبق مروان المعشر، تبين أن المبادرة، نصت ضمناً، على إسقاط حق العودة، لإغراء إسرائيل بالقبول بحل للصراع حدوده «الأرض مقابل السلام» أي الاعتراف بها وتطبيق العلاقات معها مقابل الانسحاب من الأرض العربية المحتلة، ودون أي التزام نحو قضية اللاجئين. وبالتالي مثلت المبادرة العربية غطاءً سياسياً لموقف المفاوض الفلسطيني الذي اشتق هو الآخر من نصوص المبادرة العربية النص القائل بـ«الحل العادل المتفق عليه»... وواضح أنه سيكون حلاً متفقاً عليه مع الجانب الإسرائيلي أولاً وقبل كل شيء.

### اللاجئون أصحاب القضية

العنصر الغائب في هذا العرض هو اللاجئين أنفسهم، الذين تجري المشاورات بشأنهم، وتصاغ السيناريوهات، وتقرّر مشاريع الحلول دون أخذ رأيهم بعين الاعتبار. ونظرة سريعة على مواقف اللاجئين، في مناطق انتشارهم كافة، تؤكد تمسكهم بحقوقهم في العودة إلى ديارهم وإلى ممتلكاتهم ورفضهم الحلول البديلة.

فإذا كانت معضلة المفاوضات في الوقت الراهن تدور حول جدول الأعمال، ومحصورة ما بين عباس وبننياهو، فإن طرح قضية اللاجئين، لاحقاً، سيدخل على العملية، عنصراً رئيسياً هو اللاجئين، عندما ستختلط الأوراق، وتختلط التحالفات، وتتجاوز المواقف حدود الانتماءات التنظيمية، بحيث يصبح اللاجئين على اختلاف انتماءاتهم الحزبية واللا حزبية، عامل تفجير لقضية، أثبتت التجارب، منذ عام 1948 وحتى الآن، أنها القضية الأكثر تعقيداً في ملف الصراع العربي والفلسطيني الإسرائيلي.

\* كاتب فلسطيني

## سات: اللاجئين

السابقة تسببي ليفني، ووزير الخارجية الحالي أفيدور ليرمان، من ترجيل وتهجير للفلسطينيين داخل مناطق 48 إلى مناطق السلطة في الضفة الفلسطينية. أي بدلا من حل قضية اللاجئين، خلق قضية إضافية، تطال ما لا يقل 1,3 مليون فلسطيني تضاف أسماؤهم إلى لوائح اللاجئين المشردين منذ عام 1948.

### الجانب الفلسطيني المفاوضات

لم يعد الجانب الفلسطيني المفاوضات يخفي موقفه من حل قضية اللاجئين، وهو يقوم على الآتي:

– منح اللاجئين في الضفة والقطاع صفة المواطن، كامل الحقوق، وإلغاء الصفة القانونية للمخيمات، وضمها إلى البلديات المجاورة، أو استحداث بلديات خاصة بها، لتكون جزءاً لا يتجزأ من بنية السلطة، (أو الدولة المرتقب قيامها) وإسقاط صفة «الدولة المضيفة» عن الدولة الفلسطينية.

– العودة تكون إلى مناطق السلطة (أو الدولة) وليس إلى مناطق 48، وبالتالي فتح الباب لرجوع من يرغب من اللاجئين إلى أراضي السلطة (أو الدولة لاحقاً) مع إعطاء الأفضلية لمن هم في لبنان، نظراً لخصوصية وضعهم وعند رجوعهم، يمنحون الجنسية الفلسطينية، وتسقط عنهم صفتهم كلاجئين.

– البحث مع الدول العربية لمنح جنسيتها للاجئين المقيمين على أرضها (وخاصة سوريا ودول الخليج). على غرار ما فعلت الحكومة الأردنية.

– التمسك بالقرار 194 باعتباره «يكفل حق التعويض» (إسقاط حق العودة) وتكون السلطة الفلسطينية هي المعنية بالتفاوض على هذا الحق، ممثلة للاجئين وحقوقهم.

– حل وكالة الغوث، بعد أن تكون قد أنهت وظيفتها، وتنقل مهماتها إلى الدول المضيفة (التي كانت قد قبضت مقابل ذلك تعويضات من الصندوق المقترح تأسيسه دولياً).

– «إعادة» بضعة آلاف إلى مناطق 48، وفقاً للشروط الإسرائيلية، واعتبار هذه العودة «تطبيقاً للقرار 194».

بعد ذلك يعلن الجانب الفلسطيني أن قضية اللاجئين قد وجدت طريقها إلى الحل، وأن ملفها قد أُلغى نهائياً، وأنه ليست لدى الجانب



فلسطينية في مخيم البريج في غزة (محمود حمس - أ ف ب)



## إسرائيل ترفض التطمينات الأميركية وتعرض «تجميداً مقلماً»

يبدو أن جهود المبعوث الأميركي إلى الشرق الأوسط، جورج ميتشل، الذي وصل إلى المنطقة أمس، محكومة بالفشل، وسط إصرار إسرائيلي على رفض صيغة «الحل الوسط»

ليبرمان يرى أن التوصل إلى اتفاق بين إسرائيل والفلسطينيين قد يستغرق عقوداً



فلسطينية تحمل دلو زيتون في رام الله أول من أمس (محمد محيسن - أ ب)

إلغاء اللقاء الدوري بين نتنياهو وعباس إلى حين صدور القرار العربي

في هذا الوقت، دقّ سفراء إسرائيل في العالم ناقوس الخطر بعد استئناف الاستيطان. ونقلت إذاعة الجيش الإسرائيلي عن دبلوماسي رفيع المستوى قوله إنه «قد يحدث انهيار شديد»، مشيراً إلى أن «الرسائل الإسرائيلية لم تعد ناجحة، ولا أحد يفهم أو يقبل الموقف الإسرائيلي بأنه بالإمكان إجراء مفاوضات والبناء في المستوطنات في الوقت ذاته». وأشار إلى «أن أزمة الاستيطان تصدر عناوين الصفحات الأولى في الصحف الأوروبية، التي ترى أن إسرائيل تعزز الاستيطان».

فلسطينياً، أعلن عباس لإذاعة «أوروبا 1» أن على إسرائيل أن تعلن تجميداً للاستيطان في الضفة الغربية «طالما هناك مفاوضات» سلام جارية. وقال «نطلب التجميد لأنه ما دام هناك مفاوضات، هناك أمل».

بدوره، أكد عضو الوفد الفلسطيني المفاوضات، نبيل شعث، أن «الاستيطان وتحقيق السلام خطان متوازيان لا يمكن لهما أن يلتقيا، وعلى إسرائيل الاختيار بينهما». ورأى أن التظاهرة الإسرائيلية في 12 مستوطنة إسرائيلية هي «محاولة إعلامية إسرائيلية تعكس تصميماً على تدمير عملية السلام».

في ردود الفعل، أبدى المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية، اندري نسترنيكو، «قلقاً جدياً» من انتهاء العمل بقرار تجميد البناء الاستيطاني. (الأخبار، أ ف ب، يو بي أي، رويترز)

الاقتراح، فسقترح لجنة المتابعة العربية وقف المفاوضات المباشرة مع إسرائيل. وريثما تقم جهود ميتشل تحقيق إنجاز ما، قالت مصادر إسرائيلية إن اللقاء الدوري الذي جرى الاتفاق على عقده مرة كل أسبوعين بين نتنياهو وعباس الغي هذا الأسبوع، ومن المتوقع أن يستمر هذا الوضع حتى الرابع من تشرين الأول المقبل، موعد اجتماع لجنة المتابعة العربية في المقابل، أعلن وزير الخارجية الإسرائيلي، أفغدور ليبرمان، أن «التوصل إلى اتفاق بين إسرائيل والفلسطينيين قد يستغرق عقوداً، ويستدعي أولاً معالجة الخلاف مع إيران». وأضاف «في إطار السعي إلى اتفاق دائم مع الفلسطينيين، علينا أن نتعامل مع الجذور الفعلية للنزاع التي ستبقى أعواماً عدة».

وقال مسؤول أميركي رفيع المستوى إن «الحل يكمن في استئناف المفاوضات، واستبعاد قضية المستوطنات من المناقشات. فيكون نتناهاو في نهاية المطاف قادراً على تسويق الصيغة لحكومته اليمينية والجمهور الإسرائيلي».

وتجدر الإشارة إلى أن ممثلة الشؤون الخارجية والسياسة الأمنية في الاتحاد الأوروبي، كاترين أشتون، التي بدأت زيارة إلى واشنطن أمس، أكدت أنها «ستبحث مع كلينتون متابعة الجهود المشتركة لضمان استمرار المفاوضات». وإضافة إلى جهود ميتشل، كتبت صحيفة «معاريف» أن باراك «يحمل حلاً وسطاً» للطرفين، يتطابق مع ذلك الأميركي. وتوقعت الصحيفة أنه إذا رفض نتناهاو

يستطيع أن يوافق على التجميد المطلق للبناء، مشيرة إلى أنه «من الممكن أن يوافق على بناء استيطاني مقلص»، إلى جانب مشاريع البناء التي تجددت أخيراً. وبعد مكالمات كلينتون - نتناهاو، قال المناطق باسم الخارجية الأميركية، فيليب كرولي، إن نتناهاو مدرک لسياسة الولايات المتحدة، وإن الأخيرة تتفهم ظروف نتناهاو السياسية. وأضاف «يجد نتناهاو مصلحة حقيقية في العملية، وهو مدرک لأهميتها».

وأعدت الإدارة الأميركية مسودة رسالة إلى الحكومة الإسرائيلية والسلطة الفلسطينية، تتضمن سلسلة من التطمينات، لكن من غير الواضح ما إذا كانت هذه الرسائل قد أرسلت رسمياً إلى الجانبين.

بدأ المبعوث الأميركي الخاص إلى الشرق الأوسط، جورج ميتشل، زيارة إلى المنطقة أمس، في محاولة منه لإنقاذ عملية السلام بعد استئناف البناء الاستيطاني في الضفة الغربية، والتقى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتناهاو ووزير دفاعه إيهود باراك، على أن يلتقي بيبي مجدداً اليوم، قبل أن ينتقل إلى رام الله للقاء الرئيس الفلسطيني محمود عباس. وفيما رجحت المصادر ألا تحقق زيارة ميتشل أي تقدم، أكدت صحيفة «هارتس» الإسرائيلية أن نتناهاو «يرفض صيغة حل وسط وضعها الأميركيون لضمان استمرار المفاوضات».

وكانت وزيرة الخارجية الأميركية، هيلاري كلينتون، قد اتصلت بنتناهاو ليل أول من أمس، لمناقشة الاقتراحات التي سيحملها ميتشل معه، وتشمل تقديم ضمانات أميركية لإسرائيل بشأن قضايا اللاجئين والترتيبات الأمنية والإقرار بمكانتها كدولة يهودية، في مقابل موافقة الأخيرة على استمرار في تجميد البناء في مستوطنات الضفة الغربية شهوراً.

وفي السياق، نقلت «هارتس» عن دبلوماسيين أوروبيين قولهم إن «نتناهاو أكد بصورة واضحة للأميركيين أن أي تمديد لقرار تجميد البناء في المستوطنات لن ينفذ، ولا سيما في الكتل الاستيطانية الكبرى».

ونقلت «يديعوت أحرونوت» عن مصادر مقربة من نتناهاو، قولها إن «الأخير لا

### كسر الحصار

## البحرية الإسرائيلية تقرص «إيرين» وتقتاده إلى أسدود

أخلاقي وغير إنساني». ولفت إلى أن «هناك قرار تصعيد مع كل من يتضامن مع غزة، والاعتداء على أسطول الحرية في عرض البحر خير دليل على ذلك»، مجدداً المطالبة بضرورة «فتح ممر مائي يربط غزة بالعالم الخارجي».

في غضون ذلك، تباينت آراء ممثلي الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي في مجلس حقوق الإنسان بشأن نتائج لجنة التحقيق التي كلف بها المجلس، وخلصت إلى وجود «انتهاك خطير لحقوق الإنسان» ارتكبهت البحرية الإسرائيلية في أيار الماضي بحق «أسطول الحرية»، ووجود «أدلة تدعم ملاحقات» ضد إسرائيل.

وأعربت المندوبة الأميركية، ايلين تشامبرلاين دوناهو، أمام الأعضاء الـ 47 في المجلس عن «القلق من اللهجة، والعبارة ونتائج التقرير». ورفضت مشروع قرار قدمته منظمة المؤتمر الإسلامي طلبت فيه «الموافقة على نتائج» تقرير المحققين و«توصية الجمعية العامة للأمم المتحدة بأخذ ذلك التقرير في الاعتبار».

ودعت المندوبة الأميركية إلى «عدم استخدام ذلك التقرير من أجل القيام بتحركات قد تعطل المفاوضات الجارية حالياً» بين الإسرائيليين والفلسطينيين التي استؤنفت مطلع أيلول برعاية الولايات المتحدة.

إلا أن الاتحاد الأوروبي اقترح على مجلس حقوق الإنسان أن «يرفع التقرير إلى لجنة» الخبراء التي ألفها الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، في نيويورك. ودعت ممثلة الاتحاد الأوروبي إسرائيل إلى «التعاون كلياً» مع تلك اللجنة.



جنود اسرانيليون يحيطون بالقارب بعد الاستيلاء عليه (رويترز)

القضية الفلسطينية هي قضية عادلة، وأن الحصار المفروض على القطاع جائر وغير شرعي»، وأن «الحصار لا يزال مفروضاً على قطاع غزة بشقيه المدني والقانوني».

بدورها، حملت اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية عن حياة المتضامنين على متن القارب. ووصف الناطق باسمها، علي النزلي، عملية الاستيلاء بأنها «سلوك غير

الفلسطينيين الذين احتشدوا في ميناء غزة لاستقبال المتضامنين. وأعلن رئيس مجلس إدارة الشبكة، محسن أبو رمضان، في مؤتمر صحافي في غزة، أن هناك سفناً تضامنية ستوجه إلى غزة من السويد وكندا.

وطالب أبو رمضان «المجتمع الدولي بالتصدي للقراصنة التي تمارسها إسرائيل ضد المتضامنين»، مشيراً إلى أن القارب «اليهودي جاء ليبيّن للعالم أن

كتب وألعاب ومعدات صيد وأدوية، كان يحاول الوصول إلى قطاع غزة للإسهام في كسر الحصار المفروض عليه للعام الرابع على التوالي. ونددت شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية بالاستيلاء الإسرائيلي على القارب، معتبرة أن «إيرين» أبحر إلى غزة ليؤكد «كذبة الاحتلال الإسرائيلي بتخفيف الحصار على القطاع»، في وقت خاب أمل عشرات

غزة - قيس صفدي

مرة جديدة، أفضل الاحتلال محاولات كسر الحصار على قطاع غزة، بعدما تمكنت قوات البحرية الإسرائيلية أمس من السيطرة على قارب «إيرين» الذي يقل متضامنين يهوداً ومساعدات رمزية، واقتادته إلى ميناء أسدود الإسرائيلي.

وقال ناظم باسم جيش الاحتلال للإذاعة الإسرائيلية، إن القوات البحرية استولت سلماً على القارب، من دون حدوث أي مصادمات مع طاقمه، أو تعرض أحد من الجنود أو المتضامنين للإصابة.

وأوضحت مصادر عسكرية إسرائيلية أن ركاب القارب لم ينصاعوا لأوامر الجيش الإسرائيلي بالتوقف عن الإبحار باتجاه قطاع غزة، وأن سلاح البحرية اعترض القارب وسيطر عليه، بعدما أجرى سلسلة اتصالات بركابه لتثنيهم عن هدفهم.

من جهته، أعلن منسق الحملة الدولية لمواجهة الحصار، أمجد الشوا، أن «10 زوارق حربية إسرائيلية أجبرت قارب المتضامنين على التوجه إلى ميناء أسدود بعدما حاصروه وهددوا المتضامنين».

وكان القارب الذي يرفع العلم البريطاني قد انطلق من أحد الموانئ في الشطر التركي من قبرص وعلى متنه تسعة من يهود أوروبا والولايات المتحدة وإسرائيل، أبرزهم الطيار العسكري الإسرائيلي الراقص للخدمة العسكرية يونتان شاجيرا، والناجي من المحرقة النازية رؤوفين موسكوفيتش.

والقارب الذي يحمل مساعدة رمزية من



عربيات  
دولياتالاحتلال يمهد لطرده  
عشرات العائلات  
من الشيخ جراح

سمح حكم صادر عن المحكمة العليا الإسرائيلية للمستوطنين بطرد عشرات العائلات الفلسطينية من بيوتها في حي الشيخ جراح في القدس الشرقية بادعاء أنّ بيوتهم كانت ملكية يهود. وذكرت صحيفة «هآرتس» أمس أن المحكمة العليا رفضت بالإجماع خلال جلسة عقدت الأحد استئناف العائلات الفلسطينية بشأن ملكيتها على قطعة أرض تقع في القسم الغربي من الحي، بعدما نجح الوصي العام على الأملاك في إسرائيل وجهات أخرى، بينها ممثلون عن المستوطنين «بإثبات ملكيتهم على الأرض» الواقعة في القسم الغربي من الحي.

(الأخبار)

## إسرائيل تمنع دخول ماغواير

منعت إسرائيل الإيرلندية الحائزة جائزة نوبل للسلام، ميريد ماغواير، من دخول أراضيها واحتجزتها في مطار بن غوريون تمهيداً لطردها بعدما كان مقرراً أن تجول برفقة بعثة من النساء الناشطات من أجل السلام في عدد من مدن الضفة الغربية.

(يو بي أي)

اتهم جولانين  
بالتعامل مع سوريا

قدمت النيابة العامة الإسرائيلية لائحة اتهام إلى المحكمة المركزية في مدينة الناصرة وجّهت من خلالها تهمة التخاطر مع ضابط في الاستخبارات السورية، يدعى مدحت صالح، إلى المواطنين من قرية مجدل شمس في الجولان، فارس شاعر وسعيد أبو زيد، وادعت لائحة الاتهام أنّ شاعر كوّن خلال السنوات الثلاث الأخيرة قناة لتحويل أموال من سوريا إلى أسرى سياسيين من المواطنين العرب الدروز في هضبة الجولان وعائلاتهم.

(يو بي أي)

ضغوط على اليمن  
للتطبيع مع إسرائيل

أعلن وزير الإعلام اليمني، حسن اللوزي (الصورة)، أنّ ضغوطاً مورست على بلاده للتطبيع مع



إسرائيل. وقال، في حديث نشرته الصحف اليمنية الرسمية أمس، «نحن تحسناً بعلاقات متينة مع الولايات المتحدة الأميركية لنحتمي إلى حد كبير من الضغوط الصهيونية».

(يو بي أي)

## خديعة نتياهو: 2517 وحدة استيطانية أثناء التجميد



اطفال إسرائيليون يلعبون بعد وضع حجر الأساس لمدرسة في مستوطنة نافيه (أ ب)

فقد ذكرت «هآرتس» أنّ التباضي الذي يظهره المستوطنون لا ينبغي أن يفاجئ أحداً، وذكرت بالتباضي الذي أظهره إبان فترة رئاسة إيهود باراك في عام 2000 الذي بنى لهم في تلك الفترة نحو 4700 وحدة سكنية.

وأكدت «هآرتس» أنّ المستوطنين يعلمون أكثر من أي جهة أخرى بأن الأمر لم يقتصر فقط على البناء في المستوطنات خلال الأشهر الأخيرة، وبقوة، بل إنّ جزءاً كبيراً نسبياً من المنازل جرى بناؤه في المستوطنات الواقعة شرقي الجدار أيضاً، مثل كريات أربع، وإيتمار ومعاليه نخماش وكرميل وآخرين.

ولفتت «هآرتس» إلى أنّ المستوطنين استعدوا جيداً للأشهر التي جرى فيها تطبيق التجميد، بمساعدة الحكومة، إذ جرى خلال الأشهر الستة التي سبقت، نشر عشرات الوحدات، وخاصة في المستوطنات المتفرقة والبعيدة نسبياً شرقي الجدار. وبحسب المكتب المركزي للإحصاء، بنيت 669 وحدة سكنية في المستوطنات خلال النصف الأول من عام 2009، وازداد هذا الرقم مع توالي الأشهر. كما بدأ في النصف الثاني من العام نفسه، بناء ما لا يقل عن 1204 وحدات سكنية، أي بنسبة زيادة 90 في المئة قياساً إلى معدل البناء خلال النصف الأول من السنة.

في التطبيق السائد في كل الأحوال المستوطنات والبؤر الاستيطانية الذي يسمح لأي مستوطن بأن «يبني أين ومتى شاء»، عندها تصبح الصورة أكثر وضوحاً بشأن حقيقة ما جرى في الضفة خلال الأشهر العشرة الأخيرة. أما بخصوص موقف المستوطنين،

وحدة سكنية، أي ما نسبته 16 في المئة. وإذا أضيفت إلى هذه المعطيات حقيقة أن حكومة نتياهو أعلنت سلفاً أنها تنوي الموافقة، ودونما صلة بـ«التجميد»، على بناء 600 وحدة سكنية في مستوطنات مختلفة، هذا إلى جانب الفوضى والفساد

أظهرت المعطيات الصادرة عن المكتب المركزي للإحصاء في إسرائيل، أنّ ما سمي بتجميد البناء الاستيطاني خلال العشرة أشهر الأخيرة، لم يكن سوى خدعة إعلامية، قدم فيها رئيس الوزراء بنيامين نتياهو كمن تقدم تنازلات، لم تكن في الواقع سوى خطوات شكلية، لتعبيد الطريق أمام إطلاق المفاوضات مع السلطة الفلسطينية. وذكرت صحيفة «هآرتس»، استناداً إلى الأرقام والمعطيات التي أوردها المكتب، أنّ ما جرى خلال الأشهر العشرة الأخيرة، لم يكن سوى خفض في حركة الاستيطان، «يمكن إطلاقاً وصف كخبرة عليه إلا التجميد». ووفقاً لأرقام المكتب، كان عدد الوحدات السكنية، التي تبنى في جميع المستوطنات، في نهاية عام 2009، أي الفترة التي سبقت مباشرة بداية تجميد البناء الاستيطاني، نحو 2955 وحدة، فيما كان هذا العدد في نهاية الربع الأول من عام 2010، (نهاية شهر آذار) أي في الفترة التي كان يفترض فيها أن يكون التجميد ساري المفعول، نحو 2517 وحدة سكنية، وبالتالي لم يكن تجميد البناء الاستيطاني فعلياً سوى خفض في عدد الوحدات السكنية التي تبنى، بمعدل نحو 400

## استراحة

## 6 5 1 sudoku

			4					9
			9		6			
6	2		3					1
9		1		5				2
			8					3
		2						7
			3		8			4
								9
			2		1		7	3
					4			
			2					
						7		
			5					

## حل الشبكة 650

7	3	1	5	9	8	2	6	4
4	6	2	1	3	7	8	9	5
9	5	8	6	4	2	1	7	3
5	7	6	2	8	1	3	4	9
1	4	9	3	5	6	7	8	2
8	2	3	4	7	9	5	1	6
3	9	4	7	1	5	6	2	8
2	1	5	8	6	4	9	3	7
6	8	7	9	2	3	4	5	1

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## مشاهير 650

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

محللة نفسية بريطانية يهودية (1882-1960) تخصصت في مجال نمو وتطور الطفل. تعرفت على أعمال فرويد وطوّرت بعض نظريات علم النفس  $1+2+3+4 = 10$  البحر ■  $9+8+11+10+3 = 39$  نهر مصري ■  $4+5+6+7 = 22$  دواء مضاد للملاريا

حل الشبكة الماضية: عصام الشوالي

إعداد  
نعوم  
مسعود

## 6 5 1 كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

## أفجيا

1- نهر لبناني يتدفق من جبال صنين يمرّ في زحلة ويرفد نهر الليطاني - 2- بلدة لبنانية بقضاء عاليه فيها إنتصر الشهابيون بقيادة الأمير حيدر على اليمنيين - بسط قدميه - 3- دولة أفريقية عاصمتها مابوتو كانت مستعمرة برتغالية واستقلت - 4- حرف نصب - متشابهاً - معتمد ترسله دولة إلى مدينة من مدن دولة أخرى - 5- سلالة هندية ملكت في البيرو وتدل آثارهم على حضارة غنيّة قضى عليهم الفاتحون الإسبان - غراء أخضر اللون يُنشر على قضبان لصيد الطيور - 6- البارحة - صناعيان فرنسيان إخترعا التصوير السينمائي - 7- عائلة مارشال فرنسي راحل بسط حماية فرنسا على بلاد المغرب - حصون - 8- متشابهاً - كتلة جبليّة في السعودية من سلاسل جبال السراة - عاصفة بحرية - 9- عاصمة كوريا الجنوبية - نهر فرنسي من روافد السين - 10- جريدة لبنانية قديمة أسسها خليل سركيس كانت تصدر عند الظهر

## عموديا

1- من أسفار العهد الجديد وضعه لوقا الإنجيلي - 2- مدينة فرنسية - مدينة إسبانية - 3- عائلة مصمم محركات ألماني ومهندس سيارات يعرف بأنه مخترع السيارات المعتمدة على البنزين - شركة نفط عالمية - للنديّة - 4- عكسها غرائب الكلام - تصرّح وتقول - 5- سيف إشتهر عبر التاريخ في سيراكوزا - 6- وجار الوحش - حرف عطف - ماركة مفاتيح عالمية - 7- صوت الحمار - مصاب بالفروج - 8- مصباح - جزء بالأجنبية - 9- خلاف بنات - 10- بحيرة إصطناعية لبنانية

## حلول الشبكة السابقة

## أفجيا

1- وليد توفيق - 2- اوهايو - حرز - 3- داموكليس - 4- يرس - اسكندر - 5- اولين - بي - 6- أبني - رسم - 7- لد - رنا - 8- بيرش - بيتف - رح - 9- شيرين - كروم - 10- اسمهان - نجد

## عموديا

1- وادي قاديشا - 2- لوار - باريس - 3- يهسيمان - شرم - 4- واد - ويل - هي - 5- نيكال - دينا - 6- وول ستريت - 7- يكنس - فك - 8- يحسن - مر - رن - 9- قمر - دب - نروج - 10- زكريا احمد



## حملة إعلانات مناهضة لقانوني الرعاية الصحية وإصلاح «وول ستريت»

**هناك 527 منظمة وشركة ومؤسسة ستدفع مقابل إعلانات متلفزة لدعم مرشحي**

آذار. ويتوقع محللون أن يصل رقم الإنفاق الانتخابي إلى 4 مليارات دولار، وخصوصاً مع رغبة العديد من الشركات والمنظمات في بث إعلانات مناهضة لقانوني الرعاية الصحية وإصلاح «وول ستريت» للذين لم يراعوا مصالحها. ومن بين المرشحين من يعمد إلى الدفع من أمواله الخاصة بعد تراجع التبرعات من الشعب بسبب الأزمة المالية

تستعد الولايات المتحدة لإجراء الانتخابات التشريعية الأولى في عهد باراك أوباما في الثاني من تشرين الثاني المقبل. ويخوض الحزبان الأساسيان معركة «كسر عظم» للسيطرة على الكونغرس. ومن أجل ذلك، صرف أكثر من مليار دولار منذ بداية الانتخابات الحزبية لاختيار مرشحي الحزبين الديموقراطي والجمهوري إلى هذه الانتخابات في

**تعهدت المرشحة ليندا مكماهون بصرف خمسين مليون دولار لا أكثر**



محافظة «حفلة الشاي» خلال استعراض لدعم مرشحيهم في العاصمة واشنطن (براندون - سميالوفسكي - أ ف ب)

## الطريق إلى الكونغرس تكلف 4 مليارات دولار

**ديما شريف**

أربعة مليارات دولار ستصرف حتى الثاني من تشرين الثاني المقبل، ستجعل من الانتخابات التشريعية الأمريكية الأعلى في تاريخ البلاد. أربعة مليارات ستصرف معظمها على الإعلانات، وخصوصاً مع قرار المحكمة العليا الأمريكية في كانون الثاني الماضي، الذي سمح للشركات والمؤسسات بأن تدفع مقابل إعلانات مع أو ضد أي من المرشحين في الانتخابات. ومن الأسباب التي تقف وراء صرف الأموال، القوانين التي أقرتها إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما وتحديداً تلك المتعلقة بالرعاية الصحية وإصلاح «وول ستريت»، إذ بدأت الشركات المتضررة بث إعلاناتها المناهضة لكل شيخ ونائب صوت مع القانونيين للحؤول دون انتخابه من جديد.

ورغم أنه صرف حتى اليوم مليار دولار على الانتخابات، يتوقع «مركز السياسات المسؤولة» أن يصل الإنفاق إلى ما يزيد على 3,8 مليارات دولار، وربما الوصول إلى عتبة الأربعة مليارات وتخطي بالتالي حاجز 2,8 مليار دولار الذي أنفق في انتخابات 2006. وتوقعات المركز ترتكز على وجود عدد كبير من المرشحين إلى جانب 527 منظمة ومجموعة ستدفع مقابل إعلانات قبل الانتخابات.

إذ رصدت مجموعات مستقلة تميل إلى الجمهوريين مبلغ 301,5 مليون دولار لبث إعلانات ضد قانوني الرعاية الصحية وإصلاح «وول ستريت»، فيما قررت «غرفة التجارة الأمريكية» المناصرة للجمهوريين، رصد 75 مليون دولار لصرفها على إعلانات انتخابية. إلى جانب ذلك، قررت «القدرالية الأمريكية لموظفي الدولة والمقاطعات والبلديات» صرف 100 مليون دولار على الإعلانات الانتخابية في محاولة منها لدعم مرشحيها. أما منظمة «لائحة أميلي» التي تناصر انتخاب النساء التقدميات، وخصوصاً اللواتي يساندن حق الإجهاض، فرصدت 43 مليون دولار. ورداً عليها، قررت منظمة «سوزان بي

الأميركيون اليوم، ورغم ذلك يدور في الأحياء الشعبية لبروج لنفسه بين الفقراء والطبقات المتوسطة الأكثر تضرراً من أشخاص مثله. وفي فلوريدا، لم يكن أي من الفاعلين في الحزب الجمهوري يتوقع حصول زميلهم ريك سكوت على بطاقة الترشيح الحزبية لمنصب الحاكم. وسكوت، الذي كان مسؤولاً أحد أكبر المستشفيات في أميركا، صرف أكثر من 20 مليون دولار حتى اليوم على الدعاية الانتخابية ويتقدم على كل منافسيه.

في ولاية كاليفورنيا، تنافس رئيسة شركة «هيوليت باكرد» (HP) السابقة كارلي فيورينا على أحد مقاعد الولاية لمجلس الشيوخ. وتجد فيورينا نفسها وراء المرشحة الديموقراطية باربارا بوكسر، بست نقاط في استطلاعات الرأي، رغم أنها صرفت حتى اليوم ما يقارب عشرة ملايين دولار. من جهتها، تعهدت المرشحة الجمهورية عن أحد مقعدي ولاية كونيتيكت في مجلس الشيوخ ليندا مكماهون بصرف خمسين مليون دولار، لا أكثر، على حملتها الانتخابية. ورغم أنها صرفت ما يقارب نصف هذا المبلغ حتى اليوم، تجد مكماهون نفسها متخلفة بأكثر من 12 نقطة وراء منافسها الديموقراطي رينتشارد بلومنتال. واشتهرت مكماهون كثيراً بأنها كانت رئيسة «مؤسسة المصارعة العالمية الترفيهية» أو ما يعرف باسم «WWE» المسؤولة عن تقديم كل مباريات المصارعة الحرة على كل شاشات التلفزة في العالم. في الانتخابات التشريعية السابقة، تبين أن معظم الذين يصرفون الأموال من جيوبهم الخاصة يخسرون (11 في المئة نجحوا بين 2000 و2009)، إذ يتعاطف الشعب مع المرشح الذي يطلب مساعده المالية فيعتبرونه أقرب لهم. لكن الوضع الاقتصادي في أميركا اليوم قد يغير هذا الواقع، فالناس لم يعد باستطاعتهم التبرع كثيراً، وقد يفضلون مرشحاً لا يحتاج إلى مساعدتهم، وقادر على أن يصرف مئات الملايين على نفسه ليصل إلى الكرسي، ويسن قوانين جديدة تفيد شركاته الخاصة.

الجمهوريين والديموقراطيين لهم لأنهم يمولون حملاتهم بأنفسهم، ما يوفر على خزينة الأحزاب دعابة لهم. وحتى اليوم تبرع أكثر من أربعين مرشحاً لمجلس النواب والشيوخ لأنفسهم بالمال.

أحد هؤلاء هو الديموقراطي جيف غرين، المرشح عن أحد مقعدي مجلس الشيوخ في ولاية فلوريدا. لم يكن أحد يتوقع أن يحظى غرين، المغمور سياسياً، بالزخم الشعبي الذي لديه اليوم لأنه قدم ترشيحه في آخر يوم من مهلة الترشيحات في الولاية. وهو صرف منذ بداية تموز حتى اليوم أكثر من 6 ملايين دولار من أمواله الخاصة. وهو جمع ثروته من المراهنة على المشتقات المالية التي كانت السبب في الأزمة المالية التي يعيشها

من سياسات عدّة في واشنطن. إلى جانب الشركات والمؤسسات والمنظمات غير الحكومية، يصرف المرشحون أموالاً طائلة لإعادة انتخابهم أو تأمين دخولهم للمرة الأولى إلى مجلسي الشيوخ أو النواب أو وصولهم إلى كرسي الحاكمية في إحدى الولايات. ويعتمد معظم المرشحين، في العادة، على تبرعات مناصريهم والشركات التي تدعمهم. لكن هناك عدداً كبيراً منهم هذه السنة يعتمدون على حسابهم المصرفي الخاص. هؤلاء هم وافدون جدد على السياسة الأمريكية، يترشحون للمرة الأولى بعدما أتوا من عالم الأعمال والقطاع الخاص بشركاته ومصارفة. هؤلاء يترشحون عن الحزبين في تشجيع واضح من قيادتي

انتوني» اليمينية المناهضة لحق النساء في الإجهاض، صرف 10 ملايين دولار لمساندة المرشحات القربيات منها. أما شركة غوغل، التي بدأت تتبرع وتنفق في مجال السياسة في 2006، فقد صرفت 183000 دولار منذ آذار الماضي، على شكل تبرعات للمرشحين. وذهب 60 في المئة منها إلى الديموقراطيين، فيما تبرع رئيس الشركة إريك شميت بـ 34000 دولار فقط. ويعزو البعض ذلك إلى علاقته المتينة بالبيت الأبيض وصناع السياسة في واشنطن وكونه كان من أبرز المؤيدين لرزمة التحفيز المالي بعدما عينه أوباما في «مجلس مستشاري العلوم والتكنولوجيا». فهو لا يريد لفت الأنظار إليه لأن شركته تستفيد

### 119 مليون دولار لمرشحة واحدة

ما يقارب 119 مليون دولار مع بقاء ما يزيد على الشهر حتى موعد الانتخابات، أي هناك احتمال أن يزيد الرقم بعشرات الملايين حتى الثاني من تشرين الثاني المقبل. وهي كانت صرفت 80 مليوناً في الانتخابات التمهيديّة

للحصول على ترشيح حزبيها. وهي بذلك تتخطى الرقم القياسي الذي كان يحتفظ به عمدة مدينة نيويورك مايكل بلومبرغ العام الماضي حين صرف 108 ملايين دولار لحملة إعادة انتخابه.

ورغم كل هذه الأموال، لا تزال ويتمان الثانية في السباق إلى خلافة الممثل آرنولد شوارزنيغر، الجمهوري، بعد منافستها الديموقراطي جيرى براون، متخلفة عنه بنقطة واحدة في استطلاعات الرأي.



أكثر شخص صرف من جيبه على الانتخابات حتى اليوم هو المرشحة الجمهورية لمنصب حاكم ولاية كاليفورنيا ميغ ويتمان (الصورة) مع 119 مليون دولار. ونالت ويتمان بطاقة ترشيح حزبها للانتخابات بعد تغلبها على

ثري آخر هو ستيف بويزنر وهو مقال مهم جداً في «سيليكون فاللي»، أسس عدداً من الشركات التي تعنى بأنظمة تحديد المواقع العالمية (GPS) وصرف 24 مليون دولار قبل أن يخرج من السباق قبل بضعة أشهر. وقبل قرارها الدخول في عالم السياسة كانت ويتمان رئيسة مجلس إدارة موقع المزادات الإلكتروني «إي باي» حيث جمعت معظم ثروتها الشخصية. وصرفت على حملتها الانتخابية حتى اليوم



## عربيات دوليات

نجل عبد الناصر يطالب بالتحقيق في وفاة والده



حثّ عبد الحكيم، نجل الرئيس المصري الأسبق جمال عبد الناصر (الصورة)، الأجهزة المصرية على إجراء تحقيق في وفاة والده عام 1970، بعد تلميحات إلى احتمال موته مسموماً، ودور خليفته أنور السادات في ذلك.

وكان الكاتب محمد حسنين هيكل قد أثار زوبعة قبل أسبوعين حين لمح في برنامجه على قناة الجزيرة إلى أن عبد الناصر توفي بعد تناوله فنجاناً من القهوة أعده له السادات بيديه، واتهم عبد الحكيم أحد مساعدي والده، ويدعى حسن التهامي، الذي عينه السادات بعد ذلك نائباً لرئيس الوزراء، بأنه أخفى عينات من شعر وأظافر عبد الناصر بعد وفاته، التي تصادف اليوم ذكرها الأربعين.

(يو بي آي)

المكسيك: مئات القتلى بانهيال أرضي

أبلغ حاكم ولاية واتشكا المكسيكية، أوليسيس روبن، أمس، شبكة «تلفيزا»، أن عدد القتلى والجرحى نتيجة انهيار أرضي في الجبال في الولاية الواقعة في جنوب غرب البلاد، ربما يكون بين 500 و600 شخص وأدت الأمطار إلى خلخلة التربة حول بلدة سانتا ماريا تالوتولتينيكا الواقعة على مسيرة أربع ساعات بالسيارة من مدينة واتشكا عاصمة الولاية.

(رويترز)

بوتين يؤيد إقالة عمدة موسكو

أيد رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين، قرار الرئيس الروسي ديميتري ميدفيديف إقالة عمدة موسكو يوري لوجكوف، مؤكداً أنه كان عليه «تطبيع» الوضع مع رئيس الدولة. وقال إن «رئيس روسيا تحرّك طبقاً للقوانين الروسية وفي إطار مهماته».

(أ ف ب)

«شل» باقية في إيران

كشفت صحيفة «غارديان»، أمس، نقلاً عن وثائق تجارية حساسة، أن شركة النفط البريطانية الهولندية العملاقة (شل)، رغم عقوبات الأمم المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي على إيران، «دفعت 1.5 مليار دولار على الأقل، لشراء النفط الخام الإيراني خلال هذا الصيف، وزادت من تعاملاتها مع إيران».

(رويترز)

## بيان تسمية المالكي ينتظر محاولة أخيرة مع «المجلس الأعلى»

مشاركة علاوي في الحكومة»، وكان مستشار القائمة العراقية، هاني عاشور، قد أعلن في وقت سابق اتفاق «العراقية» و«المجلس الأعلى» على تأليف حكومة شراكة وطنية معاً، مشيراً إلى أن «هذا الإعلان جرى بالاتفاق مع التحالف الكردستاني الذي أكد أنه لن يشارك في حكومة ليس فيها المجلس الأعلى والعراقية». وأضاف إن العراقية «لم تتخل عن تأليف الحكومة، ولكن سيتم بحث هذا الأمر»، مشيراً إلى أن «العراقية» لا تعترض على عادل الكردستاني والعراقية والمجلس الأعلى، وإذا التزم عبد المهدي ببرنامح حكومي تقرر العراقية بوصفها صاحبة الحق الانتخابي».

في هذا الوقت، نقلت وكالات الأنباء عن القيادي في «العراقية» جمال البطيخ، إعلانه أن زعيمها إباد علاوي، يرافقه الأمين العام لتجمع «عراقيون»، القيادي في «العراقية»، أسامة النجيفي، سيقوم بزبارة خاطفة لدمشق تلبية لدعوة من الرئيس بشار الأسد للتحياح بشأن آلية تأليف الحكومة العراقية. وتوقعت مصادر في القائمة نفسها أن يلتقي علاوي في العاصمة السورية زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر لبحث الموضوع نفسه.

إياد علاوي إلى دمشق للقاء الأسد... والصدرا!

(اليوم الأربعاء) في محاولة للتوصل إلى تفاهم مع المجلس». مصادر معنية بالملف العراقي في طهران نقلت عن «مصادر لصيقة بالسيّد عمار الحكيم» قولها إن «العامري مثلنا في اجتماع الاثنين، كما مثلنا في اجتماع اليوم (الثلاثاء). نحن ملتزمون بالتوافق الإقليمي على المالكي ولن نصوّت لغيره إكراماً لهذا الميل، رغم سلوك المالكي غير السوي معنا ومع غيرنا». وفي مثال على هذا السلوك «غير السوي»، تشير المصادر إلى أن «الموقع الإلكتروني» «عراق القانون» الذي يملكه ابن المالكي، أحمد، يشن حملة شعواء على المجلس الأعلى في محاولة للظهور بمظهر العربي القادر على الوقوف في وجه إيران من أجل كسب رضا السعودية وضمّان

أصوات للفوز، لاختيار المالكي، حسبما أفادت مصادر وثيقة الاطلاع. غير أن ممثل منظمة بدر هادي «العامري تدخل وطلب مهلة حتى مساء الثلاثاء من أجل محاولة إقناع السيد عمار الحكيم بالانضمام إلى الإجماع الشيعي، متعهداً بأنه في حال إصرار الأخير على موقفه الرافض، فإن المنظمة ستصوّت للمالكي».

وتضيف المصادر نفسها إن وفداً ضم العامري والشيخ عبد الحلیم الزهيري والشيخ خالد العطية والشيخ فالح الفياض زار الحكيم يوم أمس في محاولة لتلدين موقفه، في خطوة تزامنت مع إعلان الكتلة العراقية توافيقها مع المجلس الأعلى والتحالف الكردستاني على تأليف الحكومة المقبلة برئاسة عادل عبد المهدي أو إياد علاوي.

مصادر نجفية علمية بشؤون المجلس الأعلى وشجونه رأّت أن «ما يجري حالياً كباش قاس، يمكن أن يستمر ساعات أو أسابيع أو أشهراً حتى. معلوماتي أن المجلس لم ولن يقبل بالمالكي».

أوساط نوري المالكي أكدت تعهد نحو ستة نواب من بين ممثلي منظمة بدر الـ11 بالانشقاق عن المجلس الأعلى في حال إصراره على موقفه، مشيرة إلى أن «بيان تسمية المالكي مرشحاً للتحالف قد صيغ، لكن أرجى الإعلان عنه إلى الغد

بيان إعلان نوري المالكي مرشحاً للتحالف الوطني صيغ مساء أمس، على أن يعلن اليوم بعد محاولة أخيرة لضمان الإجماع الشيعي عبر تلدين موقف المجلس الأعلى الذي يواجه، على ما يبدو، تمرداً من منظمة بدر

إيلي شلهوب

انتهى اجتماع التحالف الوطني العراقي مساء أمس إلى اتفاق على بيان إعلان نوري المالكي مرشحاً للتحالف لرئاسة الحكومة مع إرجاء تظهيره إلى اليوم في محاولة لإفساح المجال أمام المجلس الأعلى للانضمام إلى الإجماع الشيعي. وكان ممثلو المجلس الأعلى قد تغيبوا عن اجتماع للتحالف عقد مساء الاثنين، كان يفترض أن يتفق خلاله على اسم مرشح التكتل. وخلال هذا الاجتماع، حصلت ضغوط للجوء إلى خيار التصويت ضمن لجنة الحكماء الـ14 بغالبية موصوفة (65 في المئة أي 9

الأهم المتحدة

## المعلم: مناورات إسرائيل تقود إلى التفجير

نتنياهو يتبرأ من كلمة ليبرمان في نيويورك

شكك وزير خارجية سوريا وليد المعلم بصدق النيات الإسرائيلية في مفاوضات السلام على قاعدة الحكم على التصرفات وفرض أمر واقع على الأرض، وحذر من المناورات السياسية والعسكرية لتل أبيب التي يمكن أن توصل الأمور إلى الانفجار

نيويورك - نزار عبود

ألقي وزير الخارجية السوري وليد المعلم، أمس، كلمة بلاده خلال النقاش العام في الجمعية العامة للأمم المتحدة، مشيراً إلى أن دمشق «التي عايشت وتفاعلت مع توترات المنطقة وسياساتها وأحداثها، تأخذ بعين الاعتبار أولوية الحفاظ على المصالح السورية والعربية وصيانتها»، مؤكداً فتح باب حوار معمق «يهدف إلى جسر جوانب الخلاف مع الأطراف الأخرى بهدف الوصول إلى نقاط التقاء يمكن البناء عليها». وأضاف إن العلاقات الدولية الحضارية هي «التي تقوم على الانفتاح والحوار، لا على الإنغلاق والعزل والتصادم والعدوان».

وانتقد المعلم السياسة الإسرائيلية بشدة لأنها تتحدث عن السلام وتقرع طبول الحرب، وتتحدث عن إقامة دولتين، بينما تجهز على مشروع الدولة الفلسطينية بالاستيطان المتواصل وتغيّر الواقع الديموغرافي والحضاري في القدس وغيرها. وحذر من «المناورات السياسية التفاوضية» تحت مظلة الحديث عن الرغبة في السلام التي «تزيد الأوضاع تعقيداً وتوتراً ويمكن أن تدفعها نحو التفجير».

المعلم تحدث عن أن سوريا تمارس، بعد سنوات الحصار والعزل، «دورها كلاعب أساسي بالنسبة إلى أمن المنطقة واستقرارها»، منبهاً إلى أن السلام العادل والشامل يقوم على قرار مجلس الأمن الدولي «242 و338 ومبادرة السلام العربية». وشدد على أن بلاده تملك إرادة صنع السلام، «سلام يقوم على أن الجولان السوري المحتل ليس موضع تفاوض أو مقايضة. وإقرار استعادته كاملاً هو الأساس الذي تنبني عليه الترتيبات

بشأن القرصنة الإسرائيلية على أسطول الحرية، قال المعلم «نتطلع إلى ما سيصدر عن لجنة التحقيق الدولية بهذا الصدد، وخصوصاً أن لجنة تقصي الحقائق قد وفرت الأرضية القانونية والوقائع اللازمة».

ثم انتقل إلى الشأن العراقي، الذي «يبقى موضع اهتمام سوريا وقلقها لدى تردّي الأوضاع فيه، وموضع ارتياحنا لدى تقدم هذه الأوضاع». وشدد على الالتزام بوحدة وسيادة وعروبة واستقلال العراق البلد المسلم. ورحب بانسحاب الأميركيين من العراق، معرباً عن تطلعه لإمسك القوات العراقية بزمام الأمور لهذه الغاية. وأعرب عن دعم بلاده لجعل الشرق الأوسط منطقة مجردة من السلاح النووي بناءً على المبادرة التي قدمتها سوريا إلى مجلس الأمن عام 2003، مؤكداً



المعلم ملقياً كلمة سوريا أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة أمس (دون إيميرت - أ ف ب)

ضرورة إلزام إسرائيل بوضع منشآتها النووية تحت إشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية. واستنكر بشدة الكيل بمكياين في هذا المجال. وقال «نتساءل لماذا يتحدثون عن عملية معاهدة عدم الانتشار، وعندما يتعلق الأمر بإسرائيل يبذلون الجهد المضمّن لجعلها في منأى عن رقابة الوكالة، ويشجعون بذلك على مواصلة إسرائيل برنامجها النووي الحربي».

وشدد أيضاً على حق جميع الدول في حيازة التكنولوجيا النووية للاستخدامات السلمية حسب ما تكفله معاهدة منع الانتشار. ودعا إلى حل كل المشاكل ذات الصلة بالحوار والوسائل السلمية. وتناول المعلم، في كلمته، الوضع في السودان، مؤكداً الحرص على وحدته واستقلاله وسيادته واستقراره. وأبدى دعمه لجهود كل من قطر والجامعة العربية والاتحاد الأفريقي لضمان ذلك.

وجاءت كلمة المعلم، بعد الكلمة التيلقاها وزير الخارجية الإسرائيلي أفينغور ليبرمان، الذي أطاح مبدأ الأرض مقابل السلام، ما دفع مكتب بنيامين نتنياهو إلى التبرؤ مما قاله وزير خارجيته على اعتبار أنه «لا يمثل وجهة نظر إسرائيل».

وقال مسؤولون في مكتب نتنياهو إن ليبرمان لم ينسق أقواله مع نتنياهو. وأضافوا إن «رئيس الحكومة هو الذي يدير المفاوضات السياسية باسم دولة إسرائيل».

وطرح ليبرمان، خلال خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، البرنامج السياسي لحزبه «إسرائيل بيتنا» بشأن تبادل الأراضي والسكان، واستبعد احتمال التوصل إلى اتفاق بين إسرائيل والفلسطينيين بشأن قضايا الحل الدائم للصراع خلال عام وذلك خلافاً لما يطرحه نتنياهو.

ورأى ليبرمان أن «المبدأ الموجه لاتفاق الوضع النهائي يجب ألا يكون الأرض مقابل السلام، بل تبادل الأراضي المأهولة»، لكنه اعتبر أنه «لا أتحدث هنا عن نقل السكان، بل عن نقل الحدود لكي تعكس بشكل أفضل الحقائق الديموغرافية».



## «هآرتس»: «ستوكسنت» استهدف «نتانز»

مهدي السيد

استمرّ السجّل النووي الإلكتروني في ما يتعلق بفيروس «ستوكسنت» الذي قيل إنه استهدف برامج إلكترونية إيرانية على صلة بالملف النووي. وقالت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية، أمس، إن فيروس «ستوكسنت»، الذي هاجم وأصاب العديد من أجهزة الحواسيب الإيرانية في الأونة الأخيرة، استهدف تحديداً موقع «نتانز» النووي لتخصيب اليورانيوم، بغية عرقلة العمل فيه ونشويته. وأوضحت الصحيفة أنّ التقدير بهذا الشأن يستند إلى تحليل شيفرة الفيروس الذي استهدف خصوصاً موقع «نتانز» بديل «الانخفاض الملموس الذي سُجّل في العام الماضي في عدد أجهزة الطرد المركزي العاملة في الموقع».

وأشارت الصحيفة إلى أنّ معظم وسائل الإعلام في العالم كانت تعتقد حتى الآن أنّ الدودة الإلكترونية «ستوكسنت» هدفت إلى إلحاق الأضرار بمفاعل «بوشهر» النووي، وعرقلة بدء العمل فيه. غير أنّ أجهزة الاستخبارات الأميركية والإسرائيلية لا تعدّ مفاعل «بوشهر» لتوليد الكهرباء بمثابة خطر فوري وعنصر هام في الجهود الإيرانية الرامية إلى امتلاك السلاح النووي؛ لأنّ الخطر الرئيسي يكمن في مفاعل «نتانز» لتخصيب اليورانيوم. وذكرت «هآرتس» بالسنياريوات التي نشرت خلال السنوات الماضية، والتي توقع أنّ يكون «نتانز» هدفاً عسكرياً

رئيسياً لهجوم إسرائيلي أو أميركي. ومن الأدلة التي تحدت عنها الصحيفة العبرية لتأكيد روايتها، أنّ الوكالة الدولية للطاقة الذرية أكدت انخفاض قدرة التشغيل في الموقع المذكور العام الماضي بنسبة أكثر من 33 في المئة، حيث يُشغل فيه حالياً أقل من 6000 جهاز للطرد المركزي، علماً بأنه رُكب أصلاً 9000 جهاز من هذا النوع. وبحسب



قد يكون

استهداف نتانز هو سبب انخفاض قدرة التشغيل فيه بأكثر من 33%



«هآرتس»، فقد اعتقد الخبراء في حينه أنّ سبب هذا الانخفاض الملحوظ يعود لمعدات غير صالحة باعتمها هيئات استخباراتية غربية للإيرانيين. غير أنّ هجوم دودة «ستوكسنت» توفّر شرحاً جديداً يقوم على أنّ الفيروس اخترق نظام الحواسيب في «نتانز»، وتمكّن من إلحاق أضرار جسيمة به. وسبق للصحيفة أن نقلت عن وسائل إعلام دولية قولها، في الأيام الماضية،

أن الولايات المتحدة وإسرائيل هما الدولتان اللتان تملكان أعلى قدرة تكنولوجية في العالم في ما يتعلق بشحن حرب الفضاء الإلكتروني المعروفة باسم «الحرب السيبرية أو الافتراضية»، القادرة على شلّ النظم الحاسوبية في دولة معينة. وأشارت إلى أنّ المعلومات المتداولة تشير إلى أنّ الفيروس طوره جهاز استخبارات ذو قدرات متطورة، قد يكون مصدره «الموساد» و«الوحدة 8200» التابعة لشعبة الاستخبارات العسكرية «أمان» التي تعنى بجميع مجالات التنصت ووفق المصادر نفسها، يُضاف إلى كل ما ذكر، «المصادفة الظرفية والزمنية المثيرة» التي تتجسد بقرار تل أبيب في 2009، لتمديد فترة ولاية رئيس «الموساد» مئير داغان، الذي فسر في حينه بأنه ينبع من أنّ رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو راضٍ عن أداء داغان وإنجازاته، لذلك منحه تفويضاً لمواصلته عمله الناجح.

ورغم ما سبق ذكره، أصرت الصحيفة على أنه «ينبغي التأكيد أنه حتى لو نجح فعلاً الجهاز الاستخباري الأجنبي في المس بالمفاعل النووي الإيراني، وإلحاق الضرر به، فإنّ هذا لن يضع حداً لعمله». وسبب ذلك أنّ إيران قادرة اليوم على أن «تكتفي بما لديها من أجهزة طرد مركزية، حتى من دون وضع أجهزة جديدة، كي تواصل تخصيب اليورانيوم وزيادة الكمية التي في حوزتها، وهذا ما تواصل القيام به».

## وفيات

### ذكره اسبوع

تصادف نهار الاحد الواقع فيه 3 أيلول 2010 م، الموافق له 24 شوال 1431 هـ، ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة

الهاجة أم السعود بركات حرم المرحوم الحاج محمد رشيد حسن شرف الدين وأولادها: الحاج علي، حسين، حسن وعباس شرف الدين أصهرتها: الحاج محمد جابر (زوجته خديجة)، السيد محمد الحسيني (زوجته صباح) وحسين الحاج (زوجته زينب) أشقاؤها: المرحوم محمد، عبد علي، المرحوم حسن، موسى، حسين وحكمات بركات التي توفاهها الله يوم الجمعة 24 أيلول 2010

وبهذه المناسبة تتلى عن روحها الطاهرة أي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء الساعة العاشرة صباحاً في حسينية بلدة الطيبة - قضاء مرجعيون للرجال والنساء. تقبل التعازي طيلة أيام الأسبوع للرجال والنساء في منزل ولدها عباس شرف الدين - الطيبة. الأسفون: آل شرف الدين وبركات وعموم أهالي بلدة الطيبة ورب ثلاثين للفقيدة الرحمة ولكم عظيم الأجر والثواب.

«من أمن بي وإن مات فسيحياً» زوج الفقيدة: نبيل جميل مخايل ولداها: رامي ماهر

والدتها: نسيم أديب باسيل أرملة المرحوم نقولا صليباً أشقاؤها: مارلين أرملة المرحوم طوني صليباً وعائلتها روكز صليباً وعائلته جوزيف صليباً وعائلته شقيقتها: أنطوانيت زوجة جميل عازار وعائلتها

المرية ماري نقولا صليباً تقبل التعازي في صالون كنيسة القديسة بربارة - البربارة اليوم الأربعاء 29 أيلول 2010 من الساعة الثانية بعد الظهر حتى الثامنة مساءً. الرجاء إبدال الأكاليل بالتبرع للكنيسة.

سبحان الحي الباقي انتقل إلى رحمته تعالى في 24 أيلول 2010 المرحوم السيد عبد النبي مرضى (ابو رضا)



أولاده: رضا، اكرام، ابراهيم، عوني صهره: الحاج نجيب زهر رئيس الجالية اللبنانية في ساحل العاج ستقام عن روحه الطاهرة مجلس عزاء الأربعاء 29 أيلول في النادي الحسيني لبلدة عينا الجبل الساعة الخامسة عصراً.

تقبل التعازي في بيروت يوم الجمعة 10/10/2010 في قاعة الجمعية الإسلامية مقابل أمن الدولة، للرجال والنساء من الثالثة بعد الظهر الى الساعة مساءً.

وتقام ذكرى الأسبوع في بلدته عينا الجبل نهار الاحد 10/10/2010 الساعة العاشرة قبل الظهر الأسفون: آل مرتضى، وآل زهر، وعموم أهالي بلدة عينا الجبل لكم من بعده طول البقاء.

تصادف يوم الجمعة الواقع فيه 1 تشرين الأول 2010 ذكرى مرور أسبوع على وفاة الفقيد الغالي

(اللقب المتقاعد)

الشيخ باقر الشيخ جميل بزّي زوج المرئية الحاجة ناديا حيلي بزّي والد الدكتور علي بزّي ابن عم دولة رئيس مجلس النواب نبيه بزّي

أبناء إخوته: سماحة العلامة الشيخ عبد اللطيف بزّي، سماحة العلامة الشيخ محمد رضا بزّي، الدكتور حسن زين الدين، الحاج حسين زين الدين، الدكتور جميل بزّي، المختار مصطفى بزّي، أحمد بزّي

أصهرته: المهندس حسن فخر الدين، المهندس محمد فواز، الحاج مصطفى دكروب، المهندس علي زهور

علاء كوراني وفي هذه المناسبة، يقام عن روحه الطاهرة مجلس فاتحة وعزاء في حسينية بلدته تبينين، تمام الساعة الرابعة عصراً من يوم الجمعة 1 تشرين الأول 2010 (للرجال والنساء).

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء. الأسفون: آل بزّي، آل حيلي وعموم أهالي بلدة تبينين.

## هبوب

### مفقود

فقد جواز سفر بإسم أمنة خليل جفال لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/766927

فقد جواز سفر بإسم هدى صبحي عبيد لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/711739

فقد جواز سفر بإسم محمد علي خضر لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/733925

فقد جواز سفر بإسم علي محمد عماشة لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/756275

فقد جواز سفر باسم جميل شريف عسيلي، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/624564.

فقد جواز سفر بإسم جمال سلام الأعور لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/503260

فقد جواز سفر باسم إيسار يوسف كريم، لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/422343.

## غادر ولم يعد

غادر العامل صباح عباس كاظم من التابعة العراقية منزل مخدومه أحمد محمد نصار (النيطية) الرجاء ممن يجده او يعلم عنه شيئاً الاتصال على الرقم 03/988009

## للبيع

قطع سيارات أوروبية كونتينر 40 قدم + بعض قطع أمريكي لاتصال: 03/257363

## تشافيز يتحدى المعارضة: أقيلوني

بوه الأشقر

في أول لقاء له مع الصحافة بعد صدور النتائج النهائية للانتخابات التشريعية، اتهم الرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز المعارضة بـ«التلاعب بالأرقام»، ورأى أنّ «القوى الثورية حققت نصراً في منتهى الأهمية».

وردّ تشافيز على الائتلاف المعارض، واصفاً ادعاءه نيل 52 في المئة من الأصوات بـ«الكاذب». وسخر منه قائلاً: «إذا فازوا وإذا هم أكثرية كما يقولون وقد مرت على ولايتي ثلاث سنوات ونصف، اتحداهم بأن يدعوا إلى استفتاء لإقالتني». قبل أن يتابع: «لماذا الانتظار سنتين لإخراجي من (قصر) ميرافلوريس؟ قد أستعيد شعبيتي خلال هذه الفترة»، في إشارة إلى مادة من الدستور تجيز أن يطلب 20 في المئة من الناخبين تنظيم استفتاء لوضع حد لولاية ما، بعد أن يكون قد مر عليها أكثر من نصفها. وقد لجأت المعارضة إلى هذه المادة،

الفريدة من نوعها في دساتير العالم، عام 2004 لإقالة الرئيس، إلا أنّ تشافيز حصل على 59 في المئة من الأصوات مكنته من البقاء في منصبه.

وكان تشافيز قد التقى الصحافة الدولية بعد صدور النتائج النهائية التي وزعت مقاعد مجلس النواب الجديد على النحو الآتي: الحزب الاشتراكي الموحد فاز بـ98 مقعداً وائتلاف «منبر الوحدة الديمقراطية» المعارض فاز بـ65 مقعداً، وحركة «وطن للجميع» المنشقة عن التشافيزية فاز بمقعدين.

وقال تشافيز: «كيف فازوا؟ خسروا بعدد الولايات وبعدهم النواب وبعدهم الأصوات». وأضاف: «نحن فزنا في 18 ولاية من أصل 24... وفازت المعارضة في 5 ولايات (في الولاية السادسة، فاز «وطن للجميع»)، وفي أربع منها، كانت النتيجة متوقعة». وتابع: «أما حقيقة الأرقام الوطنية، فهي الآتية: الحزب الاشتراكي الموحد نال 5,422,060 صوتاً، وهم (الائتلاف المعارض) نالوا

5,320,175 صوتاً... لكنهم يتلاعبون بالأرقام ويريدون سرقة 520,514 صوتاً هي ملك الأحزاب الصغيرة الأخرى». وقال تشافيز: «إنهم يزورون الحقائق. عام 1998 كان لدينا 46 مقعداً، فيما كان العمل الديموقراطي 62 وللكوني 28 (أكبر حزبين في فنزويلا آنذاك)، اليوم صاروا أحزاباً قرمزة... نال الأول 8 مقاعد والثاني 5 مقاعد».

ورداً على سؤال عن مغزى النتائج، وإذا كانت بداية مسار جديد، أجاب تشافيز: «البيست بداية أي شيء... حصل الأحد ما كان يجب أن يحصل وقد ترسخنا كأول قوة في فنزويلا». وعن فشل حزبه في نيل أكثرية الثلثين، علق قائلاً: «نحن حددنا طموحاً عالياً... وقد حصلنا على 59,39 في المئة من عدد النواب. وهي نسبة عظيمة... من لا يريد أن يحصل على 60 في المئة من المقاعد؟». قبل أن يتابع: «عدم حصولنا على الهدف الأسمى (أكثرية الثلثين) هو موضوع آخر... إلا أنّ الاشتراكية حققت انتصاراً في منتهى الأهمية».

## بيونغ يانغ ماضية على طريق التوريث

سنة أشخاص رتباً عسكرية، بينهم ترقية ابنه أون، وشقيقته، كيونغ هوي، إلى رتبة جنرال في جيش كوريا الشمالية، وهو أحد أكبر الجيوش في العالم.

وأعلن التلفزيون الكوري الشمالي أنه أعيد تعيين الزعيم كيونغ يانغ إيل، أميناً عاماً للحزب الحاكم خلال اجتماع نادر لانتخاب قيادة الحزب وخليفة كيونغ وشخصية الشاب كيونغ أون غامضة

(أ ف ب، رويترز، يو بي أي)

## كوريا الشمالية

أعاد حزب العمال الحاكم في كوريا الشمالية أمس، انتخاب الزعيم كيم يونغ إيل، أميناً عاماً للحزب، في المؤتمر الأكبر الذي يعقده منذ 30 سنة، وذلك غداة ترقية ابنه كيم يونغ أون، إلى رتبة جنرال بأربعة نجوم، في خطوة أولى نحو تكريسه وارثاً لوالده.

وأفادت وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية، بأن كيم أصدر أمراً بمنح



إعلانات رسمية

إعلان تلزيم

الساعة الحادية عشرة من يوم الأربعاء الواقع فيه 13/10/2010، تجري وزارة الداخلية والبلديات/ المديرية العامة للأحوال الشخصية، استدراج عروض لتلزيم تقديم قرطاسية لزوم المديرية العامة للأحوال الشخصية، الكائن في مقر وزارة الداخلية والبلديات/ منطقة الحمراء/ مقابل مصرف لبنان. التامين المؤقت: 5000000 ل.ل. (خمسة ملايين ليرة لبنانية). التامين النهائي: 10% عشرة بالمائة من قيمة ما يرسو على الملتمزم. طريقة التلزيم: تقديم العرض بمغلف مقفل. تقدم العروض وفقاً لنصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للأحوال الشخصية/ دائرة التنسيق والمراقبة.

21 أيلول 2010 وزير الداخلية والبلديات زياد بارود التكلفة 1383

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بان مهلة تقديم العروض لصيانة واستثمار الخط البحري لتفريخ كمية /850000/ كيلولتر من مادة الفيول اويل في معمل الجية، موضوع استدراج العروض رقم 8265/44 تاريخ 2010/8/11، قد مددت لغاية يوم السبت 2010/10/23 عند نهاية الدوام الرسمي. يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 - مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /150 000/ ل.ل. علماً بان العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة. تسلم العروض باليد إلى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق (12) - المبنى المركزي.

بيروت في 24/9/2010 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالانابة المهندس ايلي سعاده التكلفة 1403

إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت بالمعاملة التنفيذية رقم 2009/258 الرئيس جورج عطية طالبة التنفيذ: شركة القاصوف للتجارة

والديكور والمقاولات ش.م.م. وكيلها الاستاذ جوزف غانم المنفذ عليه: واصف محمد شمس الدين وكيله الاستاذ مازن نصر الدين السند التنفيذي: سند دين عدد اثنان بقيمة /23585,25/ د.أ. عدا الفوائد والرسوم والمصاريف. تاريخ التنفيذ: 2009/2/20 تاريخ تبلغ الانذار من المنفذ عليه: 2009/3/7 تاريخ قرار الحجز التنفيذي: 2009/2/20 تاريخ تسجيله في الصحيفة العينية: 2009/2/25 تاريخ محضر وصف العقار: 2009/6/12 تاريخ تسجيله في الصحيفة العينية: 2009/7/8 بيان بالعقار المطروح للبيع ومشمولاته: /2400/ سهم بالقسم 37 من العقار /1212/ المصيطبة العقارية مؤلف من مدخل وصالون وغرفة طعام وثلاث غرف ومطبخ وحمامين وممر وبلكون وبالكشف الحسي تبين بأنه مطابق للافادة العقارية - مساحته /177/2م حدودالعقار /1212/ المصيطبة العقارية شمالاً املاك عامة وشرقاً العقار املاك عامة وجنوباً املاك عامة وغرباً املاك عامة.

وقد ضمن /2400/ سهم بالقسم 37 من العقار /1212/ المصيطبة بمبلغ /168150/ دولار أميركي وان بدل الطرح المحدد من قبل رئيس دائرة تنفيذ بيروت بمبلغ /100,890/ د.أ. موعد المزايمة ومكانها: يوم الثلاثاء الواقع فيه 2010/10/12 تمام الساعة الواحدة من بعد الظهر امام دائرة تنفيذ بيروت في قصر العدل.

فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لاحكام المواد 973، 978، 983 اصول محاكمات مدنية ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايمة او في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام مختار فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه والا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه ايضاً وفي خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايمة بزيادة العشر والا فعلى عهده فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة البالغ خمسة بالمائة من

دون حاجة الى انذار او مطلب وذلك في خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة.

مأمور تنفيذ بيروت جمال الدسوقي

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ بعيدا بالمعاملة التنفيذية رقم 2007/74 استنابة دائرة تنفيذ بيروت رقم 2003/521 (الرئيسة حاطوم) طالب التنفيذ: البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل. وكيله المحامي بيار أبي عبد الله المنفذ عليه: علي محمد زعيتر وكيله المحامي عماد المصري السند التنفيذي: سندتات بقيمة 65000 د.أ. عدا الفوائد واللواحق تاريخ قرار الحجز 2006/7/8 تاريخ تسجيله 2006/10/18 المطروح للبيع: 2400 سهم من العقار 2114 فالوغا قطعة أرض بعل سليلخ تزرع حبوب غير مبنية ولدى الكشف تبين انها منحدرتة بعض الشيء تقع على طريق زهر البيدر تصديق تخطيط بالرسوم 74/9169 / مصاب بتخطيط مصدق بالرسوم 93/3420 . حجز تنفيذي رقم 2002/521 ما عدا مساحة الوضع يد 2031م تاريخ 2006/10/11 دائرة تنفيذ بيروت مكان حفظ الملف فالوغا 2141 الحجز البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل. المحجوز عليه علي زعيتر وضع يد صادر عن مجلس الانماء والاعمار برقم 2005/186 على مساحة 2031 بملف 24 تاريخ الاشارة 2005/9/21 درجة الاستملاك جزئي محضر وصف العقار 2007/74 تاريخ الاشارة 2007/9/27 مصدر القرار دائرة تنفيذ بعيدا الحاجز: البنك اللبناني للتجارة علي محمد زعيتر.

حدوده: غرباً 2066 - شرقاً مجرى ماء عام - شمالاً طريق عام - جنوباً مجرى ماء عام مساحته: اساس 2م4600 مساحته بعد وضع اليد: 2م2569 التخمين: 230,000 د.أ. الطرح: 138000 د.أ. تاريخ ومكان المزايمة: وقد تحدد موعد المزايمة نهار الأربعاء تاريخ 2010/10/20 الساعة الحادية عشرة صباحاً أمام رئيس دائرة تنفيذ بعيدا في قصر عدل بعيدا المبنى الجديد. شروط البيع: فعلى الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايمة ايداع مبلغ مواز لثمن الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعيدا او تقديم كفالة مصرفية

تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة، كما عليه وبخلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايمة بالعشر على مسؤوليته كما عليه وبخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.

رئيس القلم انطوان الحلو

إعلان

بيع اسهم في شركة مساهمة صادر عن رئيس دائرة تنفيذ بيروت بالمعاملة التنفيذية رقم 2007/934 برئاسة القاضي فرنسوا الياس طالب التنفيذ: أرا أو هانس ديمرجيان المنفذ عليه: أحمد فضل موسى السند التنفيذي: سندتات دين بقيمة 122,500/ د.أ. تاريخ ابلأغ الانذار وقرار الحجز الى المنفذ عليه: 2007/5/11 بيان الاموال المطلوب التنفيذ عليها: أسهم المنفذ عليه في شركة ريلاكس إن ميوزيك ش.م.ل. البالغة /120/ مائة وعشرين سهماً من أصل /1000/ ألف سهم. قيمة الاسهم العائدة للمنفذ عليه وفقاً لتقرير الخبير: /178,553/ د.أ. بدل الطرح: إن بدل الطرح المحدد من قبل رئيس دائرة تنفيذ بيروت (60%) من قيمة التخمين البالغ /178,553\$/ يبلغ /107,131\$/ مائة وسبعة آلاف ومائة وواحد وثلاثون دولاراً أميركياً لا غير.

موعد المزايمة ومكان اجرائها: الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الاثنين الواقع فيه 2010/10/11 في مكتب رئيس دائرة التنفيذ في بيروت. فعلى الراغب في الاشتراك بالمزايمة تنفيذ احكام المواد 973 و 987 و 983 من قانون اصول المحاكمات المدنية ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايمة لدى صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه والا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايمة بزيادة العشر والا فعلى عهده فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة البالغ 5%

من دون حاجة لانذار او طلب وذلك في

موقع المزايمة ومكان اجرائها: الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الاثنين الواقع فيه 2010/10/11 في مكتب رئيس دائرة التنفيذ في بيروت. فعلى الراغب في الاشتراك بالمزايمة تنفيذ احكام المواد 973 و 987 و 983 من قانون اصول المحاكمات المدنية ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايمة لدى صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه والا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايمة بزيادة العشر والا فعلى عهده فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة البالغ 5%

خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة.

مأمور تنفيذ بيروت ندى بيضون

إعلان

عن مناقصة عمومية لتلزيم تأمين اعمال الحراسة والحماية لبعض مراكز ومكاتب للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي عن العام 2011

يجري الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في ميناء الكائن في بيروت . شارع بغداد . كورنيش المزرعة في تمام الساعة العاشرة من يوم الخميس الواقع فيه 2010/10/14 مناقصة عمومية لتلزيم تأمين اعمال الحراسة والحماية لبعض مراكز ومكاتب للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي عن العام 2011.

يمكن الاطلاع على دفتر الشروط الموضوع لهذه الغاية في مكاتب المديرية الادارية للصندوق خلال اوقات الدوام الرسمي.

ترسل العروض في ظرف مختوم وتسلم باليد الى بريد المديرية الادارية لقاء ايصال برقم وتاريخ وصول العرض، على أن تصل قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق الموعد المحدد لاجراء المناقصة العمومية.

يهمل العرض الذي يقدم بغير الطريقة المذكورة اعلاه أو يصل بعد المدة المحددة.

بيروت في: 27 ايلول 2010

المدير العام الدكتور محمد كركي التكلفة 1417

إعلان بيع بالمعاملة 2009/962

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تجاع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2010/10/11 الساعة الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه بلال عبد الله شعبان فولكسفاكن BEETLE GLS موديل 2003 رقم /224964/ والخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك سوسبته جنرال في لبنان ش.م.ل. وكيله المحامي مجيد ابراهيم البالغ /17,447,86\$/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /10825\$/ والمطروحة بسعر /8000\$/ او ما يعادله بالعملة الوطنية.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مراب الصحناوي في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم أسامة حمية

النتائج الاولية

لانتقال " فرست ناشونال بنك" الى مجموعة:

حققت مجموعة " فرست ناشونال بنك" تقدماً نوعياً في مجمل مؤشراتها المالية الاساسية التي تزيد بشكل ملحوظ . عن متوسطات نسب النمو المسجلة في القطاع المصرفي عموماً . مع تميز صريح في نمو العوائد المحققة. ارتفعت الارباح الاجمالية الصافية بنسبة 45% خلال النصف الاول من العام الحالي . وفي النتائج المحققة (غير المدققة)، بلغ اجمالي موجودات " فرست ناشونال بنك" ٢.٣٥٧ مليار دولار في نهاية النصف الاول من العام الحالي بزيادة نسبتها ٩% مقارنة بما كانت عليه اول العام.

وزادت ودائع الزبائن بنسبة مطابقة (٩%) لتصل الى نحو ١.٨ مليار دولار. مع تسجيل زيادة بنسبة ٢٢% على اساس سنوي .

وتم تسجيل زيادة كبيرة في اجمالي القروض والتسليفات بنسبة بلغت ٢٨% خلال ٦ اشهر وبنسبة ٤٨% على اساس سنوي . ووصل اجمالي المحفظة الائتمانية الى ٥٧٣ مليون دولار مقابل ٤٤٨ مليوناً في نهاية العام الماضي ٢٨٩ مليوناً في نهاية حزيران ٢٠٠٩ .

لكن الازبر في المؤشرات المحققة كان النمو البارز في الارباح الاجمالية وفي بند الاموال الخاصة . فقد بلغت الارباح الصافية في النصف الاول من العام الحالي ٨.٢٢ ملايين دولار اي ما يعادل نحو ٨٤% من الارباح المحققة في العام ٢٠٠٩ بكامله . وتزيد بنسبة ٤٥.٢١% عن الارباح المحققة في الفترة ذاتها من العام الماضي . (بيان)

سبينس يحتفل مع دار الأيتام



بيروت، آب 2010. في سياق نشاطاته الرمضانية وفي إطار رؤيته الاجتماعية التي تهدف إلى مشاركة المجتمع اللبناني أوقاته ومناسباته الخاصة. نظم سبينس بالتعاون مع دار الأيتام الإسلامية وجمعية فاميلي كير في لبنان حفل إفطار رمضاني يوم 7 أيلول 2010 في بيروت.

شارك في هذا الحدث عدد كبير من الأطفال الذين استمتعوا بلحظات هادئة تجسد روح الشهر المبارك في المشاركة والعطاء، حيث نظم سبينس نشاطات ترفيهية متعددة رسمت الإبتسامة على وجوه جميع المشاركين مثال الرسم والرقص والتلوين وغيرها من النشاطات الممتعة. وقد اختار سبينس أن يقدم هذا الإفطار، الذي أعده مطبخه المركزي خصيصاً للمناسبة. نظراً لمسيرة دار الأيتام الطويلة والمليئة بالإنجازات النبيلة والمبادرات الحسنة التي تمنح الأمل للآلاف من الأطفال الذين حرموا من عاطفة الأهل. وبالتالي، فإن هذا التعاون إنما يجسد اعتزاز سبينس بوجود مؤسسة خيرية من هذا النوع تربي حاجات الأيتام، وتحرص على تأمين الإطارات التربوي والتعليمي المناسبين لنشاطهم ونموهم. ويذكر أن سبينس يساهم سنوياً في دعم عدد كبير من الجمعيات في مختلف المناطق اللبنانية وفي إطار مناسبات متعددة حيث أنه يضع من بين أولوياته السنوية مشاركة كافة اللبنانيين أفراسهم.

إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الإخبار

هاتف: 759555 - 01  
فاكس: 759597 - 01



## بطولة آسيا لليد

خسر السد اللبناني أمام مضر السعودي 26-28، وفاز الصداقة على الجيش العراقي 25-22 في ثانية مبارياتهما ضمن بطولة النوادي الآسيوية لكرة اليد. وتعد خسارة السد مؤلمة نظراً لتطلعات الفريق، فيما أحيى الصداقة حضوره في بلوغ الدور النصف النهائي

## الصداقة ينعش آماله ومضر السعودي فاجأ السد

### أحمد محيي الدين



### لعب فردني أم جماعي؟

رأى مساعد المدرب لفريق السد توفيق شاهين أن الخسارة لم تكن متوقعة، مبدئياً استغرابه لتبدل حال الفريق بين معسكر صربيا والآن، إذ إن اللاعبين يؤدون أداءً فردياً عوضاً عن الجماعي، الأمر الذي له تأثير سلبي أدى إلى الخسارة. وأمل شاهين أن تكون الخسارة درساً في المباريات المقبلة، مشيراً إلى أن المباراة مع فولاد لن تكون سهلة.

لقي السد، بطل لبنان ووصيف حامل اللقب ورابع أندية العالم، خسارة غير متوقعة أمام مضر السعودي في الثانية مبارياته في المجموعة الأولى ضمن بطولة النوادي الآسيوية الـ13 لكرة اليد التي تستضيفها قاعة مجمع عاشور الرياضي على طريق المطار. وأحيى الصداقة اللبناني آماله، محققاً فوزه الأول في المجموعة الثانية على حساب الجيش العراقي 22:25.

### السد x مضر

أضرّ مضر السعودي بالسد اللبناني وألحق به خسارة قد تكلف بطل لبنان كثيراً في المراحل المقبلة، إذ تفوق عليه بفارق إصابتين 26:28 (الشوط الأول 14:13) بعد مباراة مجنونة حسمها الفريق السعودي في الثواني الأخيرة.

وجاءت المباراة متقاربة المستوى ومتكافئة الفرص، وبدأ المدرب الصربي للسد جورجي رازيتش المباراة بالاعتماد على الحارس رولو دروتو الذي لم يكن موفقاً وسبب تلقي شباكه أهدافاً غير مقبولة، إلى أن استبدله بمسام فراشة الذي تألق على لافت. ولعب جاد بدر وأحمد شاهين على الجناحين مع مشاركة

يبقى للصداقة مبارياتان صعبتان بمواجهة الجزيرة وذوب أهت الإيراني

محمد وماهر همدن وحسن صقر مكانهما في بعض الأحيان. وشارك الظهيران، المصري أحمد الأحمر والصربي دايمان دوبرادزيجيف ومعهما بويان بوتوليا والكسندر ساشا موزعاً وذو الفقار ضاهر لاعب دائرة. وفي الناحية السعودية اعتمد المدرب الجزائري علي مرار على الحارس عبد الله العبد العلي، إذ وقف سداً منيعاً بوجه تصويبات اللبنانيين و زاد على نحو لافت عن شباكه، إضافة إلى الجناحين أحمد العبد العلي في الميمنة وماجد أبو الرحي في الميسرة ولاعب الدائرة حسان الجنابي والتونسي وجدي براير. ولعب السعوديون بطريقة دفاع متقدم 24 تتحول إلى 33 وطريقة هجومية مفتوحة.

وتقدم مضر أولاً 03 و26، مستفيداً من هفوات الحارس دروتو، وحاول بعدها السد العودة إلى أجواء المباراة من خلال تقليص الفارق ومع تحسن دفاعه، إلى أن تحقق التعادل 12:12 في الدقيقة 25 ثم أول تقدم لرابع أندية العالم 12:13 وانتهى الشوط الأول للبنانياً 13:14. برز من الفريق اللبناني «المقاتل» حسن صقر الذي استبسل في كل كرة هجوماً ودفاعاً.

وفي الشوط الثاني، شرع فريق السد في توسيع الفارق وتقدم 14:17 واعتقد الجميع أن الفريق اللبناني متجه لفوز كبير، وخرج ضاهر

بخطأين متتاليين لمدة أربع دقائق، الأمر الذي استغله السعوديون جيداً ليتقدموا 17:19 مسجلين 5 إصابات متتالية. وارتمك لاعبو السد كثيراً وسيطرت العشوائية على تمريراتهم، ما أدى إلى خسارة الكرة. وحاول المصري الأحمر وبوتوليا إعادة الأمور إلى نصابها، لكن الفريق السعودي كان أفضل بدنياً، فوسّع النتيجة إلى 21:25، ثم كانت عودة جديدة للسد 25:27 قبل

دقيقتين من النهاية وأنتد الحارس حسين صقر رمية جزاء، وكذلك فراشة تسديتين متتاليتين، لكن الشباك السعودية لم تهتز لتؤول المباراة إلى الفوز الثاني لمضر مقابل فوز وخسارة للسد. وكان أفضل مسجل لمضر أحمد العبد العلي بـ8 إصابات وأضاف التونسي وجدي براير 6، وللسد بويان بوتوليا بـ7 إصابات وأضاف أحمد الأحمر 6.

### كرة المضرب

## التشيكية فوراكوفا أبرز المشاركات في دورة النادي اللبناني برعاية سليمان

### دورة البورتيميليو

على طوني أسمر (39) وجان خريش على ناجي سمعان (49). وفي زوجي الرجال: فاز فؤاد نعمة وروي خوري على منير حتى وشارل سنيرور (19) ورامز خليل وإدي كنعان على رالف غانم وطوني خليفة (19). وفي زوجي الشباب: فاز روجيه مجدلاوي وجان حبيقة على شربل مخلوف وفاليري أسمر (19) ومنير حتى وروي خوري على أندرو دباس وجينو حرب (19).



أشرف على المباريات رئيس اللجنة الرياضية جاك شكر الله (الصورة) والأعضاء جوي حرب وريمون بركات

إلى أن 22 لاعبة حجزن مكاناً منذ الآن ضمن دور 32، وتنضم إليهن لاعبات من التصنيفات ولأعبات حصلن على بطاقات دعوة من النادي المنظم ليرسو العدد النهائي على 32 لاعبة.

وأشار إلى أن لاعبات كثيرات من الطراز الرفيع انسحب من الدورة بسبب الوضع المستجد في لبنان

انطلقت دورة المجمع السباحي البورتيميليو الرياضية للتنس التي تحمل اسم الراحل إميل بستاني، أمام جمهور من هواة اللعبة، وسجلت النتائج الآتية: في فردي الشباب: فاز روجيه مجدلاوي على أنطوني بواربي (69)، وشربل مخلوف على فاليري أسمر (69)، ومنير حتى على أندرو دبانة (19) والدكتور جوي حرب على وليد خوري (59) وبيار عطا الله على جوزيف سعادة (26). وفي فردي الرجال: فاز جاك شكر الله

أعلن النادي اللبناني للسيارات والسياحة رسمياً تنظيم دورته الدولية الحادية عشرة بالتنس للسيدات على ملاعبه الستة برعاية رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان وبإشراف الاتحاد الدولي للعبة.

وجاء الإعلان الرسمي خلال مؤتمر صحافي حاشد عقده رئيس الاتحاد اللبناني للتنس والأمين العام للنادي المنظم، رياض حداد، أمس في مقر النادي بالكسليك. تقدّم الحضور نائباً رئيس النادي المنظم جاك صالح وإيلي أضاف، أعضاء مجلس الإدارة، أعضاء اتحاد التنس، مسؤولو الشركات الراعية وحشد كبير من رجال الصحافة والإعلام.

النشيد الوطني افتتاحاً، فكلمة ترحيبية من حداد استهلها بشكر رئيس الجمهورية لرعايته الدورة التي ستقام بين 3 و9 تشرين الأول المقبل. وذكر أن الجوائز المالية الإجمالية للدورة تبلغ مئة ألف دولار، وأن اللاعبات سيحصلن على النقاط وفق ترتيبهن في الدورة لتضاف إلى رصيدهن في التصنيف

### مهمة صعبة لناشئي السلة

يخوض منتخب لبنان لكرة السلة لناشئين مباراة صعبة أمام المنتخب الصيني ضمن الدور ربع النهائي لبطولة آسيا المقامة في اليمن والمؤهلة إلى بطولة العالم في لاتفيا الشهر المقبل. وتكمن صعوبة المباراة في الفارق الفني بين الفريقين، وخصوصاً أن الصيني ما زال محافظاً على سجله خالياً من الخسارة وحقق 6 انتصارات متتالية. لكن رغم المهمة شبه المستحيلة للبنان، إلا أن كل شيء وارد على أرض الملعب، وخصوصاً بعد الأداء الجيد لناشئي لبنان، لولا الخسارة المفاجئة أمام تايبوان في الدور الثاني التي كانت السبب وراء وقوع لبنان في مواجهة الصين، بعدما حل رابعاً في المجموعة الأولى.

في الآونة الأخيرة. وتحدث حداد عن اللاعبات المشاركات في الدورة، وعلى رأسهن التشيكية ريناتا فوراكوفا (المصنفة 78 في العالم) ومواطنتها ساندرنا زاهلافوفا (المصنفة 83 في العالم) والإسبانية لورديس دومينغيز لينو (المصنفة 108 في العالم) والنمسية باتريسيا ماير (المصنفة 110) والسلفاكية سوزانا كوكوفا (113) والإسبانية لورا بوسيتيو (129) والفرنسية أوليفيا سانشينز (132) والكرواتية بترا ماركيتش (136) والأوكرانية ماريا كوريتسيغا (141) والروسية نينا براتشيكوفا (142).

وتحدث حداد عن السمعة الممتازة للدورة، وهذا ما تضمنته تقارير اللاعبات والمراقبين الدوليين الذين تعاقبوا على الإشراف على الدورات العشر السابقة.

وذكر حداد أن الاتحاد الدولي للتنس سيوفد المراقب الدولي المصري وائل عباس للإشراف على الدورة، ودعا عشاق التنس إلى حضور المباريات، كاشفاً أن الدخول لمشاهدة المباريات سيكون مجاناً لجميع الدورات.



## أخبار رياضية

## «الغبيري» بطل البلديات

أحرز فريق بلدية الغبيري لقب بطولة كأس بلديات ساحل المتن الجنوبي بكرة القدم، التي نظمتها بلدية حارة حريك على ملعب العهد، بعد فوزه في المباراة النهائية على فريق بلدية الحازمية 0.2. وسجل هدفي الغبيري اللاعب حسين عمار. وفور انتهاء المباراة كانت كلمة شكر لرئيس بلدية حارة حريك منظم الدورة شكر فيها كل البلديات المشاركة والأجواء الأخوية التي سادت خلال البطولة. ليسلم بعدها دروعاً تذكارية لممثلي جميع البلديات المشاركة بحضور أمين سر نادي العهد محمد عاصي. ثم تسلم فريق الحازمية كأس المركز الثاني، قبل أن يرفع قائد فريق بلدية الغبيري مصطفى حمدان كأس المركز الأول وسط تشجيع كبير لجمهور الغبيري الحاشد.

## عثمان وكركي بطلا تنس الكتلة

اختتم نادي الكتلة الرياضية (طرابلس) دورته السنوية بالتنس التي نظمتها على ملاعبه بإشراف اتحاد اللعبة. وفي نهائي فردي الرجال، أحرز رامي عثمان اللقب بفوزه على جاد كركي 7-5 و6-3. وكان الفائز عثمان قد فاز في الدور نصف النهائي على مجدي حموي 6-1 و6-1 وكركي على جيمي ضاهر 6-3 و6-1. وفي نهائي السيدات، فازت نانسي كركي على ساندريين جبرا 6-0 و6-3. وفي الدور نصف النهائي فازت كركي على عليا خادم 6-1 و6-0 وجبرا على عليا فارس 6-1 و6-0. ووزع رئيس النادي المنظم فارس قبرصي وأعضاء النادي ونائب رئيس اتحاد اللعبة مي منلا شميظلي الكؤوس على الفائزين والفائزات.

## إيران في نصف نهائي غرب آسيا

بلغت إيران حاملة اللقب الدور نصف النهائي من بطولة غرب آسيا السادسة لكرة القدم بعد تعادلها وعمان 2-2 عمان في المجموعة الأولى. وتأهل الأردن أيضاً رغم تعادله وسوريا 1-1 ضمن المجموعة الثانية. سجل للأردن خالد ذيب (13)، وسوريا محمد زينو (84). وتلعب اليوم فلسطين مع العراق في ختام مباريات الدور الأول.

## المرصد الرياضي

■ يحل المدرب اللبناني بسام زبيب في لبنان في اجازة لاسبوعين، قبل أن يعود إلى فرنسا حيث يقيم ومن ثم ينتقل إلى دولة بوروندي الأفريقية بدعوة من نادي «برنس لويس» للبحث مع ادارته في تفاصيل العقد لتدريب فريقه. وقد وصل، أول أمس، إلى بيروت عدد من لاعبي الكرة الأفارقة من فرنسا بمعرفة زبيب رغبة منهم في اللعب مع نواب لبنان لهذا الموسم رغم معرفتهم بواقع كرة لبنان وأحوالها المادية. ويذكر أن بعض هؤلاء اللاعبين لعب مع نواب فرنسية. ■ استقبل نادي الراسنغ مدربه العراقي الجديد الآتي من فرنسا حيث كان يقيم لبيداً تحضيراته المنظمة للموسم الجديد على ملعب قاصص. بيروت، في جو من الراحة والتألف الذي شهده اليوم الأول من لقاء المدرب باللاعبين وبحضور رئيس النادي جورج فرح. ■ يمر نادي النجمة بمخاض حاسم بين وعود مراجعه بتقديم دعمه بما يلزم خلال أيام وإلا فهناك تحرك جديد من لاعبيه نحو المقاطعة، وربما استقالة بعض العاملين!



لاعب الصداقة حسن موسى مسدداً إلى مرمر الجيش العراقي (عدنان الحاج علي)

للسداقة غوران بـ6 إصابات، وللجيش إبراهيم الحمدواوي 6.

## مباراتنا اليوم

تقام اليوم مباراة ضمن المجموعة الأولى بين نبط الجنوب العراقي وفولاذ مباركة الإيراني عند الخامسة عصراً، تليها عند الساعة مباراة ضمن المجموعة الثانية بين الجزيرة الإماراتي والسد القطري.

المباراة، ثم تخلى العراقيون عن حذرهم وأحدثوا تقدماً جيداً 3.10، وأنهوا النصف الأول متفوقين 10.13.

وانقلبت الأمور في الشوط الثاني مع تحسن الانسجام لدى لاعبي الصداقة الأمر الذي كان له المردود الإيجابي، إضافة إلى تالق فولاديمير وغوران، ما منح التقدم 21.22 قبل 7 دقائق من النهاية ثم الفوز 22.25. وكان أفضل مسجل

فظهر الفريق اللبناني مرتباً بعض الشيء، ولعب ميلان دوريسين في الحراسة وعوضه أيضاً سامي همدر والجناحان علي سويدان في الجهة اليمنى وأوليبسكي أندروسينكو في اليسرى والظهيران غوران دوكتيش وتوميسلاف ماتوسيفيتش وفولاديمير غوريانوف موزعاً وحسين موسى لاعب دائرة.

وتعدلت كفة الفريقين في بداية

## الصداقة x الجيش

ارتشف فرق الصداقة جرعة معنوية كبيرة بتحقيقه فوزه الأول في البطولة ضمن المجموعة الثانية الصعبة، وجاء على حساب الجيش العراقي «العنيد» 22.25 (الشوط الأول 13.10 للجيش). وتبقى للصداقة مباراتان صعبتان بمواجهة الجزيرة الإماراتي وذوب آهن الإيراني. واستهل الفريقان المباراة بحذر،

## رياضة المحركات

## تقنيات عالية في رالي سوريا 2010 الشهر المقبل

تواصل جهود نادي السيارات السوري لانطلاق رالي سوريا الدولي 2010 على جميع المستويات التنظيمية والإدارية والفنية، بهدف استمرار نجاح الرالي الذي نال سمعة طيبة على مستوى الشرق الأوسط ويشهد مشاركة مجموعة كبيرة من أبرز المتسابقين. وسيطلق السباق في 6 تشرين الأول وتستمر منافساته على مدى ثلاثة أيام. ويشهد رالي سوريا الدولي في نسخته العاشرة إدخال مراحل جديدة على منافساته تهدف إلى إبراز مهارة السائقين وزيادة متعة المراحل. وعن مراحل الرالي، كشف نائب مدير الرالي خالد آتاسي أن المرحلة الأولى / MTN/ تبلغ مسافتها 23,85 كم، وهي من المراحل الجديدة وتدخل للمرة الأولى في المنافسات، فيما ستكون المرحلة الثانية /معلولا/ بطول 24,1 كم والثالثة مرحلة /جوبينتر/ لمسافة 9,2 كم، وهي من أقصر مراحل

وتواصل جهود نادي السيارات السوري لانطلاق رالي سوريا الدولي 2010 على جميع المستويات التنظيمية والإدارية والفنية، بهدف استمرار نجاح الرالي الذي نال سمعة طيبة على مستوى الشرق الأوسط ويشهد مشاركة مجموعة كبيرة من أبرز المتسابقين. وسيطلق السباق في 6 تشرين الأول وتستمر منافساته على مدى ثلاثة أيام. ويشهد رالي سوريا الدولي في نسخته العاشرة إدخال مراحل جديدة على منافساته تهدف إلى إبراز مهارة السائقين وزيادة متعة المراحل. وعن مراحل الرالي، كشف نائب مدير الرالي خالد آتاسي أن المرحلة الأولى / MTN/ تبلغ مسافتها 23,85 كم، وهي من المراحل الجديدة وتدخل للمرة الأولى في المنافسات، فيما ستكون المرحلة الثانية /معلولا/ بطول 24,1 كم والثالثة مرحلة /جوبينتر/ لمسافة 9,2 كم، وهي من أقصر مراحل

يشهد الرالي مراحل جديدة لإبراز مهارة السائقين



لقطة من منافسات العام الماضي



## دوري أبطال أوروبا

## الفرق الكبيرة تحقق المطلوب منها وميلان يعود بنق

حققت أندية تشلسي وأرسنال وريال مدريد وبايرن ميونخ انتصارها الثاني ضمن منافسات الجولة الثانية من دوري المجموعات لدوري أبطال أوروبا لموسم 2010-2011، فيما انتهت القمة بين اياكس وميلان بالتعادل

كما كانت حالته في انتصاراته في الآونة الأخيرة انتظر بايرن ميونخ الألماني حتى الدقائق الأخيرة ليخرج فائزاً من مواجهته مع مضيفه بال السويسري 2-1، ضمن منافسات الجولة الثانية للمجموعة الخامسة.

وسجل بايرن باستيان شفائينشتايفر (56 و89)،

والكسندر فراي (18) لبال.

وفي المباراة الثانية فاز روما الإيطالي على ضيفه كلوب كلوج الروماني 2-1. سجل الفرنسي فيليب مكسيس (69) وماركو بوريلو (71) لروما، ويونوت الين رادا (78) لكلوب كلوج.

وتصدر بايرن المجموعة برصيد 6 نقاط أمام كلوج مع 3 نقاط بفارق الأهداف عن روما، وبال من دون نقاط.

وفي المجموعة السادسة فاز تشلسي الإنكليزي على مرسييليا الفرنسي 2-0. سجلهما جون تيري (7) والفرنسي نيكولا انيلكا (28) من ركلة جزاء.

وفي المجموعة ذاتها فاز سبارتاك موسكو الروسي على ضيفه زيلينا السلوفاكي 3-0. سجلها البرازيليان فيريرا دا سيلفا اري (34 و61) وايبسون (89).

وتصدر تشلسي ترتيب المجموعة مع 6 نقاط بفارق الأهداف عن سبارتاك موسكو بينما احتل مرسييليا المركز الثالث من دون نقاط شانه شأن زيلينا.

وفي المجموعة السابعة تعادل اياكس امستردام الهولندي مع ضيفه ميلان الإيطالي 1-1. وسجل المغربي منير الحمدواي (23) لاياكس، والسويدي زلاتان ابراهيموفيتش (37) لميلان.

أما بالنسبة للمباراة الثانية فانتظر ريال مدريد الإسباني حتى الدقيقة 81 ليسجل هدف المباراة الوحيد في مرمى اوسير الفرنسي عبر الأرجنتيني انخل دي ماريا.

وتصدر ريال ترتيب المجموعة برصيد 6 نقاط أمام ميلان الثاني مع 4 نقاط واياكس الثالث مع نقطة وأوسير الرابع من دون نقاط.

وفي المجموعة الثامنة خسر بارتيزان بلغراد الصربي أمام أرسنال

الإنكليزي 3-1. وسجل البرازيلي الاصل الصربي الجنسية كليو (33) من ركلة جزاء لبارتيزان بلغراد، والروسي اندري ارشافين (15) والمغربي مروان الشماخ (71) والفرنسي سيباستيان سكيلاتشي (81) لأرسنال. خسر سبورتنغ براغا البرتغالي أمام شاختر دانيتسك الأوكراني 3-0. وسجل البرازيليان ادريانو لويز (56 و72) ودوغلاس كوستا (1+90) أهداف شاختر دانيتسك.

وتصدر أرسنال ترتيب المجموعة برصيد 6 نقاط بفارق الأهداف عن شاختر فيما بقي بارتيزان وسبورتنغ من دون نقاط.

## مباريات الليلة

يخوض انتر ميلانو الإيطالي حامل اللقب مواجهته الثانية في الدور

الأول من مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم أمام ضيفه فيرير بريمن الألماني، وصفوفه تعج بالاصابات.

ويحوم الشك حول مشاركة المهاجمين الأرجنتينيين ديبغو ميليتو والمقدوني غوران بانديف. بالإضافة لذلك، يعاني «نيرازوري» الذي تعادل في مباراته الأولى مع تفنتي الهولندي 2-2، من غياب قائده الأرجنتينيين خافيير زانيتي ولاعب الوسط البرازيلي

تياغو موتا والمدافعين الأرجنتينيين والتر صامويل وماركو ماتيراتزي. ولا تبدو الأمور أفضل بالنسبة

لفيردر بريمن الذي سيغيب عنه قائده تورستن فرينغز والمهاجم البيروفي كلاديو بيتزارو والمدافع



ابراهيموفيتش  
مسجل هدف  
التعادل لميلان  
في مرمى  
اياكس (الصورة  
الأولى) دي ماريا  
محقق الفوز  
لريال (الصورة  
الثانية)



شفائينشتايفر مسجلاً هدف بايرن الأول (أرنولد ويغمان - رويترز)

وفي المجموعة ذاتها، يأمل ليون الذي بلغ نصف النهائي الموسم الماضي، نسيان انطلاقته السيئة في الدوري المحلي (المركز الثامن عشر). عندما يلعب في ضيافة هيوغيل تل أيب. ويبحث ماننستر يونايتد الإنكليزي بطل 2008، في المجموعة الثالثة، عن إنهاء مسيرته المخيبة في إسبانيا،

وليدلي كينغ ومايكل داوسون وهادافه جرماين ديفو. وفي المجموعة الثانية، يسعى شالكه الألماني الى تعويض خسارته على أرض ليون الفرنسي 0-1 في الجولة الأولى، عندما يستقبل بنفيكا البرتغالي الذي تغلب على هيوغيل تل أيب الإسرائيلي 2-0.

كليمنس فريتز.

وفي المجموعة ذاتها، يستقبل توتنهام الإنكليزي على ملعبه «وايت هارت لاين» تفنتي الهولندي وهو يطمح لتحقيق فوزه الأول في المسابقة، لكنه يعاني من غياب مدافعيه الفرنسيين وليام غالاس ويونس قبول وجوناثان وودغيت

سكيافوني المصنفات أولى وثانية وسابعة وخامسة على التوالي إلى الدور الثالث من دورة طوكيو الدولية البالغة جوائزها مليوني دولار.

ففي الدور الثاني، فازت فوزنياكي على المجرية غريتا أرن 1.6 و3.6، وزفوناريفا على الإيطالية سارة إيراني 3.6 و3.6، وديمينتييفا على الكازاخستانية ياروسلافا شفيدوفا 0.6 و1.6، وسكيافوني على الرومانية ألكسندرا دولغيريو 5.7 و3.6.

وخرجت الأسترالية سامنتا ستوسور المصنفة رابعة خسارتها أمام الألمانية يوليا جورج 7.5 و6.3، وتواجه الأخيرة في الدور المقبل الأميركية كوكو فاندبويج التي أخرجت الفرنسية أرفان رضائي الرابعة عشرة 4.6 و4.6.

(أ ف ب، رويترز)

والنمسوي يورغن ميلتسر واللاتفي أرنستس غولبيس.

## دورة كوالالمبور

تاهل القبرصي ماركوس بغداديس، المصنف سادساً، إلى الدور الثاني من دورة كوالالمبور الدولية البالغة جوائزها 850 ألف دولار، إثر فوزه على الياباني كي نيشيكوري 1.6 و1.6. وخرج الروسي إيغور كونيتسين من الدور الأول، إثر خسارته أمام ميلوش راوونيتش 7.6 و6.3، وحقق راوونيتش (19 عاماً) أول انتصار في سادس ظهور له مع اللاعبين المحترفين.

## دورة طوكيو

تاهلت الدنماركية كارولين فوزنياكي والروسيتان فيرا زفوناريفا وإيلينا ديمينتييفا والإيطالية فرانثيسكا

بلغ الألماني راينر شوتلر الدور الثاني من دورة بانكوك الدولية لكرة المضرب، البالغة جوائزها 551 ألف دولار، إثر فوزه على البرازيلي ريكاردو ميلو 4.6 و2.6.

وخرج الأرجنتينيين خوان مارتن دل بوترو والألماني ميكاييل بيرر المصنغان خامساً وثامناً من الدور الأول، إثر خسارة الأول أمام البلجيكي أوليفيه روتشو 7.6 و6.4، والثاني أمام الإسباني غييرمو غارسيا لوبيز 6.4 و7.6.

وفاز البلجيكي روين بيملمانس على الدنماركي فريديك نيلسن 2.6 و3.6، وستكون مباراته المقبلة مع الإسباني رافاييل نادال المصنف أول الذي أعفي من خوض الدور الأول مع المصنفين الثلاثة خلفه، وهم على التوالي مواطنه فرناندو فرانسكو

## كرة المضرب

## دل بوترو يودع دورة بانكوك وستوسور طوكيو



دل بوترو خانبا لخسارته إحدى النقاط خلال مباراته وروشو (أبيكارت ويراوونغ - أ ب)



## أصداء عالمية

إنكلترا ستسحب ترشيحها  
لاستضافة مونديال 2022

كشف دافيد دين، رئيس ملف عرض إنكلترا لاستضافة كأس العالم لكرة القدم، أن بلاده ستسحب ترشيحها لتنظيم نهائيات 2022 إذا سحبت الولايات المتحدة، كما هو متوقع، عرضها لتنظيم نهائيات 2018.

ومن شأن هذا التحرك أن يحدد شكل المنافسة القارية والسياسية لاستضافة هاتين النسختين من النهائيات، حيث ستنحصر معركة استضافة نهائيات 2018 بين بلدان أوروبية، فيما ستتنافس الولايات المتحدة على تنظيم نهائيات 2022 مع أربعة منافسين من الاتحاد الآسيوي. وفي الوقت الراهن، فإن إنكلترا وروسيا والولايات المتحدة، إضافة إلى عرضين مشتركين من إسبانيا مع البرتغال وهولندا مع بلجيكا هي المنافسة على تنظيم نهائيات 2018، لكنها تبقى، ولو من الناحية الفنية على الأقل، منافسة على تنظيم نهائيات 2022.

وقال دين: «يعتقد ميشال بلاتيني (رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم) أن نهائيات 2018 يجب أن تقام في أوروبا، ونعتمد أن هذه هي أقوى حججنا. نعتقد أنه لن يمر وقت طويل قبل أن تنسحب الولايات المتحدة من سباق نهائيات 2018 لتركز على نهائيات 2022». وأضاف: «لسنا مهتمين في الواقع بنهائيات 2022، وبالتالي فإن انسحابنا من السباق عليها يكاد يكون مؤكداً لتركز على المعركة الأوروبية».

## بوبكا يدعم ايسنباييفا

قال بطل القفز بالزانة السابق، الأوكراني سيرغي بوبكا، إن حاملة الرقم القياسي العالمي وبطلة الأولمبياد مرتين الروسية إيلينا ايسنباييفا (الصورة) ستعود من فترة الراحة الاختيارية وهي في قمة مستواها، وستهيمن سريعاً على المنافسات مرة أخرى.



وقال بوبكا، وهو بطل أولمبي سابق ولا يزال يحمل الرقم القياسي العالمي لمنافسات الرجال، إنه كان من الضروري أن تحصل ايسنباييفا على الراحة قبل أن تفشل في الفوز بميدالية في بطولتي عالم متتاليتين.

إعفاء نلسون من مهامه  
في ووريورز

أعفي الأميركي دون نلسون، المدرب الأكثر تحقيقاً للانتصارات في تاريخ دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين، من مهامه على رأس نادي غولدن ستايت ووريورز، واستبدل به مساعده كيث سمارت. وكان نلسون (70 عاماً) قد حقق 1335 فوزاً و1036 خسارة في 31 عاماً من التدريب، متخطياً المدرب الأسطوري ليني ويلكنز. وعمل سمارت مساعداً للمدرب في غولدن ستايت خلال الأعوام السبعة الماضية، وقدمه المدير العام للنادي لاري رايلي. وأمضى نلسون الأعوام الأربعة الأخيرة في تدريب نادي غولدن ستايت ووريورز، الذي حقق موسماً أخيراً مخيباً، إذ خسر 56 مرة مقابل 26 فوزاً، ليحتل ثالث أسوأ مركز في المنطقة الغربية.

## إصابات

## فرينغز يغيب لـ 10 أيام ومنديس لـ 6 أسابيع

سيغيب قائد نادي فيردر بريمن الألماني تورستن فرينغز عن الملاعب لمدة عشرة أيام لإصابة في وركه، ولن يشارك في مباراة فريقه ضد انتر ميلان الإيطالي في دوري أبطال أوروبا لكرة القدم اليوم. ويغيب عن المباراة أيضاً المهاجم البيروفي كلاوديو بيتزارو والمدافع كليمنس فريتنس.

من جهة أخرى، أعلن نادي سبورتنينغ لشبونة أن لاعب وسطه الدولي بيدرو منديس سيغيب عن صفوفه 6 أسابيع على الأقل، بسبب إصابته في فخذه اليمنى وخضوعه لعملية جراحية.

وكان منديس (29 عاماً) قد أصيب في 29 تموز الماضي خلال المباراة التي التقى فيها فريقه مع نورديسلاند الدنماركي وبقي بعيداً عن الملاعب منذ ذلك الحين. ويلتقي سبورتنينغ لشبونة غداً الخميس مع ليفسكي صوفيا البلغاري ضمن منافسات يورو ليغ، فيما يخوض منتخب البرتغال مباراتين ضد الدنمارك وإيسلندا في 8 و12 تشرين الأول المقبل، ضمن التصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس أوروبا عام 2012.

من جانبه، قال المهاجم الإيطالي الدولي ماريو بالوتيلي، أمس، إنه يأمل أن يتعافى من الجراحة التي أجريت له في الركبة ليعود إلى المشاركة مع فريقه مانشستر سيتي الإنكليزي في نهاية تشرين الثاني المقبل. وكان من المتوقع أن يعود بالوتيلي إلى الملاعب في منتصف تشرين الأول، لكنه يحقق تقدماً بطيئاً بعض الشيء.

حقق مفاجأة كبرى بتعادله معه بدون أهداف العام الماضي وفوزه عليه 2-1 على ملعب كامب نو.

وقطع الأرجنتيني ليونيل ميسي لاعب برشلونة شوطاً كبيراً نحو التعافي من الإصابة القوية التي تعرض لها في كاحله، ومن المتوقع أن يكون على مقاعد البدلاء خلال المباراة.

ويخوض روبن المباراة بعد خسارته مباراته الأولى في دوري الأبطال أمام كوبنهاغن الدنماركي 1-0 الذي سيحل ضيفاً على باناثيناكوس على ملعب سبيرو لويس في العاصمة أثينا. وهنا برنامج المباريات:

- المجموعة الأولى:

توتنهام (إنكلترا) - تفنتي انشكيد (هولندا) (21,45)

انتر ميلانو (إيطاليا) - فيردر بريمن (ألمانيا) (21,45)

- المجموعة الثانية:

هوغويل تل ابيب (إسرائيل) - ليون (فرنسا) (21,45)

شالكة (ألمانيا) - بنفيكا (البرتغال) (21,45)

- المجموعة الثالثة:

فالنسيا (إسبانيا) - مانشستر يونايتد (إنكلترا) (21,45)

رينجرز (اسكتلندا) - بورصة سبور (تركيا) (21,45)

- المجموعة الرابعة:

روبن كازان (روسيا) - برشلونة (إسبانيا) (19,30)

وفاي المجموعة الرابعة، يعود برشلونة الإسباني إلى جمهورية ترستستان الروسية ليحل على روبن كازان الذي

يغيب عن يونايتد بسبب الإصابة مهاجمه واين روني إضافة إلى الجناح الويلزي راين غيغر.

وفي المجموعة ذاتها، يستقبل رينجرز على ملعبه «أبروكس» في غلاسكو بورصة سبور.

وفي المجموعة الرابعة، يعود برشلونة الإسباني إلى جمهورية ترستستان الروسية ليحل على روبن كازان الذي

(أ ف ب، الأخبار)



من المتوقع أن يكون ميسي على مقاعد البدلاء

يلعب مانشستر يونايتد الإنكليزي في ضيافة فالنسيا متصدر الدوري الإسباني

يستقبل توتنهام تفنتي طامحا لتحقيق فوزه الأول في المسابقة



## سطة من أمستردام



الإسباني برصيد 13 نقطة من 15 ممكنة، وهو لم يخسر في 11 مواجهة قارية على أرضه.

وكان يونايتد قد تعادل بدون أهداف مع رينجرز الاسكتلندي في الجولة الأولى، فيما حقق فالنسيا فوزاً ساحقاً على بورصة سبور التركي 4-0. ويغيب عن يونايتد بسبب

عندما يلعب في ضيافة فالنسيا متصدر الدوري الإسباني.

وستكون زيارة «الشياطين الحمر» الذي فاز مرة واحدة في 18 مباراة في إسبانيا، صعبة في ملعب «ميسناريا» نظراً لفوز فالنسيا في 4 مباريات من أصل خمس له في الدوري. من جهته، يتصدر فالنسيا ترتيب الدوري

## ● ملاعب الأرجنتين ●

## مارادونا وحيداً في مهبّ المآزق



دييغو مارادونا (أرشيف)

من عزلته. أطلق كلماته بعد زيارته الرئيس الأرجنتيني الأسبق نيكستور كيرشنير: أتوق للعودة إلى تدريب الأرجنتين. أخطأ مارادونا هذه المرة، اعتقد لوهلة أنه بكسبه لدعم الرئيس يستطيع أن يكسب معركته الحالية. لكن هيهات، فهي صحيفة «البرافدا» الروسية تورد أمس أن الجماهير الأرجنتينية رفضت عودة مارادونا لقيادة «التانغو» بعد ندائه الأخير، مشيرة إلى أن 1 على 10 فقط يوافقون على عودة مارادونا في الاستفتاء الذي أجرته كبرى الشركات الإعلانية في البلاد. ها هي الصحف الأرجنتينية تواصل تهكمها على النجم الكبير، بوصفها إياه بال«أجدد»، وهو اللقب الذي كان يطلق عليه في الثمانينات، لا للتهكم عليه، بل بسبب شعره الكثيف. مارادونا إذاً في وجه العاصفة وحيداً، لكنه يبقى... مارادونا.

## حسن زيت الدين

مارادونا. دييغو أرماندو مارادونا. كم لهذه الكلمات من وقع! كم لهذا الاسم من رونق في تاريخنا الحديث! هو النجم الذي أدخل الفرحة إلى قلوب عشاقه ذات حقبة من التاريخ. هو الرمز الذي صال وجال في ملاعب الكرة العالمية. هو الإنسان الذي تغلب ذات يوم على العالم بأسره عندما خرج معافى من تعاطيه الكوكايين. في حينها صممت الكلمات أمام حجم الإنجاز. فرحنا جميعاً (محبوه ومن لا يحبونه) لانتصار هذا النجم. لكن مارادونا في عام 2010 يبدو أنه في مأزق أكبر، في حزن عميق دفع فاتورته وحيداً بعد الإقصاء المرير أمام ألمانيا في المونديال. وحيداً ظل هذا النجم في وجه العاصفة. استكان في منزله كجريح أنزفته المعركة. لكن مارادونا حاول أخيراً أن يخرج





أشخاص

# زهير عبد الكريم

«الإمام» الذي رأى «نجوم النهار»

وسام كنعان

كان في السابعة من عمره حين تاه على دراجته الهوائية في حقول قريته معرباً المحاذية لدمشق. أغرته رمانة تدلت من أغصان شجرة بالقرب من بئر عميقة. حاول قطعها فدفعه صديق كان برفقته إلى البئر وهرب... أمضى ساعات وهو يطلق نداءات الاستغاثة لعل أحدهم يسمعه، لتنتهز من الموت امرأة كانت تمرّ مصادفة من هناك. هذه الحادثة هي الأكثر حضوراً في ذاكرته من أيام الطفولة، إضافة إلى كلب كان يرافقه قبل أن يذهب ضحية حملة البلديات للقضاء على الكلاب الشاردة.

عائلته المحافظة أرادت له إمام مسجد، لكنّه عشق الوقوف على المسرح، وأدمن مهنة التمثيل منذ أيام العطل الصيفية وأنشطتها. حين اعتلى خشبة المسرح للمرة الأولى، لم يكن قد تجاوز الثانية عشرة. يومها خبر طعم الرهبة، وهو شعور ما زال يلغفه حتى اليوم قبل كل عرض مسرحي، رغم سنوات الخبرة الطويلة.

خلال إحدى الليالي الريفية الهادئة تسلل إلى قلبه صوت مذيعة الراديو تعلن فوز الفنان عمر الشريف بجائزة سينمائية. في تلك اللحظة تخيل زهير عبد الكريم أنه مكان النجم المشهور، وقرر أن يحترف التمثيل. في تلك الفترة، تعرّف على أيمن زيدان، وجمعهما عشقهما لفنون الفرجة، فنهضا معاً بـ«مسرح الشبيبة». من خلاله قدما عشرات العروض المسرحية في ساحات المناطق الريفية النائية. «في أحد عروض الساحات العامة، كنت أؤدي مونولوجاً، وإذا بأحد المتفرجين يطلق أعيرة نارية في الهواء، لأنه ظن أنني قلت مؤالا يستحق التشجيع».

صديقه الممثل أيمن زيدان أرشده إلى طريق «المعهد العالي للفنون المسرحية». وكان قد سبقه إليه. تقدم إلى امتحان القبول أمام لجنة ضمت المخرج الراحل فواز الساجر، والممثل أسعد فضا. هذا الأخير كان ملاذ زهير الأول للاطمئنان إلى مستواه، وكانت إجابته كلمات ما زال يحفظها. قال له فضا: «لا تفقد الجوهرة بريقها حتى لو غطتها كتيبان من الفحم الأسود». دخل زهير المعهد ولم يكن قد قرأ كتاباً واحداً خارج المنهاج الدراسي، ولا حتى صحيفة يومية. ولم يكن يعرف من الموسيقى سوى العتابا والمواويل. «فأنتي الكثير من القراءة، وما زلت أحاول استدراك ذلك. لكنني لا أزال غير مثقف وأحاول تلمس أطراف خطوط الثقافة حتى اليوم»، يقول ضاحكاً. عوض عن ذلك بعفويته الطاغية، فوظفها في أدائه لتصبح سمة تميزه.

أول «ظهور تلفزيوني» له بعد التخرج كان دبلجة لصوته في فيلم كرتوني للأطفال. عندها جمع كل عائلته وأقاربه وجيرانه في قرية معرباً وأخذ يشير إلى الشخصية التي تحمل صوته كلما ظهرت. لكنهم غضبوا منه لأنه أضع سنوات طويلة في الدراسة حتى يظهر أخيراً بدور حصان!

لكن التلفزيون هو الذي صنع نجوميته، وأطلقه على نطاق واسع، من خلال دور نوري المبيض في مسلسل «الدغري» (1992) إلى جانب دريد لحام. في تلك الأثناء، كان والده بائعاً جوالاً في شوارع دمشق المزدهمة. وصار الممثل الشاب يقصد والده أثناء عمله ليقتبل يديه، ثم يحمل عنه بضاعته ويبدأ بالمناداة عليها كما يفعل الباعة المحترفون. وكانت النتيجة يوماً لمصلحة الأب المفاجئ باحتشاد الجماهير الغفيرة حول بضاعته. رحيل والده جعله يخشى فقدان البوصلة التي كانت ترشده. «وقفت أمام جثمان



## 5 تواريخ

- 1960  
الولادة في قرية معرباً (ريف دمشق)
- 1987  
تخرج من «المعهد العالي للفنون المسرحية»
- 1988  
دور البطولة في فيلم «نجوم النهار» لأسامة محمد
- 1992  
نال شهرة واسعة عن دور «نوري المبيض» في مسلسل «الدغري» إلى جانب دريد لحام
- 2010  
يستعد لتقديم مسرحية «راجعين» مع أيمن زيدان بعد مشاركته الدرامية المتعددة في الموسم الرمضاني

يستخدم كل مواهبه ليضحك فريق العمل. بعد ساعة ونصف ساعة من الضحك المتواصل، طلبت منه سوزان الصالح أن يتوقف رافة بها، وقتها أخبرها بأنه يفعل ذلك من أجلها فقط. كانت تلك بداية علاقة نشأت بينهما وتحولت لاحقاً إلى زواج ناجح ما زال ينضج حيوية حتى اليوم، رغم أن سوزان هجرت التمثيل.

عشرات الأعمال التلفزيونية قدمها زهير عبد الكريم خلال مسيرته، أبرزها «الوزير سالم» لحاتم علي، و«أخوة التراب» لنجدت أنزور، و«يوميات مدير عام» لهشام شربتجي، وغيرها. كل ذلك قبل أن تعيده الأوضاع السياسية الساخنة إلى خشبة المسرح، إثر اغتيال الرئيس رفيق الحريري. موجة الشائعات التي طاولت سوريا في بعض المنابر الإعلامية من جهة، والأوضاع المزريّة للداخل السوري من جهة أخرى، دفعت عبد الكريم إلى تقديم مسرحية «قيام سكوت جلوس» (2005) عن نصوص لمحمد الماغوط. لكن النتيجة كانت أن أطلقت عليه بعض الجهات لقب الفنان الـ«ملتصق بالنظام». تحول اللقب بعد حين إلى تهمة أبعدته عن العمل حوالي سنتين. «لم أحد عن اتجاهاتي السياسية منذ بداياتي، وعندما قررت أن أقف إلى جانب بلدي من خلال عرض مسرحي، قوبلت بالقطيعة والاتهامات».

يعكف زهير عبد الكريم هذه الأيام على بروفات مسرحية «راجعين» لأيمن زيدان، بعدما كانت له مشاركات متنوعة في المسلسلات الرمضانية، بين «أهل الراية 2»، و«الصندوق الأسود»، و«باب الحارة 5». لكنّه في المقابل يدق ناقوس الخطر على مستوى الدراما السورية، إذ يرى أن «معظم المشاريع الدرامية صارت تتولى قيادتها مجموعة من الأميين الحقيقيين». هكذا يعلن ندمه على مشاركته في مسلسل «أبو جانتى ملك الناكسي» و«بقعة ضوء 7» هذا العام. ويجزم بأنه إذا استمر هذا الانحدار، فسيعتزل التمثيل عما قريب.

خالد صاغية

## حريات

فرع المعلومات حرّ. إنّه جهاز غير شرعي، لكنّه يريد الاستمرار في العمل. يكشف شبكات تجسس، يحافظ على أمن المواطنين، يقود تحقيقات، ويرشد المحكمة الدولية إلى القتل. حرّ.

فؤاد السنيورة حرّ. بقي سنوات رئيساً لحكومة (غير شرعية؟). أنفق أموالاً على ذوقه، ولا يريد أن يطلع أحداً كيف أنفق هذه الأموال. وإن أصرّ أحدكم على مساءلته، فسيبكي. حرّ.

ديتليف ميليس حرّ. سطع نجمه في لبنان. سمّت الأمهات أطفالها على اسمه. أراد أن يستخدم شهود زور ليتهّم سوريا باغتيال الرئيس رفيق الحريري. المعطيات التي كانت بين يديه واهية، لكنّه قرّر أن يصدّقها. حرّ.

دانيال بلمار حرّ. يريد أن يتهم حزب الله بقتل الحريري. ويريد أن يسرّب أو يسمح بتسريب أو لا ينزعج لتسريب أنه يريد أن يتهم حزب الله بقتل الحريري. طول بالك يا داني. روق شوي. حرّ.

كتلة المستقبل حرّة. لم تسمع بشهود زور. لم تسجن أحداً. ولا تريد أن تحاسب أحداً ممّن فبرك أو مؤل أو لقن أولئك الشهود. وهي في الوقت نفسه تريد الحقيقة. حرّة.

حزب الله حرّ. يؤكّد أنّ ما حصل في المطار سيحصل من جديد كلما يشاء له أن يحصل. حرّ.

وليد جنبلاط حرّ. يخرج من جيبه ورقة يقرأ منها خطاباً عربياً واشتراكياً. يضع الورقة في جيبه. ثمّ يخرج ورقة يقرأ منها خطاباً ليبرالياً. يضع الورقة في جيبه. ثمّ يخرج ورقة يقرأ منها خطاباً ضدّ الاستعمار. يضع الورقة في جيبه. ثمّ يخرج ورقة يؤيد فيها الاستعمار بصفته حاملاً للتقدم. يضع الورقة في جيبه. حرّ.

ربّما الحسن حرّة. هي وزيرة تنفيذ الأوامر. لا تضع سياسات، ولا تعرف كيف تناقشها. لكنّها وزيرة المال. حرّة.

بطرس حرب حرّ. رأى في تقرير «هيومن رايتس ووتش» حول عاملات المنازل إساءة لسمعة لبنان. كل ما يُقترَف بحق العاملات لم يهزّ الوزير. لكنّ معاليه لم يتحمّل ما ورد في التقرير. حرّ.

غازي يوسف حرّ. يجمع منصبين خلافاً للقانون. لكنّه يريد الاحتفاظ بهما معاً. وبوقاحة مطلقة، يقول إنّ بينه وبين شربل نحاس حساباً. حرّ. اللبناني، عموماً، حرّ. أمّا جبران باسيل، فصهرٌ وحرٌّ وحرٌّ وحرٌّ.